٢١٠٨
غ.ق

خطب سنية بعدد جمع أشهر السنة العربية، تأليف القزاز، صالح بن محمد ـ ١٢٤٠هـ. كتبت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٧١ ق
٢٠ س
٦٩٧١ ٢٢×١٥سم

نسخة جيدة، خطها نسخ حديث.

معجم المؤلفين ٥ : ١٠ ـ ١١

١ـ الشعائر والتقاليد الأخلاق الاسلامية أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ ج ـ ديوان خطب.





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه خطب سنية بعدد جميع اشهر السنة العربية الخطبة الاولى من محرم

للامام العلامة الفهامة الذي علم وبعلمه عمل فساد وامتاز وبسعادة الدارين فاز شيخنا المرحوم الشيخ صالح افندي الغزاوي صح

الحمد لله الذي طهر بتأديبه من اهل تقريبه
نفوسا ❁ وسقى ارباب مصافاته من شراب مناجاته كؤوسا ❁
ودفع كيد الشيطان عن قلوب اهل الايمان فاصبح عنها محبوسا ❁ فجعلهم
من الاراذل بقهره من سائر خلقه اعناقا ورؤسا ❁ احمده وما اقضي
بالحمد حقا ❁ واشكره ولم يزل للشكر مستحقا ❁ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له المالك للرقاب كلها رقا ❁ واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله اشرف الخلائق خَلقا وخُلقا ❁ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الذين جاهدوا في سبيله غربا وشرقا ❁
صلاة دائمة على مدى الزمان تبقى وسلم تسليما ❁ اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله واستدركوا ما فاتكم قبل الفوات ❁ وانتبهوا
وتيقظوا قبل الممات ❁ وتأهبوا لساعات شديدة الكربات ❁ فيها
غمرات ليست بنوم ولا سُبات ❁ تنقطع فيها الافئدة بالندم على الفوات
❁ وتبكي الاعين اسفا لما مضى من هفوات ❁ فوالهفا من جبال
حسرات ❁ وواعجبا لنفس الموت موئلها والقبر منزلها ❁ واللحد مدخلها
ثم يسوء عملها ❁ تتمنى العود اذا رات ما يذهلها ❁ ولن يؤخر
الله نفسا اذا جاء اجلها ❁ كم مشغول بالقصور يعمرها ❁ لا يفكر في

القبور

القبور ولا يذكرها ❁ يبيت الليالي في فكر الدنيا ويسهرها ❁ ويجمع
الاموال الى الاموال يُثمّرها ❁ وقد وقع في اشراك المنايا وهو لا يبصرها
❁ فأفٍ لدنيا هذا اخرها ❁ وآهٍ من اخرى هذا اولها ❁ فاتقوا الله
عباد الله واعلموا ان شهركم هذا شهر شريف القدر ❁ خصه الله
بالفجر وليال عشر ❁ فهو ونظائره مواسم الخيرات ❁ فاجتهدوا
رحمكم الله تعالى واحذروا الغفلات ❁ روى ابن الجوزي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول افضل الصوم بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم
وعن علي رضي الله عنه قال اتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجل فقال
يا رسول الله اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان فقال ان كنت
صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم ❁ فانه شهر الله وفيه يوم تاب
الله فيه على قوم ويتاب فيه على اخرين ❁ وروى ابن شاهين عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
صام يوما من المحرم فله ثلاثون يوما وفي الصحيحين من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فوجد اليهود يصومونه ويقولون هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى
وقومه واغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه
شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى
منكم وامر بصيامه ❁ وفيهما من حديث سلمة ابن الاكوع ان النبيَّ صلى

الله عليه وسلم امر رجلا من اسلم ان اذن في الناس من كان اكل فليصم
يعني بقية يومه ومن لم يكن فليصم فان اليوم يوم عاشوراء ٭ وفي
افراد مسلم عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه [وسلم] قال صوم يوم عاشوراء يكفر العام الذي قبله ٭ وصح
عنه لان عشت الى قابل لاصومن التاسع فعاجلته المنية
صلى الله عليه وسلم ٭ وعنه صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله
يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته ٭ جعلني الله واياكم
من الموفقين اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان اللعين قال الله تعالى
في كتابه المبين ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة
واعلموا ان الله مع المتقين بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الثانية من محرم

الحمد لله الواحد القديم الجبار ٭ المنفرد بالعز والقهر والاقتدار ٭ فسبحان
من اله سميع بسمع لا كالاسماع ٭ وبصير ببصر لا كالابصار ٭ احمده
سبحانه وتعالى واشكره في الاعلان والاسرار ٭ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة مقر بوحدانيته باصح اقرار ٭ واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيد الانبياء الاطهار ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه السادة الاخيار ٭ صلاة دائمة باقية ما ذهب الليل
وجاء

وجاء النهار وسلم تسليما ٭ اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واخشوا
عواقب الابعاد ٭ وقدموا لانفسكم ما ينفعكم يوم التناد واذكروا
الاءه وامداده ونعمه ٭ واحذروا معصيته فمن عصاه احل به نقمه
٭ فيا من شرع على مدى الايام متداركه ٭ اما آن لك التزود للدار
٭ اما آن تتيقظ لمعادك ٭ اما آن لك ان تاخذ الاهبة لانفرادك
٭ اما رايت انقراض الاخوان والخلان ٭ اما رايت من سكن
جدثه بعد تشييد البنيان ٭ فالسعيد من وفقه مولاه وبصره
وايقظه من سنة الغفلة وذكره ٭ فاعظم ما تزود به العبد الى اخراه
٭ ذكر خالقه ورازقه ومولاه ٭ في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا
ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن جاءني يمشي جئته
هرولة ٭ وفيهما عن ابي هريرة ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى
السماء فيسالهم ربهم تعالى وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قالوا
يذكرونك ويسبحونك ويحمدونك ويمجدونك قال وهل راوني
فيقولون لا والله يا رب ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال

ان لك ان
في الطرق صح

فيقولون لو انهم راوك لكانوا اشد لك عبادة واشد لك
توحيدا واكثر تسبيحا قال فيقول وما يسالوني قالوا يسالونك
الجنة قال وهل راوها قالوا لا والله يا رب ما راوها فيقول كيف لو
راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا
واعظم فيها رغبة فيقول فمم يتعوذون قال يقولون من النار
قال يقول وهل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول
كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها
مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك منهم
رب فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول هم الجلسا لا يشقى بهم
جليسهم ❀ وروى مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات لا يريدون بذلك الا وجه الله الا ناداهم مناد من السماء
ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات ٭ وفي افراد مسلم
من حديث ابى هريرة رضى الله عنه انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله
الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم
الله فيمن عنده جعلني الله واياكم ممن استغرق اوقاته بالتوحيد ٭
واسال الله ان يمن علينا بالنظر الى وجهه المجيد ٭ ان اعظم الوعظ
والتهديد كلام الله السديد اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان العنيد
قال الله تعالى في محكم كتابه القديم معلما تعليما ٭ الا من تاب وامن
وعمل

وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله

وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما ٭ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم الخطبة الثالثة من محرم
الحمد لله الذي عز فقهر وتعالى فاقتدر ٭ وسجد له من في السموات والارض
والشمس والقمر ٭ والنجوم والجبال والشجر ٭ يعلم ما بطن وما ظهر ٭
فسبحان من اله اعطى ومنع ٭ وخفض ورفع ٭ ووصل وقطع ٭
واغنى وافقر ٭ احمده سبحانه واشكره ٭ واتوب اليه واستغفره ٭ وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده ويغفر لمن استغفره ٭ واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له اله تاهت في جلال كبريائه افهام من تفكر ٭ واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب اللواء المعقود والمقام
المحمود والحوض المورود والكوثر ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
السادة الغرر ٭ صلاة دائمة في كل وقت تتكرر ٭ وسلم تسليما ٭ اما
بعد ايها الناس فاتقوا الله وطهروا القلوب ٭ وتوبوا اليه من جميع
الذنوب ٭ وتضرعوا الى علام الغيوب ٭ عساه يصفح عما فرط من العيوب
٭ وحافظوا على الصلوات المفروضات والمسنونات في القيام والركوع
والسجود ٭ وجاهدوا انفسكم على فعل المامورات وترك المنهيات
ولا تغفلوا عن ذكر الرب المعبود ٭ فمن اكثر من ذكر الله تعالى ذكره
الله في حظيرة قدسه وادخله الجنة ورفعه الى اعلى الدرجات فعليكم بالاكثار من
ذكر الله تعالى ومن التسبيح والاستغفار ٭ والصلاة والسلام على
النبي المختار فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة
فانه لا شي انفى للهموم
والغموم من ذلك

وينجي يونس عليه السلام ببركة التسبيح قال الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ٭ وورد
عنه صلى الله عليه وسلم من تعسرت حاجته فليكثر من الصلاة علي فانها
تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق ٭ وتقضي الحوايج ٭ وفي
الخبر ان موسى عليه السلام قال يا رب كيف لي ان اعلم من احببت ممن ابغضت
قال يا موسى اذا احببت عبدا جعلت فيه علامتين قال يا رب وما هما
قال الهمه ذكري لكي اذكره في ملكوت السموات والارض واعصمه من المعاصي
حتى لا يقع في سخطي وغضبي يا موسى واذا ابغضت عبدا جعلت فيه
علامتين قال يا رب وما هما قال انسيه ذكري حتى لا اذكره في ملكوت السموات
والارض واوقعه في المعاصي حتى يقع في سخطي وغضبي ٭ وفي بعض كتب
الله المنزلة يقول الله جل جلاله ابن ادم خلقتك لعبادتي فلا تلعب
وتكفلت برزقك فلا تتعب ٭ جعلني الله واياكم من الذاكرين الموفقين
وحشرني واياكم في زمرة سيد المرسلين ٭ ان احسن الكلام كلام الله
المتين ٭ قال تعالى وهو اصدق القائلين حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين

اللهم صل على سيدنا محمد الذي بالصلاة عليه تزول الهموم وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم صل على سيدنا محمد صاحب المقام المعلوم وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الرابعة من ... الحمد لله المنزه عن الاشباه في الذات والاسماء والاوصاف
المقدس عن الجوارح والالات والاطراف ٭ فسبحانه من الخضعت لعزته
الاكوان واقوت عن اعتراف ٭ احمده سبحانه واشكره على ستر الخطايا والاقتراف
٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ٭ اله انقادت له القلوب وهي
في انقيادها تخاف ٭ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي الى طريق الهدى
والعفاف ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله اولي العدل والانصاف ٭ صلاة
دائمة باقية الى يوم العرض والمصاف ٭ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله في السر والعلانية ٭ واخشوا يوما لا تخفى فيه منكم خافية ٭
فما بال النفوس تعرف حقايق المصيرة ٭ ولا تعرف عوايق التقصيرة ٭ وكيف
رضيت بالزاد اليسيرة ٭ وقد علمت طول المسيرة ٭ ام كيف اقبلت على التبذير
وقد حذرت غاية التحذيرة ٭ اما تخاف زلل التغييرا اذا حوسبت على القليل
والكثيرة ٭ اسغالمن اذا ربح العاملون خسره ٭ واذا اطلق المتقون اسر
٭ من اذا خوصم فلم ينتصر ٭ ونسي يوم الرحمة فما ذكره ٭ يقول الظالم
ليتني ما ظلمت ٭ يقول الكاذب ليتني ما كذبت ٭ يقول الساعي بالنميمة
ليتني ما سعيت ٭ يقول شارب الخمر ليتني ما شربت ٭ يقول اللاعب
ليتني ما لعبت ٭ يقول اللاهي ليتني ما طربت ٭ يا مصرا على الذنوب
والاوزاره ٭ اما ترحم نفسك في هذه الداره ٭ يا من لا يقوى على
حر الشمس في هذه الداره ٭ كيف تقوى غدا على عذاب الناره ٭ يا من
يضعف جسمه عن حمل الثياب ٭ كيف تطيق حمل العتاب والعقاب

يا من الكلمة تقلقه ٭ والبعوضة تسهره ٭ امثلك يقدر على وهج سعيرها ٭ ويطيق صفحة خده لفح سمومها ٭ ورقة امعائه خشونة ضريعها ٭ ورطوبة كبده تجرع غساقها ٭ ورد في الاثر لو ان رجلا كان بالمشرق وجهنم بالمغرب وكشف عن غطاء منها لغلت جمجمته ولو ان دلوا من صديدها صب في الارض ما بقي على وجه الارض شيء فيه روح الا مات ٭ وروى ابو الفرج بسنده الى اسماء بنت يزيد رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة جاء مناد ينادي بصوت يسمع الخلايق سيعلم الخلايق اليوم من اولى بالكرم ثم يرجع فينادي ليقم الذي كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس ٭ جعلني الله واياكم ممن سمع واناب ٭ واستعد ليوم الحساب ٭ ان ابلغ الزجر والخطاب ٭ كلام الله الوهاب اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الاخنس الملعون ٭ قال الله تعالى في كتابه المكنون ٭ يوم تجزى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ٭ بارك الله لي ولكم بالقرءان العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم

اللهم صل على سيدنا محمد سيد المتقين وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد صاحب الشفاعة العظمى يوم الدين وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة

الاولى من صفر

الخطبة ٢ الحمد لله الذي جل فبهره ٭ وتعالى في وحدانيته فاقتدره ٭ وعلم ما بطن وما ظهره ٭ وسمع ما اسر العبد وما جهره ٭ احمده سبحانه وله الحمد في الاصال والبكره ٭ واشكره وليزيدن الشاكر كما ذكره ٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرغم بها انف من خالف وكفره ٭ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انشق له القمره ٭ ونزل بدعائه وابل الغيث والمطره ٭ ونبع من بين اصابعه الماء وانفجره اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه سادات الغرره ٭ صلاة لا تبقي من الذنوب شيئا ولا تذره ٭ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله الذي عم الوجود بجوده وخيره ٭ وراقبوه فانه يعلم ما ظهر من احوالكم وما استتره ٭ واغتنموا الحياة عباد الله وكونوا من هجوم الموت على حذره ٭ واستقبلوا شهركم هذا بالطاعة وهو شهر صفره ٭ ولا تتشاءموا به كفعل من اشرك بالله وكفره ٭ فقد كانت الجاهلية يتشاءمون به ويحذرونه غاية الحذره ٭ فبطل ذلك بما ورد عن سيد البشره ٭ انه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفره ٭ فظهر بهذا الخبر ان قول الجاهلية في ذلك ليس له اثره ٭ وان كل شيء بقضاء من الله وقدره ٭ والشؤم في الحقيقة انما هو في ارتكاب ما نهى الله عنه وزجره ٭ واليمن والبركة في اتباع طاعته وامتثال ما أمره ٭ روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت على الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فقلت هذه امتي فقيل هذا موسى وقومه ٭ ولكن انظر الى الافق فاذا سواد عظيم ثم قيل لي انظر الى هذا الجانب الاخر فاذا سواد عظيم فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا

يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ؞ فقال بعضهم لعلهم
الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين
ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيا قط ؞ وذكروا اشيا فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؞ فاخبروه
فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون ؞ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير تغدو اخماصا وتروح بطانا ؞ وروى ابو داود عن
عروة بن عامر القرشي ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ؞
احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم
لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك ؞ وعن ابن مسعود رفعه رضي الله عنهما الطيرة شرك وما منا الا
ولكن الله يذهبه بالتوكل ؞ واعلموا رحمكم الله ان التوكل هو اعتماد
القلب على الوكيل وحده ؞ ومن وكل وكيلا لم يطمئن اليه حتى يعلم فيه
غاية الشفقة والقوة والهداية والفصاحة ثم يطمئن اليه فاذا
علم العبد انه لا اعلم من الله ولا ارحم منه وكل امره اليه ؞ واعلموا ان
توكل العامة ليس بتوكل لانهم يعتمدون بالقلوب على الاسباب ولا ينبغي
الاعتماد عليها فان الملك اذا وقع بجائزة لم يشكر القلم ؞ ومن ترقى عن
هذا المقام فراى الاشياء كلها صادرة من الخالق صح له التوكل ؞ فان
ترقى عن هذه الحالة لم ير الا الخالق اذ لا فاعل سواه فلم يشاهد السبب
وهذا الغاية في التوكل وصاحب هذه الحالة يكون كالميت بين يدي الغاسل
جعلني

جعلني الله واياكم ممن توكل عليه وفوض امره اليه ان ابلغ الكلام كلام الله
القدير اقول بعد اعوذ بالله الشيطان المخذول بالسعيد قال الله تعالى في كتابه المنير
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير بارك الله لي ولكم
في القران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم

الخطبة الثانية من صفر

الحمد لله الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة ؞ العليم بخطرات
النفوس مرة بعد مرة ؞ الخبير بما تخرجه الاشجار من حلوة ومرة ؞
احمده سبحانه حمد ذي معرفة بنعمه وخبره ؞ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اجدها يوم الحسرة ؞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي جعله الله لعيون العالمين قرة ؞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه اولي الهداية والنصرة ؞ صلوة دائمة باقية ابدا مستمرة
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله وتاهبوا لتقلب الدهور
؞ وتيقظوا لتنقل الشهور ؞ فقد نقلكم الله من محرم الى صفر ؞ وذلك
من علامات الرحيل وامارات السفر ؞ وهل الشهور الا مراحل ومنازل
؞ ومناهج للانتقال ومناهل ؞ فتوبوا الى الله قبل ان تموتوا ؞
وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تفوتوا ؞ فبين يديكم كتاب تحصى
فيه الحسنات والاوزار ؞ وموقف ليس بعده الا الجنة او النار ؞
روى ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا
كلها ؞ عجبت لمن ايقن بالموت كيف هو يفرح ؞ عجبت لمن ايقن بالنار
ثم هو يضحك ؞ عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب ؞ عجبت لمن
راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها ؞ وعجبت لمن ايقن بالحساب
غدا ثم لا يعمل ؞ قلت يا رسول الله اوصني ؞ قال اوصيك بتقوى

الله فانها راس الامر كله ٥ قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله
تعالى فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء ٥ قلت زدني قال اياك
وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ٥ قلت زدني
قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي ٥ قلت زدني قال احب المساكين
وجالسهم ٥ قلت زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك
فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عندك ٥ قلت زدني قال قل الحق
وان كان مرا ٥ قلت زدني قال ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا
تجد عليهم فيما تاتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك
وتجد عليهم فيما تاتي ثم ضرب بيده على صدري وقال يا ابا ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ٥ وروى مالك
في الموطا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنظروا في ذنوب الناس كانكم
ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا
اهل البلاء واحمدوا الله على العافية ٥ جعلني الله واياكم ممن عافاه من
البلاء والاكدار ٥ ورزقنا النظر الى وجهه المجيد في دار القرار ٥ ان احسن
الكلام كلام الله الغفار اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان المخلد في النار
قال الله تعالى في محكم كتابه المنزل على سيد الابرار ٥ مثل الجنة التي وعد
المتقون تجري من تحتها الانهار ٥ اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا
وعقبى الكافرين النار ٥ بارك الله لي ولكم في القران العظيم ونفعني واياكم
بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم ٥ وروى ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو قال
قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان
قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب ٥ فقال هو التقي النقي
الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد صح
اللهم صل على سيدنا محمد معلم الخيرات وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد صاحب المعجزات وعلى اله وصحبه وسلم

الخطبة الثالثة

الثالثة من صفر

الخطبة - الحمد لله الذي علم الذنوب فغفرها ٥ وابصر العيوب فسترها
٥ فسبحان من كون النطف في الارحام وصورها ٥ وقسم ارزاق
الخلايق ويسرها ٥ احمده سبحانه بجميع محامده ٥ واشكره على جميل عوايده
٥ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توردنا من الايمان
اصفى موارده ٥ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي وعد بالجنة
فصدق في مواعده ٥ وكان انشقاق القمر وتكليم الحجر من بعض شواهده
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الواقفين بتمهيد الاسلام وتشييد
قواعده ٥ وسلم تسليما اما بعد فيا ايها الناس فاتقوا الله فشهر يمر
ويأتي سواه ٥ وكل منا يمرح في ميدان هواه ٥ اما تعلمون
ان ذلك من نقصان الاعمار والاعلام بالرحيل عن هذه الدار ٥ انما هذه الحياة
الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار ٥ وانكم لن تخلقوا للتطاول في
الامال ٥ ولا للتنافس في جمع المال وانما خلقكم لتعبدوه ٥ وركب فيكم
العقول لتوحدوه ٥ فانهضوا لما خلقتم لاجله ٥ واعملوا صالحا فيجزى
كل واحد بفعله ٥ روى الامام احمد وابن ابي شيبة عن سالم ابن الجعد
قال قال عيسى عليه السلام ٥ اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الى
هذه الطير تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله يرزقها ٥ فان
قلتم نحن اعظم بطونا من الطير فانظروا الى هذه الابقار والحمر تغدو
وتروح لا تحرث ولا تحصد الله يرزقها ٥ اتقوا فضول الدنيا فان
فضول الدنيا رجز اي عذاب وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب ٥ وروى ابن ماجه عن ابي هريرة
والطبراني عن ابن مسعود رفعه الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا
ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما وفي اخرى وامرا بمعروف ونهيا

عن منكر وما ابتغي به وجه الله وروى ابن عساكر عن معاذ ٥٥
الا انبئكم بشر الناس من اكل وحده ومنع رفده وسافر وحده وضرب
عبده ٥ الا انبئكم بشر من ذلك من يبغض الناس ويبغضونه
الا انبئكم بشر من ذلك من يخشى شره ولا يرجى خيره ٥ الا انبئكم
بشر من ذلك من باع اخرته بدنيا غيره ٥ الا انبئكم بشر من
ذلك من اكل الدنيا بالدين ٥ جعلني الله واياكم من المتقين ٥ ووفقنا
لما فيه النفع المبين ٥ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان اللعين ٥
قال الله تعالى وهو اصدق القائلين ٥ والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك
بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين بارك الله الخطبة الرابعة من صفر
الحمد لله الذي حرض على التقوى ووصى ٥ واحاط بكل شي علما واحصى
فسبحان من العفو مع قدرته عمن خالف وعصى ٥ احمده حمدا كثيرا
يكون به مختصا ٥ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفائز من
آمن به وخاب من تكبر وعصى ٥ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه السادة الحنفاء ٥ صلاة دائمة
لا تعد ولا تحد ولا تحصى وسلم تسليما ٥ اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
واعلموا ان شهركم هذا فتلقوه بالترحب والمسرة والاحترام ٥ وعظموا فيه
حرمات ربكم واجتنبوا السمع والبدع وكل فعل حرام ٥ وتحببوا الى
نبيكم باتباع ما شرعه لكم من الاحكام ٥ واعلموا ان اعمالكم تعرض عليه
في كل خميس واثنين من الايام ٥ فيا فضيحة من كان عمله قبيحا
ويا

ويا خجلة من كان له على المعصية اقدام ٥ فيا ايها العاصي لو قيل لك
فلان ينظر اليك لاستحييت منه وقابلته بالهيبة والاعظام ٥ افلا
تستحي من رب العزة ان يراك وانت منكب على الحرام ٥ روى الترمذي
عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحيوا من الله حق الحياء ٥ قلنا انا نستحيي من الله يا رسول الله
والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ
الرأس وما وعى والبطن وما حوى ٥ وتذكر الموت والبلى ٥ ومن
اراد الاخرة ترك زينة الدنيا وآثر الاخرة على الاولى ٥ فمن فعل ذلك
فقد استحيا من الله حق الحياء ٥ وروى ابن ابي الدنيا عن الحسن انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا
نعم يا رسول الله قال قصروا الامل واجعلوا اجالكم بين ابصاركم
واستحيوا من الله حق الحياء ٥ جعلني الله واياكم ممن استحيا من
الله حق الحياء فادخله الجنة من غير سابقة عذاب ولا محنة
٥ قال الله تعالى في محكم كتابه ٥ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه ٥ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه
من الايات والموعظة والذكر الحكيم الخطبة الاولى من ربيع الاول
الحمد لله المحمود ازلا وابدا ٥ المعبود المقصود دائما سرمدا ٥
الذي يغفر الذنوب ويكون للمؤمنين ملجأ وسندا ٥ احمده بما لا
يحصي احد حمده ولو دأب مجتهدا ٥ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له لم يزل واحدا فردا صمدا ٥ واشهد ان سيدنا محمدا عبده

اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان متعيذا بالرجيم صح

ورسوله الذي ارتضاه عبدا وسماه محمدا ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه الكرام السعداء ۞ وضاعف لهم ذلك تضعيفا مؤبدا ۞
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فلا بد من الموت وان
طالت المدة وبعد المدا ۞ ولا بد من الحشر والنشر حفاة عراة غدا
۞ ولا بد من وزن الاعمال ۞ وكشف الاحوال ۞ واشتداد الاهوال
۞ ثم لا تقبل الفدية ممن افتدى ۞ فرحم الله من اتقى واعد للاخرة
الباقية الاهبة ۞ وترك من الدنيا الفانية الرغبة فالله الله اتقوا
الله فالسعيد من اتقى واهتدى ۞ والشقي من فرط وعصى واعتدى
۞ روى البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون يوم القيمة حفاة عراة
غرلا قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم
الى بعض قال يا عائشة ان الامر اشد من ان يهمهم ذلك
وروى مسلم عن انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قال قلنا
الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب
الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فاني لا اجيز على نفسي
الا شاهدا مني قال يقول كفى بنفسك عليك اليوم شهيدا
وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه
انطقي قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام
فيقول

فيقول بُعداً لكنّ وسحقا فعنكن كنتُ اناضل ۞ وروى ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ يومئذ تحدث
اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال
فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول
عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا ثم يخص الميزان . جعلني الله واياكم
ممن ثقلت بحسناته الموازين وكان من الامنين يوم الدين اقول بعد
اعوذ بالله من الشيطان وجنوده الفجره قال الله تعالى فيما انزله
على نبيه وقرره ۞ اذا زلزلت الارض زلزالها السورة بارك
الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة
والذكر الحكيم الخطبة الثانية من شهر ربيع الاول . الحمد لله القديم الذي
لا يفنيه زمان ۞ العظيم الذي لا يحيط به مكان ۞ الحليم الذي
اسبل ستره على كل ذي فسق وعصيان ۞ احمده سبحانه حمد من
اشرب الايمان قلبه ۞ واشكره شكر من خامر التوحيد عقله
ولبه ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد
يرجو بها ربه ۞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
ارسله الله رحمة للعالمين فكم ازال عنهم عناء وكربه ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الفايزين اول الامر وغبه ۞
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فقد تصرم العمر
بغير طائل ۞ ومضى الاجل ونحن نتمسك بظل زائل ۞ فنشتغل
بدنيا ما صفت الا وكدرت ۞ ولا حلت الا ومررت

ولا اقبلت بخيرها الا وادبرت بخيرها ٭ ولا اناخت بفرجها الا واناخت بترحها
٭ ولا زاقت لذيذ شرابها الا وجرعت الى ضرابها ٭ فرحم الله امرء سمع المواعظ
فوعاها ٭ وتدارك نفسه بالتوبة فنجاها ٭ كتب الحسن الى عمر ابن عبد
العزيز الدنيا دار ظعن ليست بدار اقامة وانما اهبط اليها ادم عليه السلام
عقوبة فاحذرها فان الزاهد منها تركها والغنى فيها فقرها تذل من اعزها
وتفقر من جمعها فكن منها كالمداوي جراحته يحتمي قليلا مخافة ما يكره
طويلا ٭ فاحذر الدار الغرارة التي قد تزينت بخدعها وقتلت بغرورها
فالقلوب عليها والهة والنفوس لها عاشقة وهي لازواجها قاتلة ٭
فلا الباقي بالماضي معتبر ٭ ولا الاخر بالاول مزدجر ٭ عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال الدنيا موقوفة بين السماء والارض كالشن البالي تنادي
ربها عز وجل منذ خلقها الى يوم يفنيها يا رب لم تبغضني يا رب لم تبغضني
فيقول لها اسكني يا لا شيء اسكني يا لا شيء ٭ واعلموا رحمكم الله ان ناسا
كثيرا سمعوا ذم الدنيا ولم يفهموا المذموم فتركوا المأكول والمشروب ٭
تزهدا ولبس بذلك وانما الارض خلقت مسكنا وما عليها ملبس ومطعم
ومشرب ومنكح وقد جعلت المعادن فيها كالخزائن فيها ما يحتاج
اليه الادمي يحتاج الى ذلك لصلاح بدنه الذى هو كالناقة للمسافر فمن تناول
ما يصلحه لم يذم ومن اخذ فوق الحاجة بكف الشره وقع الذم لفعله واضيف الى
الدنيا تجوزا ٭ روى ابو الفرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يؤتى بالدنيا
يوم القيمة في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوه خلقها فتشرف
على الخلائق فيقال تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال
هذه

هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها بها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وتباغضتم
واغتررتم ثم تقذف في جهنم فتنادي يا رب اين اتباعي واشياعي فيقول
الله عز وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها ٭ جعلني الله واياكم ممن وفقه
لما يرضيه ٭ ورزقنا النظر لوجهه المجيد بحرمة النبي الفاخر النبيه ثم قول
بعد اعوذ بالله من الشيطان وجنوده الفجار ٭ قال الله تعالى فيما انزل
على نبيه المختار انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار ٭
بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ٭ ونفعني واياكم بما فيه من المواعظ والذكر
الحكيم

الخطبة الثالثة من شهر ربيع الاول

الحمد لله رافع السماء مزينة
بالكواكب والنجوم ٭ ومثبت الارضين بجبال في اقصى التخوم ٭ عالم الاشياء
بعلم واحد وان تعدد المعلوم ٭ فسبحانه من اله يعلم الظاهر كما يعلم المكتوم
٭ احمده سبحانه وتعالى حمدا يتصل ويدوم ٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له اله منفرد بايجاد الاعيان والرسوم ٭ واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المبلغ عن ربه ما يروم ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اولي العلوم والفهوم ٭ صلاة دائمة الى يوم الوقت المعلوم وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله في السر والعلن ٭ وراقبوه فانه يعلم ما ظهر
وما بطن ٭ ابن آدم اعلم ان الدنيا ليست لك بمقام ٭ اما ترى تهدم عمرك
يوما بعد عام ٭ فقد مضى من عمرك اطيبه وبقي انكده واكدره ٭ فتقرب
الى الله وتب من ذنبك ٭ واعلم ان عمرك بضاعتك الى ربك فان
كنت قد خسرت في الشطر الماضي فتحفظ في الشطر الباقي ٭ واعد
لسفرك زادا ولعملك حسابا ٭ ولمسائلك جوابا ٭ لانك صائر الى
الثواب او العقاب ٭ بلا شك ولا ارتياب ٭ يوم الحسرة والندامة ٭
يوم يعض الظالم على يديه ٭ ويغبط المظلوم بما لديه ٭ ويشقى بالنار

يوم وعام بعد صح

الى يوم القيمة صح

من تحتمت عليه ۞ ويسعد بالخير من دنت السعادة اليه ۞ واحذر ان تكون ممن
غلب عليه الكتاب ۞ وخلد بالعذاب فشتان بين الفريقين ۞ وفرق واضح
بين الطريقين ۞ وكل ميسر لما خلق له ۞ فاهل السعادة ييسرون لعمل اهل
السعادة واهل الشقاوة ييسرون لعمل اهل الشقاوة عن ابي ذر رضي الله عنه
قال ثلاثة اعجبتني حتى اضحكتني وثلاثة احزنتني حتى ابكتني فاما الثلاثة التي
اضحكتني فمؤمل والموت يطلبه وغافل وليس يغفل عنه ۞ وضاحك
ملء فيه ولا يدري اساخط عليه ربه ام راضي ۞ واما التي ابكتني ففراق
الأحبة وهول يوم القيمة ووقوفي بين يدي الله تعالى ولا ادري الى اين يؤمر
بي الى الجنة ام الى النار ۞ وروى ابن حبان عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه
رفعه قال انزل الله جبريل في احسن ما كان يأتيني في صورة فقال ان الله تعالى
يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري
وتضيقي وتشددي على اوليائي كي يحبوا لقائي فاني خلقتها سجنا لاوليائي
وجنة لاعدائي ۞ وروى ابن لال عن عايشة رضي الله عنها رفعته الدنيا
لا تصفو لمؤمن كيف وهي سجنه وبلاؤه ۞ وروى الترمذي عن انس
رضي الله عنه رفعه ما من عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر ۞ وعن ابن عباس
رفعه من اتى عليه اربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار ۞
جعلني الله واياكم ممن حسن عمله وقصر امله اقول بعد اعوذ بالله من ۞
الشيطان اللعين قال الله تعالى في محكم كتابه المبين وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين ۞ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من
الموعظة والذكر الحكيم الخطبة الرابعة من شهر ربيع الاول الحمد لله الذي
خضعت

الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم وفي رواية ما من عام الا ... صح

خضعت لقدرته العظماء من انس وجن وملك ۞ واذعنت لامره الحكماء
وهو رب كل شيء من مُلك منهد ومَن ملك ۞ احاط علما بما في
الارض وما في السماء وما دار عليه الفلك ۞ يحيي ويميت فان بعدت عنه
خسرت وان تقربت اليه اوصلك ۞ احمده سبحانه وتعالى حمد معترف
بنعمه ۞ واشكره مستزيدا من بحر كرمه ۞ واستعيذ به مستجيرا من نقمه ۞
فمن شكره نجا ومن كفر به هلك ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ۞ واعظم الذكر قول العبد لربه ۞ لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
۞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد بالنصر اينما سلك ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن سبيلهم سلك صلاة دائمة ما اسود
الليل وحلك واضاء النهار ودلك ۞ وسلم تسليما ۞ ابن ادم ما غرك
بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك ۞ في اي صورة ما شاء ركبك
۞ اغراك حلمه لولا كرمه ما اجلك ۞ ولولا رحمته سبقت غضبه ما امهلك
۞ تعصيه وهو ينظر اليك فما احلمه وما اجهلك ۞ وتستتر من خلقه
وهو مطلع عليك ولو شاء لفضحك وخذلك ۞ كم موعظة سمعتها فما
ارعويت لمن صدقك بالنصيحة وعدلك ۞ وكم معصية ارتكبتها وما
استحييت منه حيث جملك ۞ اتظن انك في الدنيا مخلد هيهات ما نال
الخلود نبي ولا ملك تالله لتردن من حياض الموت منهلك ۞
ولتصدرن بوزرك الذي اثقلك واحصاه عليك الملك ۞ فتب الى الله
توبة نصوحا تجب ما قبلها من الذنوب عساه ان يقبلك ۞ وتقوى على
عبادة الحليم الكريم بقوة مباح مما احل الله لك ۞ واعمل صالحا فسيرى الله
عملك ۞ فيجازيك بما اسلفت ولا يقع منه ان يظلمك ۞ روى ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ام المنذر قالت اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات

عشية الى الناس فقال ايايها الناس الا تستحيون من الله قالوا وما ذلك يا رسول
الله قال تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون
ﻩ وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب على سرادق العرش
اربع كلمات لا راحة في الدنيا ولا سلامة من الناس ولا شفاعة في الموت ولا
راد لقضاء الله جعلني الله واياكم من الموفقين ﻩ ورزقنا حسن اليقين ﻩ
اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الاطغى قال الله تعالى فيما انزله على نبيه ﻩ كلا
ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ان الى ربك الرجعى ﻩ
بارك الله لى ولكم في القران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم والموعظة

الخطبة الخامسة من شهر ربيع الاول الحمد لله ذى العظمة والكبرياء والجلال ﻩ ذى
الرحمة والنعمة والبهاء والجمال ﻩ مبدي النعمة ومجزل العطاء والنوال ﻩ
سبحانه من العظيم لا ند ولا مثال ﻩ احمده وهو الغني بحمده القديم عن
المحامد المحدثة من المقال ﻩ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال
ﻩ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث باشمل ارسال ﻩ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه خير صحب وال ﻩ صلاة دائمة باقية متصلة
بلا انفصال ﻩ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس ان ربكم عظيم جليل فاين تعظيمكم
له والاجلال ﻩ وانه سميع بصير فما هذا التفريط والاخلال ﻩ تنسون الله
وهو معكم ﻩ وتعرضون عنه وقد دعاكم فاسمعكم ﻩ وتسهون فيما يغضبه
وقد انعم عليكم ومتعكم ﻩ يا ايها العاملون باطلاع الله عليكم اين ادابكم
ﻩ يا ايها الراحلون الى الله بماذا تزودتم لترحالكم ﻩ اين ارباب الهمم العوال
ﻩ اين الذين لم يصرفهم عن الله اهل ولا مال ﻩ روى الامام احمد وغيره

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ان الله تعالى
يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل
ملات يدك شغلا ولم اسد فقرك ﻩ فامتثلوا رحمكم الله امر معبودكم
وانيبوا اليه قبل ان يحل العذاب بكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة من الشقاوة قسوة القلب وجمود العين وقلة الحياء والرغبة
في الدنيا وطول الامل ﻩ روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا
على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام
وجفت الصحف ﻩ وفي رواية احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك
وما اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج
مع الكرب وان مع العسر يسرا جعلني الله واياكم ممن توكل عليه
واستعد للوقوف بين يديه ان ابلغ الوعظ والتهديد كلام الله الرشيد
اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الملعون قال الله تعالى في محكم
كتابه المكنون ﻩ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله
فليتوكل المومنون بارك الله لى ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم
بما فيه من المواعظ والذكر الحكيم الخطبة الاولى من شهر ربيع الاخر

الحمد لله الذي خلق الخلق كلهم من تراب ؞ وفاوت فيما بينهم في المعاني
والاداب ؞ فسبحانه من الرافع عن ابصار بصائر الاولياء الحجاب ؞ احمده
واشكره على كل ما عرض وناب ؞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة مقر بوحدانيته من غير شك ولا ارتياب ؞ واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي عرج به فكان قاب ؞ اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الانجاب ؞ الذين كانوا علة لكشف الامور
الصعاب ؞ صلوة دائمة باقية الى يوم المآب ؞ وسلم تسليما اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله وخلصوا انفسكم من الذنوب ؞ الم يان للمذنب ان يفي
ويتوب ؞ فان ذنبه في الديوان مكتوب ؞ وهو به غدا في قبره مكروب ؞
وبسببه الى النار مسحوب ؞ يا من اصبح بالمخالفة والشهوات متيما ؞
متى تكون لنقصك متمما ؞ متى ترى بعد الزيغ متقوما ؞ الى متى تصبح
عاصيا وتمسي مجرما ؞ اما تخشى عارا ولا تحذر ماثما ؞ متى تسمع من
عاذليك ؞ متى تعرف معاديك من مصافيك ؞ الى متى تبارز العظيم
المليك ؞ ان هذا لهو الراي الركيك ؞ يا من شاب وما تاب اعتبر
بزويك ؞ ستفعل الدنيا بك ما فعلت بابيك ؞ وسترحل
عنك كما رحلت عن اخيك ؞ وكانك بك والتراب ادنى ما يليك ؞
وقائم على قبرك والقريب ينعيك ؞ وانت مشغول بحالك
عن من يمدحك ويرثيك ؞ اما في سلب الرفقاء ما يكفيك ؞
لقد جمعت خصال الاشقياء لولا حسن الرجاء فيك ؞ روى
البيهقي عن انس رضي الله عنه رفعه هل من احد يمشي على وجه الماء
الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا
لا

لا يسلم من الذنوب ؞ والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه الدنيا
حلوة خضرة من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله
عليه واورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه
احله الله دار الهوان ؞ ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم
القيمة الا النار ؞ واحمد والبيهقي عن عائشة وابن مسعود رضي الله عنهم
الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمعها من لا عقل له ؞ جعلني
الله واياكم ممن سمع فامتثل ولازم ما يرضى عنه خالقه من قول
وعمل ؞ اقول لعبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى في كتابه
الفخيم ؞ مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله
واسع عليم ؞ بارك الله لي ولكم في القران العظيم ونفعني واياكم
بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الثانية من شهر ربيع الاخر

الحمد لله المالك العظيم الجليل ؞ المنزه عن النظير والعديل ؞ فسبحانه
من المنعم بقبول القليل ؞ ومكرم باعطاء الجزيل ؞ احمده واشكره
كلما نطق بحمده وقيل ؞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي نصب
للعقل على وجوده اوضح دليل ؞ وهدى الى جوده ايمن سبيل ؞ واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي النبيل الجليل ؞ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اولي الفضل الجميل ؞ صلوة دائمة باقية في كل بكرة واصيل
؞ وسلم تسليما ؞ اما بعد ايها الناس فاتقوا الله حق تقاته ؞ وبالغوا
في السعي في مرضاته ؞ وتمسكوا بالتقوى فهي العروة الوثقى ؞ وارفضوا
ما يفنى واطلبوا ما يبقى ؞ واحذروا المعاصي فان العاصي يشقى ؞ وتزودوا

لسفركم يقينا وصدقا ؞ واغسلوا قلوبكم بمياه الاحزان لعلها من اثار العصيان
تنقى ؞ كم عصيتموه فستركم وامهلكم ؞ كم بارزتموه بالخطايا فما عاجلكم ؞ كم خالفتموه
فحلم وما قابلكم ؞ وكم دفع عنكم من بلاء نزل بكم وكروب نازلكم ؞ وكم من مرض
عظيم عافاكم منه وطبكم ؞ فاقبلوا على ربكم وربكم واتقوا الله مولاكم وربكم ؞
روى الطبراني في الاوسط[*] قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر
فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا
؞ وروى الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
يعلم منزلته عند الله تعالى فلينظر منزلة الله تعالى عنده فان الله ينزل العبد
منه حيث انزل العبد من نفسه ؞ وروى ابو المظفر السمعاني في اماليه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شيء احب الى الله تعالى من
شاب تائب وما من شيء ابغض الى الله من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات
حسنة احب الى الله من حسنة تعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة وما من الذنوب
ذنب ابغض الى الله من ذنب يعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة ؞ جعلني الله
واياكم ممن وفقه للعمل المبرور ؞ وحشرنا في زمرة سيدنا الكامل المشكور
؞ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان المؤبد لعنه تابيدا ؞ قال تعالى في محكم
كتابه تعليما لنا وتهديدا ؞ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ؞ بارك الله لي ولكم بالقران
العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم ؞ الخطبة الثالثة من شهر ربيع الاخر
الحمد لله مدبر الليالي والايام ؞ ومصرف الشهور والاعوام ؞ فسبحان من
اله تنزه عن ادراك الافهام ؞ احمده حمدا يبقى على الدوام ؞ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك القدوس السلام واشهد ان

[*] عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الشفيع للانام ؞ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه الاعلام ؞ صلاة دائمة لا انقطاع لها ولا انصرام ؞
وسلم تسليما ؞ ابن آدم اجل بالصدق والتقوى مرآة قلبك ؞ وليكن
اولا تركك لذنبك ؞ ثم خذ في الامر بالمعروف ؞ ولا تكن في ميلك
الى الدنيا بهتك موصوفا ؞ فكم روي عنها منتقل ومصروف ؞ اذا خدمت
الدنيا رات نفسها فتدللت ؞ واذا اعرضت عنها عرفت نفسها فتذللت
؞ يا دنيا اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك ؞ فانتبه يا جامع
الدنيا لغيره ؞ جمعا يعوقه عن سيره ؞ انت في دنياك ضيف ؞ والتواني
منك حيف ؞ تفكر في يوم النشور ؞ واترك عنك الغرور ؞ فان من
عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ؞ والسعيد من وعظ بغيره
؞ فتصفح اعماله فاتبع احسنها وترك قبيحها ؞ والشقي من شقي في
بطن امه ؞ وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر باخره
وملاك العمل خواتمه ؞ روى البخاري عن النعمان ابن بشير رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القائم في حدود الله
والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها ؞
وبعضهم اسفلها فكان الذي في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من
فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم
وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا ؞ وروى ابو
الفرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعوا
خياركم فلا يستجاب لهم ؞ وروى ابو داود عن عبد الله بن جرير عن ابيه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم فيهم رجل يعمل بالمعاصي
وهم اعز منه وامنع فلا يغيرون عليه الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا
∴ وقال مالك بن دينار قرات في التورات من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم
ينهه فهو شريكه ∴ واذ صح ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب فالائتمار
بالمعروف والانتهاء عن المنكر كذلك ∴ روى البخاري عن اسامة بن يزيد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى
في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل
النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا
عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه جعلني
الله واياكم ممن وفقه لمرضاته ورزقه الهدى في جميع حالاته ان احسن ما به
يقتدى ∴ كلام الله العلي الاعلى ∴ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الملعون
قال الله تعالى في محكم كتابه المكنون ∴ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ∴ بارك
الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الرابعة من شهر ربيع الاخر الحمد لله القديم الواحد الجبار ∴ القادر العظيم
القهار ∴ فسبحان من اظهر اثار قدرته بتصريف الليل والنهار ∴ احمده
واشكره في الاعلان والاسرار ∴ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنفرد
بالعز والقهر والاقتدار ∴ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الانبياء
الاطهار ∴ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الكمل معادن الاسرار ∴
صلاة دايمة باقية الى يوم القرار ∴ وسلم تسليما ∴ ابن ادم اي عمل لك
يصلح

يصلح للميزان ∴ اي فعل لك اذا ظهر زان ∴ ستعلم من يفتضح اذا نشر
الديوان ∴ ستعرف خبرك اذا شهد الجلد والمكان ∴ باي قبيح فعل
وكان ∴ ابن آدم انت بين اخطار اربعة ∴ اثنان قد مضيا واثنان
باقيان ∴ الاول هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي ∴ ولا
تدري في اي الفريقين كنت الثاني في بطن الام كتب رزقه واجله
وشقي او سعيد وما تدري من اي الفريقين انت والثالث عند
الموت لكل انسان يعرض عليه موضعه من الجنة او النار وما تدري
هل تبشر بالجنة او النار ∴ والرابع يوم القيمة وعرضوا على ربك صفا
فريق في الجنة وفريق في السعير ∴ ولا تدري من اي الفريقين انت ∴
فاتقوا الله عباد الله وعليكم بالحذر واعلموا ان العمل على سابق القدر
وكل ميسر لما خلق له فاعتبروا بمن كتبت عليه الشقاوة وسلوا الله خاتمة
الخير بلا محنة ∴ روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقالوا ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه
فخرج معه فكلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه فجرح الرجل
جرحا شديدا واستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه
بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اشهد انك رسول الله وقص عليه القصة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو
للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس
وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها ؞ وروى الامام احمد والترمذى
والحاكم والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله
عليه وسلم العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا اخبرنا
به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ؞ وكان فيما قال الا ان بنى ادم خلقوا
على طبقات شتى منهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مومنا ومنهم
من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى
مؤمنا ويموت كافرا ومنهم يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا والامر
باخره وملاك العمل خواتمه جعلنى الله واياكم ممن ختم له بالسعادة وحشرنا
فى زمرة من له الشفاعة والسيادة ؞ ان ابلغ الوعظ واحسن الخطاب
كلام الله الملك الوهاب اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان المعذب فى
السعير ؞ قال الله تعالى فى محكم كتابه المنزل على البشير النذير ؞ ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس
ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير
بارك الله لى ولكم فى القران العظيم ونفعنى واياكم بما فيه من الموعظة والذكر
الحكيم الخطبة الخامسة من شهر ربيع الاخر الحمد لله القديم فى الذات والصفات
الاول ؞ المنزه عن الحركات والسكنات الذى عليه المعول ؞ فسبحانه
من

من القيوم مخالف للحوادث فلا يتغير ولا يتحول ؞ سميع بصير قدير
مريد متكلم ؞ عليم حى اول ؞ احمده سبحانه على لطفه فانه حليم لا يعجل ؞ وكم
فكم اعطى وانعم وخول ؞ ومن فزاد واكثر ونول ؞ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الحكيم بما يشاء ولا يسال عما يفعل ؞ واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المقدم على الانبياء المفضل ؞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه السادة الكمل ؞ صلاة دائمة لا تتغير ولا تتبدل وسلم تسليما ؞
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله وتيقظوا فالمعاصى شرها وبيل ؞ ومنها
عدم الصبر والشكر والرضا بالقضاء ولو بالقليل ؞ فالسعيد من تيقظ لنفسه
قبل الارتحال ؞ وتحرز عما يشينه قبل الانتقال ؞ وحصل الزاد ليوم المال ؞
فهذه والله ذخائر الاعمال ؞ عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال رايت فى بعض
الكتب الالهية ان الله تعالى يقول يا ابن ادم ما قمت لى بما يجب لى عليك اذكرك
وتنسانى وادعوك وتفر منى ؞ خيرى اليك نازل وشرك الى صاعد ؞ وفى
رواية عن على رضى الله عنه ولا يزال ملك كريم ياتينى عنك فى كل يوم وليلة بعمل
قبيح ؞ يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لاسرعت
الى مقته ؞ واخرج ابو نعيم فى الحلية عن محمد بن كعب القرظى قال قرات فى التورية
او قال فى صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها يقول الله تعالى يا ابن
ادم ما انصفتنى خلقتك ولم تك شيا جعلتك بشرا سويا خلقتك من
سلالة من طين فجعلتك نطفة فى قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة
فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم
انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك غيرى ثم خففت ثقلك

عن امك حتى لا تبرم بك ولا تتاذى ثم اوحيت الى الامعاء ان اتسعي والى
الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد
تشبكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك
على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع
ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لبنا باردا في الصيف
حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب
والدتك الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ⁂
ويغذيانك ولا ينامان حتى ينوما لك ابن ادم لم فعلت ذلك بك الشي
استاهلت به مني او لحاجة استعنت بك على قضائها ابن ادم فلما عرفت
اني ربك عصيتني فالان ان عصيتني فادعني فاني قريب مجيب فادعني
فاني غفور رحيم جعلني الله واياكم من الموقنين ورزقنا الهداية وحسن
اليقين اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان اللعين ⁂ قال الله تعالى
في محكم كتابه المبين والتين والزيتون السوره بارك الله لي ولكم بالقرانه
العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم الخطبة الاولى من
شهر جماد الاولى الحمد لله الذي ظهر لابصار البصائر عيانا ⁂ الحي القيوم
الباقي فلا يزول ولا يتفانا ⁂ فسبحانه من السميع بصير بسمعنا ويرانا
⁂ احمده سبحانه على ما منحنا واولانا ⁂ واشكره وكيف لا نشكر سيدنا ومولانا
⁂ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موحد سرا واعلانا ⁂ واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله وشجرة الكفر قد فرعت اغصانا ⁂ فقطعها
بمنجل مجاهدته وزرع من الحقايق بستانا ⁂ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى

ال

قطع سنك وطحن ضرسك وطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها فلما صح

اله وصحبه الذين كانوا انصارا على الحق واعوانا وسلم تسليما ⁂ اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله الذي يسمع ويرى ⁂ واطيعوا مولاكم وخالقكم رب
الورى ⁂ وتمسكوا بالتقوى فانها اوثق العرى ⁂ ايها الغافل تامل ⁂
ما بين يديك ايها المطمئن هذا الموت قد دنا البلى ⁂ تنذرك الحسرة عند
الفوات ⁂ ويسكرك الندم على الهفوات ⁂ تالله لقد نطقت السن الا
عتبار بالانذار تخبرك انك لم تخلق لهذه الدار ⁂ ولقد هتف هاتف ⁂
الرحيل يعلمك انه بقي القليل ⁂ من لك اذا قام الناس للحساب ⁂ وميز الخطا
من الصواب ⁂ وسارت الجبال سير السحاب ⁂ ولم يبق طفل الا شاب ⁂
وبرزت النار التي تهاب ⁂ واشتد منها الزفير والالتهاب ⁂ وتفرق
عنك الاهل والاصحاب ⁂ ولم يبق دمع الاذناب ⁂ ووضع الكتاب والحاكم
رب الارباب ⁂ يا من عصى وما تاب ⁂ اموقن انت ام مرتاب ⁂ ان كنت
موقنا فاعمل بمقتضى قوله تعالى فاما من تاب ⁂ وان كنت مرتابا سقط
عملك في هذه الدار الخطاب ⁂ وسترى ما يسوءك غدا من الحساب ⁂ ⁂
والعقاب ⁂ روى البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر
ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون قيم خمسين امراة رجل
⁂ وفيهما من حديث ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين
ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم ⁂ وعن ابن مسعود رضي الله عنه الارض
كلها نار يوم القيمة والجنة من ورائها يرون اكوابها وكواعبها قال ويعرق الرجل
حتى يرشح عرقه في الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب

قالوا وم ذلك قال حما يرى الناس يصنع بهم ❀ فاستعدوا لذلك ايها
المؤمنون لمثل هذا فليعمل العاملون ❀ جعلني الله واياكم ممن استعد لذلك
وكان من الامنين هنالك ❀ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان المخلاء قال الله
تعالى في كتابه الامجد ❀ كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا
صفا ❀ وجيئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى بارك
الله لي ولكم في القران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم الخطبة
الثانية من شهر جمادى الاول الحمد لله الحكيم فلا يفعل فعلا الا وهو بالحكمة مقرون ❀ العليم
فلا يغفل اصلا عن شيئ كان او هو كاين او سيكون ❀ احمده سبحانه وهو اهل
الثناء [illegible] والمجد ❀ واشكره وهو الواحد الاحد الفرد ❀ واستغفره من ذنوب
لا يحصرها العد ❀ وافوض اليه الامر من قبل ومن بعد ❀ لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون ❀ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب الغفور العلي
الشكور ❀ المنزه في اقضيته عن ان يظلم او يجور ❀ الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ❀ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله وامينه ودليله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ❀ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين هم به للشرف حايزون ❀ وسلم
تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وراقبوه
فانه يعلم ما تسرون وما تعلنون واعملوا بطاعته لعلكم تفلحون واقلعوا
عن معصيته فقد فاز التائبون واحذروا ان يصيبكم بنقمه بما انتم عاملون
واعتبروا بما بين يديكم من اثار سطوته ان كنتم تعقلون فكم يحيفكم
بعظايم

يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد صح

بعظائم الامور وانتم لاهون ❀ وكم يوقظكم بعلامات الدهور وانتم ساهون
❀ وكم يظهر لكم اثار قدرته وكانكم لا تبصرون ❀ وكم يزعجكم بطوارق المنون
وانتم في الغفلات آمنون ❀ لقد وضح السبيل ولكن قل السالكون ❀ واوضح
الدليل ولكن اين السامعون ❀ فالى متى عباد الله لما لا يرجى الا متعرضون
❀ وعن كثير من فرائضه معرضون ❀ وعن اعمال الخير مبطئون ❀ وبنقص الاموال
والانفس والثمرات لا ترتدعون ❀ وبحوادث الدهور عن عظائم الامور
لا ترجعون ❀ اترجون سعة الارزاق وانتم بهذه الاخلاق والى الخلاق
تشكون ❀ فما يصيبكم من مصيبة الا ببعض ما تكسبون ❀ ولو يؤاخذكم بكل ما
تجرمون ❀ لعجل لكم العذاب ثم لا تنظرون ❀ هذا وانتم كما علمتم قد ارتكبتم
الكبائر ❀ واقتحمتم الجرائر ❀ وبارزتم بالعظائم المطلع على السرائر ❀ وجرتم
في الاحكام ❀ وظلمتم الانام ❀ وقهرتم الايتام ❀ واحتكرتم الاقوات ❀ وتحملتم
التبعات ❀ ولزمتم بيوت القهوات ❀ وهجرتم مساجد الصلوات ❀ واطلتم
الامال ❀ واسأتم الاعمال ❀ وملتم مع الهوى كما مال ❀ واكببتم على جمع
الحطام من الحرام والحلال ❀ ولم يخطر لكم ذكر المال ببال ❀ ولم تذكروا القدوم
على ذي العظمة والجلال ❀ بل دابكم ان تبنوا الخراب ❀ وان تخدعوا بالسراب
❀ فالكبر لكم شعار ❀ والعجب لكم دثار ❀ والفحش لكم ازار ❀ والغيبة بينكم السمار
❀ والكذب والنميمة لكم اذكار بالليل والنهار ❀ فما ابعدكم من الابرار
وما اقربكم من الاشرار ❀ وما احقكم بنقص الاموال وتغير الاحوال
وتعجيل الدمار ❀ ان لم تبادروا بالتوبة والاستغفار ❀ والرجوع عن المعاصي
والاصرار ❀ فوالله لو اقلعتم عن هذه الذنوب ❀ وتوجهتم الى الله تعالى بصدق

القلوب ۞ لتفرج عنكم جميع الكروب ۞ ولبلغكم من فضله غاية المطلوب ۞ اخرج
ابونعيم والحافظ عن فرج بن فضالة عن عبد الله بن عمر عن حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اثنان وسبعون
خصلة اذا رايتم الناس اماتوا الصلاة ۞ واضاعوا الامانة ۞ واكلوا الربا ۞
واستحلوا الكذب ۞ واستخفوا بالدماء ۞ واشتغلوا بالدنيا ۞ وباعوا الدين
بالدنيا ۞ وتقطعت الارحام ۞ وكان الحكم ضعفا ۞ والكذب صدقا ۞ والحرير
لباسا ۞ وظهر الجور ۞ وكثر الطلاق ۞ وموت الفجاة ۞ وائتمن الخائن ۞ وخون
الامين ۞ وصدق الكاذب ۞ وكذب الصادق ۞ وكثر القذف ۞ وكان المطر
قيظا ۞ والولد غيظا ۞ وفاض اللئام فيضا ۞ وغاض الكرام غيضا ۞ وكان
الامراء فجراء ۞ والوزراء كذبة ۞ والعرفاء ظلمة ۞ والقراء فسقة ۞ قد لبسوا
مسوك الضان ۞ وقلوبهم انتن من الجيف ۞ وامر من الصبر ۞ يغشيهم
الله عند ذلك فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود ان يتحيرون
تحيرهم ۞ وظهرت الصفراء ۞ وبطلت البيضاء ۞ وكثر الظلم ۞ وقل الامر بالمعروف
وقلت الامراء ۞ وحليت المصاحف ۞ وصورت المساجد ۞ وطولت المنابر
وخربت القبور ۞ وشربت الخمور ۞ وعطلت الحدود ۞ وولدت الامة
ربتها ۞ ورايت الحفاة الرعاة العراة قد صاروا ملوكا ۞ وشاركت
المراة زوجها في التجارة ۞ وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ۞ وحلف
بالله باطلا ۞ وشهد المؤمن من غير ان يستشهد ۞ وتفقه لغير الدين ۞
وطلبت الدنيا بعمل الاخرة ۞ واتخذ الظلم فخرا ۞ وبيع الحكم ۞ واتخذ القران
مزامير

مزامير ۞ الى ان قال ولعن اخر هذه الامة اولها ۞ فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء
وخسفا ومسخا وقذفا وايات ۞ جعلني الله واياكم ممن اتقاه حق تقاته
وبالغ في السعي في مرضاته ۞ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الحقيد ۞ قال الله
تعالى في محكم كتابه السديد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ۞
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد ۞ يوم نقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد ۞ بارك الله لي ولكم في القران العظيم ۞ ونفعني واياكم بما فيه
من الموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الثالثة من شهر جمادى الاولى

الحمد لله العلي القوي المتين ۞ القادر القاهر الظاهر المبين ۞ لا يعزب عن سمعه
اقل الانين ۞ ولا يخفى على بصره حركات الجنين ۞ فسبحانه من اذل لكبريائه
جبابرة السلاطين ۞ وقل عند دفاعه كيد الشياطين ۞ احمده حمد الشاكرين
الذاكرين ۞ واساله لي ولكم معونة الصالحين ۞ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي سبق قضاؤه كما شاء على الخاطئين ۞ وسبق اختياره
لما اختار الماء والطين ۞ فهؤلاء اهل الشمال وهؤلاء اهل اليمين ۞ واشهد
ان سيدنا محمدا وعلى اله واصحابه والتابعين ۞ صلاة دائمة باقية الى يوم الدين ۞
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فطوبى لمن اتقاه ۞ وراقبوه
فالسعيد من راقب مولاه ۞ واعلموا ان الايام لكم كالمطايا فابن العدة قبل
المنايا ۞ ما بالكم غافلين ۞ كانكم لم تنذروا بالوعيد ۞ وما لكم لا تذكرون
يوما يشيب منه الوليد ۞ يا ايها المتيقظون وهم نائمون ۞ اتبنون
ما لا تسكنون ۞ وتجمعون ما لا تاكلون ۞ كونوا كيف شئتم فستنقلون

ثم انكم بعد ذلك لميتون ۞ يا مقيمين سترحلون ۞ يا مستقرين ما تتركون
۞ يا غافلين عن الرحيل ستظعنون ۞ الى كم موطنين تامنون المنون
۞ وطول نهاركم تلعبون ۞ وطول ليلكم ترقدون ۞ والفرايض كما
ينبغي ما تؤدون ۞ وقد رضيتم عن المعالي بالدون ۞ اترى هذا الحكم يكون
ثم انكم يوم القيمة تبعثون ۞ روى الترمذي عن علي والخطيب عن ابن عمر
رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ اذا فعلت امتي
خمسة عشر خصلة حل بها البلاء ۞ قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان
المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما ۞ واطاع الرجل زوجته وعق
امه وبر صديقه وجفا اباه ۞ وارتفعت الاصوات في المساجد ۞ وكان
زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره ۞ وشربت الخمور ولبس الحرير
واتخذت القينات والمعازف ۞ ولعن اخر هذه الامة اولها فيرتقبوا عند ذلك
ريحا حمراء او خسفا او مسخا ۞ جعلني الله واياكم ممن حفه بلطفه ۞ واماته
على حبه اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ۞ العنيد ۞ قال الله تعالى
في محكم كتابه المجيد ۞ ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها
سايق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ۞ ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة
والذكر الحكيم الخطبة الرابعة من شهر جمادى الاولى الحمد لله الذي كتب على نفسه
الرحمة ولا خلاف لما كتب ۞ اللطيف الذي لطف بالضعيف حتى يقضي القوي
منه

منه بالعجب ۞ فسبحان من الرمن توكل عليه نال ما طلب ۞ احمده و اشكره
على ما اولانا من النعم ووهب ۞ واستغفره واتوب اليه واعوذ به
من سوء المنقلب ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسه من نصب ۞ واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي المنتجب ۞ اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه اولي الرتب والقرب ۞ صلاة دائمة باقية ما طلع نجم
وغرب ۞ وسلم تسليما اما بعد يا ايها الناس فاتقوا الله حق اتقاه امده بيره
وخيره ۞ واحذروا معصيته فمن عصاه طرده ووكله الى غيره ۞ وتدبروا الامور
تدبر ناظر ۞ واصغوا الى ناصحكم والقلب حاضر ۞ واحذروا غضب الحليم
وهتك الساتر ۞ وتاهبوا للحمام فسيوف بواتر ۞ وهاجروا الى دار الانابة
بهجران الجرائر ۞ وتهيوا للرحيل الى عسكر المقابر ۞ قبل ان يبل وابل
الدموع ثرى المحاجر ۞ ويندم العاصي ويخسر الفاجر ۞ وتتكاثف العرق
وتقوى الهواجر ۞ وتصعد القلوب الى اعالي الحناجر ۞ ويفوت من
اكتساب الفضائل وتحصيل المتاجر ۞ وتاملوا عواقبكم فاللبيب
يرى الاخر ۞ عن علي رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان
اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق
واما طول الامل فينسي الاخرة ۞ الا وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ۞
الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة ۞ ولكل واحدة منهما بنون ۞ فكونوا
من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا

حساب وغدا حساب ولا عمل ٭ روى الطبراني وغيره عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرغوا من
هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه افشى الله
صنيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله له
اموره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا جعل
الله قلوب المؤمنين تفد اليه بالود والرحمة وكان الله عز وجل
اليه بكل خير اسرع ٭ جعلني الله واياكم ممن كانت الاخرة اكبر همه ووفقنا لما
فيه رضاه والتخلص من ملامه وذمه اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان
الدني العنيد قال الله تعالى في محكم كتابه الرشيد من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم الخطبة الثانية من شهر جمادى الثانية

الخطبة الاولى من الشهر المرقوم تاخرت ... في اخر هذا الكتاب

الحمد لله الازلي الذي ليس لاوليته بداية ٭ الابدي الذي لا ينتظر لابديته
نهاية ٭ فسبحانه من القديم لا باعتبار الزمان والمكان والغاية ٭ احمده
حمد من لحظه التوفيق بعين العناية ٭ وحفظه التحقيق تحت لواء الولاية
٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة كافلة بالكفاية ٭
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي الى الهداية ٭ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه اولي المعرفة والدراية ٭ صلاة دائمة باقية الى الغاية ٭
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واحسنوا معاملتكم مع الله
فان مردكم اليه ٭ ونقوا اعمالكم من العلل فان جزاءها لديه ٭ وناقشوا
انفسكم على الزلل فان حسابها بين يديه ٭ والزموا العمل بما شرعه الله
وندب

وندب اليه ٭ فانه سبب لائتلافكم وجمع قلوبكم فانه يعلم ما انتم عليه ٭ ان
الانسان ليستحيي ان يراه رقيبه على زلته ٭ ويخاف ان يعاتبه خليله
على سهوه وغفلته ٭ افلا يستحيي من نبيه الذي ارسل للهداية الى الصواب
٭ او لا يستحيي من رب الارباب ومالك الرقاب ٭ ستعلم ايها العاصي اذا
وقفت بين يدي يوم الحساب ٭ من عصيت ٭ وستبكي دما لقبح ما قد جنيت ٭ وكانك
بالموت قد جاء فانتهيت واعوجت ٭ وتذكرت تلك الخطايا فتنفست وبكيت
٭ اخلي منك البيت شئت او ابيت ٭ وصحت بلسان الاسف رب ارجعوني
وليت ٭ فانهض ياحيا قادرا قبل ان تسمى باسم ميت ٭ روى الديلمي في
مسند الفردوس عن عدي بن حاتم رضي الله عنه رفعه ستة اشياء تحبط الاعمال
الاشتغال بعيوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل
وظالم لا ينتهي ٭ وابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت ما اكلتم
طعاما بشهوة ابدا ولا شربتم شرابا على شهوة ابدا ولا دخلتم بيتا
تستظلون به ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم وتبكون
على انفسكم ٭ جعلني الله واياكم ممن اشتغل عن عيوب الناس
بعيوب نفسه ٭ وعمل ما ينفعه عند حلول رمسه ٭ ان احسن
الوعظ والكلام كلام من اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ٭
اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الملعون ٭ قال الله تعالى في محكم
كتابه المكنون ٭ ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر
اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون ٭ بارك الله
الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم

وتذكرت تلك الخطايا فتنفست وبكيت اخلى فتك البتة شئت او ابيت وصحه بما به الاسف
رب ارجعون ولبيت فانهض حيا قادرا قبل ان تمسي باسم ميتة روى الديلمي في مسند
الفردوس عن عدي بن حاتم رضي الله عنه رفعه ستة اشياء تحبط الاعمال الاشتغال
بعيوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينتهي

الخطبة الاولى من الشهر المحرم تأخرت سهوا ثم حررت في آخر هذا الكتاب

الحمد لله الازلي الذي ليس لازليته بداية الابدي الذي لا ينتظر لابديته
نهاية، فسبحانه من اله قديم لا باعتبار الزمان والمكان والغاية
احمده حمد من لحظه التوفيق بعين العناية وحفظ التحقيق تحت لواء
الولاية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة كافلة
بالكفاية واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي الى الهداية
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اولي المعرفة والدراية
صلاة دائمة باقية لا الى غاية وسلم تسليما اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله واصلحوا معاملتكم مع الله فانه مردكم اليه
ونقوا اعمالكم من العلل فانه مجازيها لديه وناقشوا انفسكم على
الذلل فانه حاصل بين يديه والزموا العمل بما شرع الله وندب اليه
فانه سبب لائتلافكم وجمع قلوبكم فانه يعلم ما انتم عليه
ان الانسان ليستحيي ان يراه رقيبه على زلته ويخاف ان يعاقبه
حسيبه على سهوه وغفلته افلا يستحيي من حبيبه الذي ارسل للهداية
الى الصواب اولا يستحيي من رب الارباب ومالك الرقاب ستعلم
ايها العاصي ما انتبهت وتدري يوم الحساب من عصيت وستبكي دما
لتقبح ما قد خبيته ولكنك بالموت قد جاء فانتبهت

الحمد لله الأزلي الذي ليس لأزليته بداية الأبدي الذي لا ينتظر لأبديته
نهاية، فسبحانه من إله قديم لا باعتبار الزمان والمطاولة والغاية
أحمده حمد من لحظه التوفيق بعين العناية وحفظ بالتحقيق تحت لواء
الولاية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة كافلة
بالكفاية، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى الهداية
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أولي المعرفة والدراية
صلاة دائمة باقية لا إلى غاية وسلم تسليماً. أما بعد أيها
الناس فاتقوا الله واحفظوا معاملتكم مع الله فإنه مردكم إليه وناقشوا أنفسكم على
ونقوا أعمالكم من العلل فإنه مجازيكم لديه والزموا العمل بما شرع الله وندب إليه
الزلل فإنه حاسبكم بين يديه فإنه يعلم ما أنتم عليه
فإنه سبحانه لا يخفاكم وجميع قلوبكم ويخاف أن يعاقبه
إن الإنسان ليستحي أن يراه رقيبه على زلته أفلا يستحي من نبيه الذي أرسل للهداية
حبيبه على سهوه وغفلته أولا يستحي من رب الأرباب ومالك الرقاب مستعلم
إلى الصواب وسلكه ...
أيها العاصي ما أتيت وتذكر يوم الحساب من عصيت وكأنك بالموت قد جاء فانتبهت
لقبيح ما قد جنيت

وتذكرت تلك الخطايا فتنغصت وبكيت أخلي عنك البيت شئت أو أبيت وصحبت بأن الأسف
رب ارجعون ولست فانهض حيا قادرا قبل أن تمسي باسم ميت روى الديلمي في مسند
الفردوس عن عدي بن حاتم رضي الله عنه رفعه ستة أشياء تحبط الأعمال الاشتغال
بعيوب الخلق وقسوة القلب وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الأمل وظالم لا ينتهي

الخطبة الأولى من الشهر المرقوم تأخرت ثم تحررت في آخر هذا الكتاب

الخطبة الثالثة من شهر جماد الثانيه الحمد لله الذى تمت كلماته صدقا
وعدلا ۞ وعمت بركاته حزنا وسهلا ۞ وسمت اياته فى الافاق والملأ
الاعلى ۞ احمده سبحانه وتعالى على ما انعم واولى ۞ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة احضرها لاخلاصه قلبا وعقلا ۞ واشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله اطيب خلق الله فرعا واصلا ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه الذين حازوا بصحبته شرفا ۞ وسلم تسليما ۞ ابن آدم تجرم
وتخطي والمولى ينعم ويعطي ۞ مولى تعصيه سنة وتقبل عليه سنة فيبدله
مكان كل سيئة حسنة ۞ تجاهره بالاثام والمعاصي ۞ اما تذكر يوم
يؤخذ بالاقدام والنواصي ۞ يا من على ظهره احمال من الذنوب بادر
بالمتاب ۞ قبل ان تتراكم الذنوب ويغلق الباب ۞ يا من لم يجد قلبا
سليما فلم ينفعه الملازمة الطبيب النحرير ۞ فان لم تجد لك دواء
فابك فان البكاء راس مال الفقير ۞ يا من لعب الهوى بفهمه وسود
شهواته وجه عزمه ۞ يا مبتنيا قد عزم الباني على هدمه ۞ يا محولا
الى البلى لتمزيق لحمه ۞ اما يكفيه منذرا وهن عظمه ۞ كم نقربك
وانت متباعد ۞ كم ننهضك الى العلى وانت في اللهو راقد
۞ يا اعمى البصيرة وماله قائد ۞ يا مغرورا بالامل لست بخالد
يا مفترق الهموم والمقصود واحد ۞ ان لاحت الدنيا فشيطان
مارد ۞ تقاتل عليها فتكر وتطارد ۞ وان جاءت الصلاة فقلب
غايب وجسم شاهد ۞ وتقول قد صليت اتبهرج على الناقد
۞ ما تعرف ربك الا في الشدائد ۞ اما ذنوبك كثيرة فما للطرف جامد ۞

ملكك

وبلا صلاة دائمة باقية ما دامت ايات الله على العالمين تتلى صح

قاعد كم نحرضك وما نساعد كم نوقظك وانت صح

ملكك الهوى ونحن نضرب فى حديد بارد ۞ روى القضاعي فى الشهاب
عنه صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون له خبية من عمل
صالح فليفعل لابواب خير فلينتهزها فانه لا يدري متى يغلق عنه ۞ من
آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس ۞ من نزع يده من
الطاعة لم يكن له الى يوم القيمة حجة ۞ جعلني الله واياكم ممن آثر محبة
الله على محبة ما سواه ورزقنا التوفيق لما فيه رضاه ۞ اقول بعد اعوذ
بالله من الشيطان اللعين ذي الحيل المتغاير ۞ قال الله تعالى فيما انزل
على نبيه وبينه له ۞ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية ۞ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والايات والذكر الحكيم الخطبة الرابعة
من شهر جماد الثانيه الحمد لله الحليم الغفور ۞ الكريم الودود الشكور ۞ فسبحان
من اله خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ۞ وارسل سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم شرع الاحكام وشرح الصدور ۞ فنبهنا من نوم
الغفلة وانزلنا من مركب الغرور ۞ احمده سبحانه وتعالى حمدا منزها عن
التواني والفتور ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تسكننا من الجنة اعلى القصور ۞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذى لا تفنى معجزاته على ممر الدهور ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
الذين قاموا بشرعه المبرور ۞ صلاة دائمة باقية الى يوم البعث والنشور ۞
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فان حقا على من علم ان الله مالك امره

م فتح صح

والدهر ساع في تخريب عمره ۞ ان يتقي الله حق تقواه ۞ ويراقبه في سره
ونجواه ۞ فان الله تعالى يراكم وان لم تروه ۞ فلا تخشوا الناس فالله
احق ان تخشوه ۞ واطيعوا الله والرسول ومن الذنوب فاحذروا
۞ وانيبوا الى ربكم قبل ان توقفوا للحساب وتحزنوا ۞ فالعاقل من
تخلص في الدنيا من تبعاته ۞ قبل ان تؤخذ في القيمة من حسناته ۞
فالدنيا لولا انتهاء المكتوب ۞ كل طلابها قلت فبئس المطلوب ۞
الى متى مع الدنيا فاين الدين ۞ متى تبدل سلع الشك بسلع اليقين
۞ يا مستور الحال غدا يبين ۞ اذا بلغت الروح الحلقوم وظهر الونين
۞ وبرزت كمات الموت من الكمين ۞ وصرت بعد التجبر اذل مسكين
وذبحت وشيلا بغير سكين ۞ ونقلت الى اللحد فانت فيه رهين ۞ النظر
لنفسك ايها المتقاعد ۞ قم واسع في خلاصك ايها القاعد ۞ تدبر عملك قبل
عرضه على الناقد ۞ تأهب فكم بين يديك اهوال وشدائد ۞ ولا ينفعك
فيها ولد ولا والد ۞ روى مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان
المفلس من امتي ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم
هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار ۞ ومسلم ايضا عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة
حتى

حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء ۞ والامام احمد وغيره عن عايشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه
شيئا وديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا فاما الديوان
الذي لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله واما الديوان الذي لا يعبأ
الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه
وصلاة تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء ويتجاوز عنه واما الديوان الذي
لا يترك الله منه شيئا فمظالم العباد بينهم القصاص لا محالة ۞ جعلني الله واياكم
من الابرار واجارنا من النار ۞ ان اعظم الكلام كلام الله الجبار ۞ اقول
بعد اعوذ بالله من الشيطان الذي بكبره صار رجيما ۞ قال الله تعالى في محكم
كتابه تنبيها للناس وتعليما ۞ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ۞ بارك الله لي ولكم
في القران العظيم ۞ ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والايات والذكر الحكيم

الخطبة الخامسة من شهر جمادى الثانية

الحمد لله خالق كل مخلوق ۞ ورازق كل
مرزوق ۞ وسابق الاشياء فما دونه مسبوق ۞ فسبحانه من الموجود
المنظور والملموس والمذوق ۞ احمده سبحانه على ما يقضي ويسوق ۞
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موحد هاجر يغوث
ويعوق ۞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الصادق المصدوق
۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين مهدوا لهذا الدين الطرق
۞ صلاة دائمة ما هب الهواء ولمعت البروق ۞ وسلم تسليما اما

بعد ايها الناس فاتقوا الله الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
؞ ويعلم ما كان وما يكون كل فى كتاب مسطور ؞ ابن آدم كم ناداك مولاك
وما تسمع ؞ وكم اعطاك وخولك ولكن ما تقنع ؞ لقد استقرضك ماكك
فمالك تجمع وضمن لك ان تنبت الحبة سبعماية وما تزرع ؞ مضى جاري
وجاري وانت فى المعاصي تتمادى لا فى الشباب افلحت ؞ ولا فى الكهولة احطت
؞ ولا فى الشيوخة نفسك حاسبت ؞ فتنشى على قلبك وعقلك
فقد اقلع ؞ عن علي رضي الله عنه لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر
التوبة بطول الامل ؞ يقول فى الدنيا قول الزاهدين ؞ ويعمل فيها
عمل الراغبين ؞ ان اعطي منها لم يشبع ؞ وان منع منها لم يقنع ؞ يعجز عن
شكر ما اوتي ؞ ويبتغي الزيادة فيما بقي ؞ وان سقمه ظل نادما وان
صح قام لاهيا ؞ وينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي ؞ ويقول قول
الصالحين ولا يعمل باعمالهم ؞ ويذم المسيئين وافعاله كافعالهم ؞ فهو
بالقول مدل ؞ ومن العمل مقل ؞ يبادر من الدنيا ما يفنى ؞ ويترك
من الاخرة ما يبقى ؞ يخاف الموت ولا يخشى الفوت ؞ تراه على الناس طاعنا
ولنفسه مداهنا ؞ روى مسلم فى افراده من حديث ابى هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من
ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى ما سوى ذلك
فهو ذاهب وتاركه للناس ؞ وروى الامام احمد وغيره عن ابى قلابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البر لا يبلى والذنب لا ينسى
والديان لا يموت وكما تدين تدان ؞ جعلني الله واياكم من المخلصين
وكفانا

وكفانا شر الظالمين ؞ ان ابلغ الكلام كلام الله المتين اقول بعد اعوذ بالله من
الشيطان اللعين قال تعالى فى محكم كتابه المبين ؞ الذين ينفقون في
السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
؞ بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة
والذكر الحكيم خطبة غير مفيده الحمد لله الذى اقرت بوحدانيته الضمائر
والافواه ؞ ونطقت حكمته بوحدانيته فيما ابتدعه وسواه ؞ وسجدت
لعظمته الاذقان والجباه ؞ من توكل عليه بصدق نية كفاه ؞ ومن
استنصر على اعدائه وحسدته نصره وتولاه ؞ فسبحان من اعطى
ومنع ؞ ووصل وقطع وضر ونفع ؞ وفرق وجمع ؞ هذا وصله وهذا
هجره وهذا اضله وهذا هداه ؞ احمده سبحانه على ما اسداه من النعم
واولاه ؞ واشكره واين يقع الشكر من نعماه ؞ واستغفره واتوب
اليه ومن يغفر الذنوب الا الله ؞ واسئله ان يوفقني واياكم لما يحبه
ويرضاه ؞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا
رضاه ؞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى فضله الله على سائر
الانبياء واصطفاه ؞ واظهر دينه على سائر الاديان حتى نسخ به كل دين
واخفاه ؞ وجعل لامته بركة العز والنصر الى اخر الدهر ومنتهاه ؞
اللهم صل على سيدنا محمد الذى من صلى عليه سعد فى اخرته ودنياه ؞ وعلى
اله واصحابه ومن والاه ؞ صلاة دائمة باقية الى يوم نلقاه ؞ وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاتقوا الله فمن اتقاه امده بالمعونة وقواه ؞

في الحمد صح

واطيعوه فمن اطاعه سقاه من منهل اللطف الخفي ورواه ⁂ وراقبوه
فانه سبحانه وتعالى يعلم سر العبد ونجواه ⁂ وتوكلوا عليه فليس يكون
الا ما قدره وقضاه ⁂ وتواصلوا الى رضاه بتقواه ⁂ فما المقصود الا
رضاه ⁂ وانظروا في نعم الدنيا الى من هو دونكم لتشكروا نعمة الله ⁂
ولا تنظروا الى من هو فوقكم فيما رزقه الله واعطاه ⁂ فان ذلك يوقعكم
في الحسد والبغضاء وعداوة المؤمن وازاه ⁂ فالحاسد كالمتسخط على
الله ⁂ والمعترض عليه فيما امضاه ⁂ ما كان سبب كفر ابليس وطرده وبعده
الا لحسد آدم واعتراض على مولاه ⁂ الحسود لا يسود ولو بلغ غاية العز
والجاه ⁂ فاقلعوا عن الحسد وكونوا منه على حذر ⁂ فقد حذر منه نبيكم
سيد البشر ⁂ روى مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا
⁂ وروى ابن ابي الدنيا بسنده الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول مقامي هذا قال ثم بكى ابو بكر ثم قال
عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما
في النار وسلوا الله المعافاة فانه لم يؤت احد شيئا بعد اليقين خيرا من
المعافاة ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا
عباد الله اخوانا ⁂ جعلني الله واياكم ممن عافاه ورزقه حسن اليقين
وقربه وكفاه شر الحاسدين ⁂ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان
المتناهي حسدا وخيما ⁂ قال الله تعالى في كتابه القديم توضيحا لنا وتعليما
⁂ ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني
واياكم

واياكم بما فيه من الآيات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الاولى من شهر رجب

الحمد لله الدائم في ملكه وبقائه ⁂ المنفرد في ارضه وسمائه ⁂ فسبحانه من الجزيل
في امتنانه وعطائه ⁂ ومتفضل على خلقه يوم عرضه وجزائه ⁂ احمده سبحانه
واشكره على فضله ونعمائه ⁂ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنفرد
في عزه وبقائه ⁂ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد رسله وانبيائه
⁂ صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه واحبابه ⁂ صلاة دائمة باقية الى يوم
بعثه وحصول قضائه ⁂ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واعلموا
انه قد دخل عليكم شهر مبارك اوقاته ⁂ ميمونة ايامه ولياليه وساعاته
⁂ وهو شهر رجب الفرد الحرام ⁂ الجدير بالتعظيم والاحترام ⁂ فيا له من شهر
جعله الله تعالى موسما للاعمال الصالحة ⁂ ومركبا لتجارات العبادات الرابحة
⁂ فيه تصب الخيرات ⁂ وفيه تغفر الزلات ⁂ من عظمه عظم ⁂ ومن كرمه
كرم ⁂ ومن استكان لقدره اسعده ⁂ ومن استهان بامره ابعده ⁂ فيه
تصب الرحمة صبا على التائبين ⁂ وتفيض فيه انوار القبول على العاملين ⁂
وهو الفرد من الاشهر الحرم ⁂ التي عظم الله قدرها ⁂ وضاعف باحسانه
امرها ⁂ هو شهر الله تعالى وجنة الاواه ⁂ وجُنّة تقي الجحيم من ارضاه ⁂
حرز من صام ايامه ⁂ وصان فيه اسلامه ⁂ وباين فيه آثامه ⁂ وجافى الجنوب
هاجرا به منامه ⁂ فيا ايها الغافل كم تضيع من كسب الخيرات عيدا وموسما
وكم تفوت من تجارات العبادات مربحا ومغنما ⁂ اما تعتبر بمن فارق الدنيا
قبلك وكان بها مغرما ⁂ اما تتعظ بسرعة الايام وذهاب هذه الشهور
والاعوام وكيف تتصرم تصرما ⁂ فوالهفاه نسمع المواعظ ونحن عنها غافلون
⁂ ونقبر الموتى كل يوم ونحن في رياض الجهل لاهون ⁂ فعليكم بتقوى الله

تعالى معشر الابرار ؞ واعلموا ان شهركم هذا شهر الصيام والقيام والاستغفار
؞ عن وهب ابن منبه رحمه الله تعالى قال قرات فى بعض الكتب المنزلة ان من
استغفر الله فى رجب سبعين مرة بكرة وسبعين مرة عشية فقال استغفر
الله العظيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه مات والحق عنه راضي
ولا تمسه النار ببركة رجب ؞ وروى البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة نهرا يقال له رجب اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من
ذلك النهر ؞ وفى هذا الحديث دليل على ان الصيام فى رجب الحرام سبب لحسن
الختام ومغفرة الديان ودخول الجنان ؞ وعن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رجب من الشهور الحرم وايامه مكتوبة
على ابواب السماء السادسة فاذا صام الرجل منه يوما وجود صومه بتقوى الله
نطق الباب ونطق اليوم وقالا يا رب اغفر له وان لم يتم صومه بتقوى الله
لم يستغفرا له وقيل له خذ حظك من نفسك ؞ وروى ابو محمد الخلال عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث
سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنه ثم كل يوم شهرا ؞
جعلني الله واياكم ممن وفقه لاعمال البر والتقوى ؞ ورزقنا سعادة الدارين
بحرمة رسوله الاتقى اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الملعون ؞ قال
الله تعالى فى كتابه المكنون ؞ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون ؞ بارك الله
لى ولكم بالقران العظيم ؞ ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر
الحكيم ؞ الخطبة الثانية من شهر رجب الفرد الحمد لله الذى قسم الشهور حلالا
وحراما

عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم

وحراما ؞ ونوع الزمان ضياء وظلاما وجعل النهار معاشا والليل مناما
؞ وخلق الدنيا فناء والاخرة دواما ؞ فسبحان من الدبر الانسان فى ظلمات
الارحام ابتداء وتماما ؞ وجعله نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ؞
ثم كسا العظام لحما وخلق فيه حياة وكلاما ؞ ثم اسكنه فى ارضه ورزقه شرابا
وطعاما ؞ احمده حمد خاضع لجلاله وكرمه ؞ واشكره مستزيدا من نواله ونعمه
؞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحلنا من الايمان اوضح
سنن ؞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى ارسله لتقرير الفرايض
وتحرير السنن ؞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه فى السر والعلن
؞ صلوة دايمة باقية ما صدح طير على فنن ؞ وسلم تسليما اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله واعلموا ان شهركم هذا مفتاح اشهر الخير والبركة
؞ فجدير بمن سود صحيفته بالذنوب ان يبيضها بالتوبة فى هذا الشهر
ومن ضيع عمره فى البطالة ان يغتنم فيه ما بقى من العمر ؞ فهو شهر حرمه
الله فى الجاهلية والاسلام ؞ وامن فيه الناس فسلكوا سبيل السلام ؞
فبادروا رحمكم الله الى حراسة اوقاته ؞ واجتهدوا بالطاعة فى عمارة
ساعاته ؞ فالعجب كل العجب ممن يتوانى فى رجب ؞ او يخل فيه بما وجب ؞
او يتعرض فيه للهلاك والعطب ؞ اذا عصيت الله فى الشهر الحرام ؞
وبارزته بالموبقات والاثام ؞ وخالفته فى شهره واعرضت عن مقتضى
امره ؞ فمتى ترجو لنفسك فلاحا مع اقتضاء حلك مساء وصباحا
؞ اذا لم تتب فى رجب متى تتوب ؞ واذا لم تؤب فيه من غيبتك

متى توب ۞ من لا يطيع الله في شهره متى يطيع ۞ ومن لا يبيع سلعته
في الموسم متى يبيع ۞ فهو شهر تستجاب فيه الدعوة ۞ وتقال فيه العثرة
۞ فيا ايها المسوق بالانابة من غير سبب ۞ هذا ابان التوبة والاستغفار
فطوبى لمن استغفر الله قبل سوء المنقلب ۞ روى البخاري عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله اني
لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة ۞ وروى
الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجب يقول اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
۞ زاد ابو نعيم في الحلية واعنا على الصيام والقيام وغض البصر وحفظ
اللسان ولا تجعل حظنا منه الجوع والسهر ۞ ففي ذلك دليل على استحباب
الدعاء بالبقاء الى الازمان الفاضلة لادراك الاعمال الصالحة فيها فان
المومن لا يزيده عمره الا خيرا ۞ وخير الناس من طال عمره وحسن عمله
وشر الناس من طال عمره وساء عمله ۞ وورد ان الله تعالى يقول في كل ليلة
من رجب رجب شهري والعبد عبدي والرحمة رحمتي والفضل بيدي
وانا غافر لمن استغفرني ۞ جعلني الله واياكم من المستغفرين ووفقنا
لما ينفعنا يوم الدين ۞ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان المناهي
اضلالا واغرارا ۞ قال الله تعالى[4] استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم
جنات ويجعل لكم انهارا ۞ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم

[4] في محكم كتابه القديم ارشادا لنا وانذارا فعلت صح

واياكم بما فيه من الآيات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الثالثة من شهر رجب

الحمد لله الذي جعل شريعة نبيه الغراء لعباده المومنين منهاجا ۞ وفضله
على سائر النبيين وجعل له الى حضرة القدس اسراء ومعراجا ۞ فسبحانه
من اله اطلع من انوار نبيه في ظلمات الاكوان سراجا وهاجا ۞ احمده واشكره
على ما اغدق علينا من سحائب كرمه وابلا ثجاجا ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ينبلج بها نور الايمان من مطالع القلوب ابتلاجا ۞
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اقام الله ببعثته من الملل
اعوجاجا ۞ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين اظهر كل منهم
في ليل الجهالة سراجا ۞ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله تقوى
من عرف له قدرا ۞ وراقبوه مراقبة من واظب على طاعته ولازم له
ذكرا ۞ واعلموا انه في ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر الشريف
اكرم الله تعالى نبينا بباهر الكرامات ۞ واظهر فضله على سائر المخلوقات
۞ فاسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ۞ وارسل اليه
الروح الامين بمعجزات لا تستقصى ۞ فاتاه البراق ملجما مسرجا فركبه فقطع به
ما بين مكة وبيت المقدس من البعد في حصة يسيرة من الدجا ۞ وجمعت
له الانبياء فصلى بهم في المسجد الاقصى ۞ اماما ونال بالتقدم عليهم
تشريفا من الله واكراما ۞ ثم نصب له المعراج الى السموات الى سدرة
المنتهى ۞ الى حيث شاء الله من رفيع المقامات فصعد يستفتح له

جبريل سماء بعد اخرى الى ان جاوز سدرة المنتهى ٥٥ مخترقا من حجب
النور ما الله اعلم به وادرى ٥٥ ورءى في السماء الاولى آدم وفي الثانية
ابني الخالة يحيى وعيسى بن مريم وفي الثالثة يوسف الصديق وفي
الرابعة ادريس الرفيق وفي الخامسة هرون الكريم وفي السادسة
موسى الكليم وفي السابعة الخليل ابراهيم الاواه الحليم وشاهد الجنة
وما فيها من الولدان والحور والغرف والقصور ٥٥ وادناه ربه لمستوى
سمع فيه صريف الاقلام بالاقدار الجارية على الانام ٥٥ وجمع له بين الرؤية
والكلام ٥٥ وفرض عليه وعلى امته في اليوم والليلة خمسين صلاة فما زال
يراجع رب العالمين حتى جعلها خمسا لا ينقص ثوابها عن الخمسين ٥٥ ٥٥
فاكثروا من الصلاة والسلام عليه بقدر عنايته بكم ورافته ٥٥ واشكروا
الله ان جعلكم من امته ٥٥ روى ابن حبان عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا اعطاه الله
اسماء الخلائق فهو قايم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي صلاة
الا قال يا محمد فلان ابن فلان صلى عليك قال فيصلي الرب جل وعلا على
ذلك الرجل بكل واحدة عشرا ٥٥ جعلني الله واياكم ممن صدق بمعجزاته
الواضحة ٥٥ وتزود لاخرته من الاعمال الصالحة ٥٥ ان اصدق الكلام
كلام الله القدير ٥٥ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الحقير ٥٥ قال
الله تعالى في كتابه المنزل على البشير النذير ٥٥ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا
انه

انه هو السميع البصير ٥٥ بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ٥٥ ونفعني
واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم الخطبة الرابعة في شهر رجب
الحمد لله الذي فضل بعض الازمنة على بعض ٥٥ وفضل بعض الامكنة
فشرف ارضا على ارض ٥٥ واسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى ٥٥ ليريه من اياته ويدنيه من حضراته ويسمعه كلامه القديم
نصا ٥٥ فسبحان من الرحمن ذلك من اعظم المعجزات التي كان بها صلى
الله عليه وسلم مختصا ٥٥ احمده واشكره على ما اولانا من نعم واوصى
٥٥ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احاط بكل شيء علما
واحصى ٥٥ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اوحى اليه ما اوحى
ووصاه بما اوصى ٥٥ نبي خصه الله بالشفاعة فنعم بها الادنى والا
قصى ٥٥ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين ازدادوا بعده
محافظة على الدين وحرصا ٥٥ صلاة دايمة لا تحد ولا تعد ولا تحصى ٥٥
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله الذي يجب ان يطاع ولا
يعصى ٥٥ واشكروه على ان جعلكم خير امة اخرجت للناس فما اربح من
بالغ في طاعته واستوصى ٥٥ وما اخسر من لم يراع سيرته السنية وما عصى
وتيقظوا من هذه النومة ٥٥ وانتبهوا من سنة الغفلة ٥٥ واذكروا الحمام ويوم
٥٥ واعلموا ان شهركم هذا اول الحرم عظمه الله جاهلية واسلاما ٥٥ فكانت
قعقعة السلاح لا تسمع فيه في الجاهلية اجلالا واحتراما ٥٥ فاعمروا ما بقي
من ايامه ولياليه بالصيام والقيام ٥٥ ولازموا التذلل والخضوع بين يدي

ومنحكم بان فضل نبيكم وجعله اشرف الناس صحـ

الملك العلام ۞ وحافظوا على الصلوات الخمس ۞ وادوها بالخشوع
والحضور ومجانبة حديث النفس ۞ لتفوزوا بالبشراء في معارج السلام
۞ فانها اول ما يحاسب بها العبد يوم القيمة ۞ روى الترمذي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان
فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيا قال الرب
عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من
الفريضة ثم يكون سائر اعماله على هذا جعلني الله واياكم ممن صلى فقبلت
صلاته وعمل خيرا فتضاعفت حسناته ۞ ان ابلغ الوعظ كلام الله
المكنون اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الملعون ۞ قال الله تعالى
في كتابه المصون ۞ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون ۞ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم الخطبة الخامسة
من شهر رجب الفرد الحمد لله فالق الحب والنوى ۞ وخالق العبد وما نوى ۞
المطلع على باطن الضمير وما حوى ۞ فسبحانه من صرف من شاء
الى الهدى ۞ وعطف من شاء على الهوى ۞ قرب موسى وكلمه وهو
بالواد المقدس طوى ۞ وعرج بمحمد صلى الله عليه وسلم فراه بعينه
ثم عاد وفراشه ما انطوى ۞ واخبر بقربه من ربه وحدث بما راى ۞
وروى ۞ احمده سبحانه واشكره حمد من اناب وارعوى ۞ واشهد
ان

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فيما نشر وطوى ۞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي نزل في شانه ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ۞
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الممدين له بالعون والقوى ۞ صلاة
دائمة باقية ما ارتحل راحل وما ثوى ۞ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله واعلموا ان شهركم هذا شهر رجب قد رحل اكثره وبان ۞ ونور
شعبان قد لاح وبان ۞ هذا الاصم يؤذنكم باقلاعه ۞ ويخبركم برحيله
ووداعه ۞ فايكم حفظه واودعه ما ينفعه غدا ۞ وايكم استمر على المعاصي فلم
يقلع حتى غدا ۞ كيف يرجو الفضل والكرم ۞ من اجترم وما احترم ۞
واها لاوقات مضت من رجب لا سبيل الى رجوعها ۞ ولا اعمال لا يقبل
شيء من مرفوعها ۞ ولاصوات ردت لعدم صدق مسموعها ۞ فعافوا
الخطايا قبل مسابقته ۞ واعلموا ان الاوقات عليكم شاهده ۞ بما هي منكم
مشاهده ۞ فرحم الله عبدا استدرك بقية هذا الشهر فربما لا يرى مثله
في الدهر ۞ قبل ان يؤخذ بشدة القهر ۞ ويحاسب على فعل السر والجهر ۞ روى
البخاري عن عبد الله ابن انيس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الله العباد واوما بيده الى الشام عراة غرلا بهما قال
ما بهما قال ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد ومن قرب
۞ انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد ان يدخل الجنة واحد من اهل النار
يطلبه بمظلمة حتى اللطمة قال فقلنا كيف وانما ناتي الله عراة حفاة
فقال بالحسنات والسيات وفي رواية لا احد لا ينبغي لاحد من اهل

قبل مفارقته وسابقوا بالتوبة زمنه صح

الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا لاحد من اهل
النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى اقتص منه
حتى اللطمة ؞ جعلني الله واياكم من الابرار ؞ ونجانا من المظالم والاكدار
؞ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان ذي الحيل الوافيه ؞ قال الله تعالى
في محكم كتابه ذي الحكم الصافيه ؞ يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافيه ؞
بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة
والذكر الحكيم ؞ **الخطبة الاولى من شهر شعبان** الحمد لله الذي لا ناقض لما بناه ؞
ولا حافظ لما افناه ؞ ولا مانع لما اعطاه ؞ ولا راد لما قضاه ؞ فسبحانه من اله
عظيم لا مضل لمن هداه ؞ ولا هادي لمن اعماه ؞ احمده سبحانه وتعالى واشكره
ابدا على ما اولاه ؞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فيما نشره وطواه ؞
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه ومصطفاه ؞ اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه ومن والاه ؞ صلاة دائمة باقية ما تحركت الالسن والشفاه
؞ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله وسارعوا الى ما يحبه ويرضاه
؞ فما اربح من اطاع مولاه ؞ وما اخسر من اغضبه وعصاه ؞ يا متعرضا
بالذنوب للعتاب ؞ يا غافلا عن يوم السؤال والجواب ؞ يا مبارزا بالمعاصي
رب الارباب ؞ من اعظم جراءة منك على العذاب ؞ ومن اصبر لقيا ناخ
التقصير والتمادي بباطلك ؞ والشيطان يجري منك مجرى الدم من اراذلك
؞ فهو متمكن منك حتى اذا قمت في محرابك ؞ من حين قولك الله اكبر
تقوم للصلاة وانت متكاسل ؞ وتدخل في العبادة والقلب غافل ؞
وتستعجل في الصلوات لاجل العاجل ؞ واذا نظرنا بعد الفراغ الى الحاصل
؞ فالجسد اقبل والقلب ادبر ؞ يا من ذل المعاصي تعلوه ؞ يا مظلم القلب

متى

متى تجلوه ؞ هذا القران يتلى عليك وتتلوه ؞ ولكن ما تتدبر يا مغترا
بالزخارف والتمويه ؞ تعجب بما تجمعه من الدنيا وتحويه ؞ هلك والله
ذو عجب او كبر او تيه ؞ ويجيء والله اشعث اغبر ؞ ينبأ الانسان
يومئذ بما قدم واخر ؞ فهذا عباد الله شهر شعبان ؞ شهر عظيم
البركة والشان ؞ فاعمروا ايامه ولياليه بالصيام والقيام ؞ والزموا
الخضوع والتذلل وسلوه حسن الختام ؞ وطلب الشفاعة من الشفيع
يوم الزحام ؞ روى ابو الفرج بسنده الى عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان
ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان
لمن احب الشهور اليك ان تصومه فقال نعم يا عائشة انه ليس
من نفس تموت في سنة الا كتب اجلها في شعبان فاحب ان يكتب اجلي
وانا في عبادة ربي وعمل ؞ وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن اسامة
ابن زيد رضي الله عنهم قال قلت يا رسول الله رايتك تصوم شعبان
صوما لا تصوم في شهر من الشهور قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين
رجب وشهر رمضان ترفع فيه اعمال الناس فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صائم
؞ وعن انس ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
خطبته حين اهل شعبان نقوا ابدانكم بصوم شعبان لصيام رمضان
فما من عبد يصوم ثلثة ايام من شعبان ثم يصلي علي مرارا قبل افطاره
الا غفر له ذنوبه وبارك له في رزقه ؞ جعلني الله واياكم ممن غفر له ذنوبه
وستر عيوبه ؞ ان احلى ما تلذذت به الاسماع كلام من يعلم ما خفي

وفي الصحيح
من صام يوما
في سبيل الله
باعد الله بينه
وبين النار
سبعين
خريفا

وزاع ؞ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان اللعين ؞ قال الله تعالى في
محكم كتابه المتين ؞ للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير
ولنعم دار المتقين ؞ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ؞ ونفعني واياكم بما
فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الثانية من شهر شعبان

الحمد لله
الحليم الذي لا يعجل ؞ بالعقوبة ؞ الكريم الذي لا يبخل بالمثوبة ؞ فيجازي من
العظيم لا ترهقه في دفع العظائم صعوبة ؞ احمده سبحانه وهو اهل الحمد على
كل حال ؞ واستجير به واعتصم بحوله وهو شديد المحال ؞ له دعوة الحق وما
سواه انتحال ؞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها
ليوم الحاجة العامة ؞ واعدها مصباحا في ظلمات الطامة ؞ واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الناصر للحق وسبيله ؞ والخاذل للباطل وقبيله ؞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين حازوا التوحيد بظهوره ؞ صلاة
دايمة الى يوم بعثه ونشوره ؞ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
واعتصموا بحبله فانه اقوى ؞ وتزودوا فان خير الزاد التقوى ؞ فالى متى
التحامل على المعاصي والاثام ؞ والتغافل عن الاخذ بالنواصي والاقدام ؞
والانحراف عن اتباع سبيل الاسلام ؞ والاستخفاف باطلاع الملك
العلام ؞ واهمال ما تحصيه الحفظة وتسطره الاقلام ؞ اما انكم ان تعلموا
ان الحياة الدنيا اضغاث احلام ؞ وان الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا من المنام ؞ هذا عباد الله شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعرفوا حق نسبته ؞ فكانكم به وقد فات وقته فاحسنوا في صحبته ؞
نوه رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصفه ؞ ونبه الكتاب الكريم
على

على فضيلة ليلة نصفه ؞ فيها يفرق كل امر حكيم ؞ وتقسم الارزاق والاجال
بالقسطاس المستقيم ؞ ويتجلى الملك المعبود لخواص العبيد ؞ ويكتب ما يقع
في ذلك العام فلا ينقص ولا يزيد ؞ فكم طليق فيها من اسر الذنوب وكم
عتيق قد استوفى ما عليه من المكتوب ؞ وكم غافل القى عليه النوم
والثبات ؞ وسوف بالتوبة الى قابل وقد كتب فيها من الاموات ؞ يطمع
في مهل وقد فات من اجله ما فات ؞ هيهات من له بادراك الفائت
هيهات ؞ فاعتذروا رحمكم الله تعالى ما دام وجه العذر جميلا ؞ واتخذوا
الى ربكم سبيلا ؞ فان وراءكم اخذا وبيلا ويوما ثقيلا ؞ روى الطبراني
عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يطلع الله
تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك
او مشاحن ويؤخر اهل الحقد كحالهم ؞ وروى ابن ماجه عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا
ليلها وصوموا يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس
الى سماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فارزقه
الا [illegible] سائل فاعطيه الا [illegible] مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع
الفجر واجتنبوا جنبكم الله العصيان ؞ ما يمنع المغفرة ليلة النصف من
شعبان ؞ فقد ورد ان الله تعالى يغفر لجميع خلقه ليلة النصف من شعبان
؞ الا ان يكون مشركا او زانيا او قاتل نفس او مشاحنا او مدمن خمر او
عشارا او ساحرا او كاهنا او عريفا او شرطيا او صاحب كوبة او عرطبة
والكوبة الطبل والعرطبة الطنبور والشحناء حقد المسلم على اخيه
بغضا لهوى نفسه جعلني الله واياكم ممن حفظ من ذلك وانقذه

من المهالك اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٭ قال الله تعالى في محكم
كتابه الكريم ٭ حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين ٭ فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من
ربك انه هو السميع العليم ٭ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ٭ ونفعني
واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الثالثة من شهر شعبان

الحمد لله احق من شكر واولى من حمده ٭ واكرم من تفضل وارحم من قصده ٭
سبحانه من اله احاط علما بالمعلومات وحواها ٭ وانشا المخلوقات بقدرته
وبناها ٭ واظهر الحكم في الموجودات اذ براها ٭ ومن يتلمح حكمها اذا راها ٭
فلينظر بالفهم وليفتقد ٭ احمده حمدا اذا قبل صعده ٭ واشكره والشاكر
قد سعد ٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله قديم لم يولد
ولم يلد ٭ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير مولود ولد ٭
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن برسالته شهد ٭ صلاة دائمة
باقية ما ذكره ذاكر او غفل او سهد ٭ وسلم تسليما اما بعد ايها
الناس فاتقوا الله واعلموا انكم في شهر بركاته مشهوره ٭ وخيراته
موفوره ٭ الرجوع فيه الى الله تعالى من اعظم الغنائم الصالحه ٭
والطاعة فيه من اكبر المتاجر الرابحه ٭ يا من يجول في المعاصي قلبه
وهمه ٭ يا مؤثر الهوى على التقى لقد ضاع حزمه ٭ يا معتقدا صحة بدنه انما
هو سقمه ٭ يا من كلما طال عمره زاد اثمه ٭ يا طويل الامل وقد دق عظمه
٭ اين الشباب قل لي فقد بان رسمه ٭ اين زمان المرح لم يبق الا اسمه
٭ اين اللذة ذهب المطعوم وطعمه ٭ يا لديغ الامل وقد بالغ فيه
سمه

سمه ٭ يا قليل العبر وقد رحل ابوه وامه ٭ يا من يجمع الحطام على
قليل ويضمه ٭ اما يانف من قل علا على حزمه جرمه ٭ كيف يوعظ
من لا يوعظه عقله ولا فهمه ٭ كيف يوقظ من نام قلبه لا عينه ولا جسمه
٭ عباد الله ينبغي للعاقل ان لا يغفل فيه بل يجعله مضمارا لشهر رمضان
ويتاهب لاستقباله بالتطهر من الذنوب والاثام ٭ ويتضرع الى الله تعالى
بصاحب الشهر نبينا عليه السلام عسى الله ان يصلح فساد قلبه ٭ ويداوي
مرض سره ٭ ولا يسوف بالانابه ٭ ويؤخر الاجابه اذ الايام ثلاثه
٭ امس ومعه اجل واليوم وهو عمل ٭ وغدا وهو امل ٭ لا يدري
المرء هل يبلغه ام لا ٭ فامس موعظة لمن يتفكر في انقضاء الزمان
٭ واليوم غنيمة لمن يغتنم البر والاحسان ٭ وغدا مخاطرة لمن يأمل
الليان ٭ وكذلك الشهور ثلاثة رجب وقد مضى وفات ٭ وشعبان
وهو واسطة بين شهرين عظيمين فليغتنم بالطاعات ٭ ورمضان
وهو منتظر آت لا يدري الشخص هل يدركه وهيهات ٭ وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك ٭
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك ٭ وروى البيهقي
عن ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه رفعه اعمل عمل امرئ يظن ان لن
يموت ابدا ٭ واحذر حذر امرئ يخشى ان يموت غدا ٭ وروى ابن
ابي الدنيا والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه انه قال اشترى اسامة بن زيد من زيد بن ثابت رضي الله

عنهم وليدة بمائة دينار الى شهر قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل
والذى نفسي بيده ما طرفت عيناى الا وظننت ان شفري لا يلتقيان
حتى يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي وظننت اني واضعه حتى اقبض
ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال
يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذى نفسي
بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين ٭ جعلني الله واياكم
من الموفقين ٭ ورزقنا الاقتداء قولا وعملا بسيد المرسلين ٭ اقول
بعد اعوذ بالله من الشيطان الوبيل قال الله تعالى في محكم كتابه الجليل ٭
انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن
ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل ٭ بارك الله لي ولكم
بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

٭ **الخطبة الرابعة من شهر شعبان** الحمد لله المحمود بسائر الالسنة ٭
الممدوح في كل الاوقات والازمنة ٭ الحليم الذى يبدل السيئة بالحسنة
٭ القيوم الذى لا يأخذه نوم ولا سنة ٭ احمده سبحانه وتعالى على ما
انعم ٭ واشكره على ما تفضل به وتكرم ٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الجبرت قدرته الفكر ٭ وجعل في بديع مصنوعاته عبرة لمن
اعتبر ٭ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى ارسله دليلا على
الرشاد ٭ ومبشرا بيوم المعاد ٭ فدل على التجارة الرابحة ٭ وانار منار السبل
الواضحة ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وعترته واهل بيته
واحزابه

واحزابه ٭ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله الذى يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور ٭ ويحصي اعمالكم من خير او شر في كتاب مسطور
٭ واياكم ان يفقدكم حيث امركم ٭ ويجدكم حيث نهى ٭ واعتبروا
بما حل بالامم السالفة ٭ بالمخالفة فان ذلك عبرة لاولي النهى ٭ امركم
بالمحافظة على الصلوات فاضعتموها ٭ ونهاكم عن طاعة النفس فاطعتموها
٭ واوجب الزكاة فمنعتموها ٭ وحرم الفواحش فارتكبتموها ٭ هل
ظننتم انه يعزب شيء عن علمه ٭ ام اعتقدتم عدم الجزاء بما رأيتم من
حلمه ٭ فايقظوا هممكم من هذا الفتور ٭ واغتنموا نفس اوقاتكم
فالعمر محصور ٭ وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ٭ وانظروا في
عواقب اموركم قبل ان تعاقبوا ٭ وقوا انفسكم واهليكم نارا ٭
واكثروا في هذه الايام ندما واستغفارا ٭ فهذا عباد الله شهر
الدعاء فيه مسموع والعمل الصالح متقبل مرفوع ٭ فعلى العاقل ان يروض
نفسه ويكشف لها حال الاجل ٭ ويصرفها عن غرور الامل ٭ حتى لا يحول
الامل ٭ اجلا قصيرا ولا ينسيه موتا ولا نشورا ٭ والليل والنهار يتراكضان
٭ تراكض البريد ويقربان كل بعيد ٭ ويخلقان كل جديد ٭ اما سمعت
قول عيسى صلى الله عليه وسلم الدنيا ثلاثة ايام امس مضى ما بيدك منه
وغد لا تدري اتدركه املا ويوم انت فيه فاغتنمه ٭ وقال بعضهم
الدنيا ثلاثة انفاس نفس مضى عملت فيه ما عملت ونفس انت فيه ونفس
لا تدري اتدركه ام لا ٭ اذ كم من متنفس نفسا فاجاه الموت قبل النفس الاخر فلست
تملك الانفس الا واحدا لا يوما ولا ساعة ٭ فبادر في هذا النفس الى الطاعة

لا تبقي حتى تحتاج
قبل الفوت ٭ والى التوبة قبل الموت ٭ ولا تهتم بالرزق فلعلك
روى الديلمي عن ابن عمر رفعه كم من مستقبل
اليه فيكون وتتركه ضائعا والهم فضل ٭
يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يدركه ٭ جعلني الله واياكم ممن قصر امله وحسن عمله
اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الملعون قال الله تعالى في محكم كتابه المكنون ٭
هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل ٭
مسمى عنده ثم انتم تمترون ٭ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ٭ ونفعني
واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم ٭ الخطبة الخامسة من شهر
شعبان الحمد لله وكيف لا يحمد وثناؤه مصباح الظلمة ٭ وكيف لا يقصد
ودعاؤه مفتاح كل نعمه ٭ سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ٭
احمده سبحانه وتعالى على ما اولى ٭ واشكره جل وعلا وهو نعم المولى ٭ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ثابتة بالدليل هادية الى سواء
السبيل ٭ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المنعوت في التورية والانجيل
٭ اللهم صل على سيدنا محمد النبي النبيل ٭ وعلى اله واصحابه الذين حازوا بصحبته
كل فضل جزيل ٭ صلاة دائمة باقية في كل بكرة واصيل ٭ وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس فاز من تاسف فتاسفوا تفوزوا ٭ وجاز من تخفف
فتخففوا تجوزوا ٭ يوشك يا ثقيل الظهر بالاوزار ٭ ان يزل عنه قدمك
فيقذفك في النار ٭ اتطمع ان تنال المنى على الراحات ٭ او تصل بالتهاون
في الاعمال الصالحات ٭ ام حسب الذين اجترحوا السيات ٭ ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات ٭ فالسعيد من تحرى الصواب ونحى صوبه
٭ والشقي من لم يخلص لله التوبة ٭ فناقشوا انفسكم على الزلل فان مردها اليه
ونقوا

ونقوا اعمالكم من العلل فان جزاءها لديه ٭ ولا تطمعوا في رواج الزيف فالناقد
بصير ٭ ولا في جواز المجازفة فالحساب في غاية التحرير ٭ ولا في اخفاء
الفضائح فان المطلع خبير ٭ وتاهبوا لتلقي رمضان بالتطهر من الاثام
٭ فليالية عظام وايامه ذووا احترام ٭ ومن راى منكم هلال رمضان
٭ فليقل اللهم اهله علينا بالامن والايمان ٭ والسلامة والاسلام
٭ والعافية المجللة ورفع الاسقام ٭ والافضل ان يبيت كل منكم نيته
في ليلته ٭ وليصن لسانه عن كذب وفضول وغيبته ٭ وليشتغل
بتلاوة القران ٭ فان لم يحسن فبتوحيد الملك الديان ٭ لقي متعبد
متقبرا فقال له يعظه اترضى حالتك التي انت عليها للموت قال لا قال
اعزمت على توبة من غير تسويف قال لا قال فهل تعلم دارا تعمل فيها
سوى هذه قال لا قال فهل للانسان نفسان اذا ماتت واحدة عمل في
الاخرى قال لا قال فهل تامن هجوم الموت على حالتك هذه قال لا قال فما
اقام على ما انت عليه عاقل والسلام ٭ وصعد عمر بن عبد العزيز المنبر
فقال ان كنتم على يقين فانتم حمقى وان كنتم في شك فانتم هلكى ٭
روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تنتظرون الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما
مقعدا او موتا مجهزا او الدجال والدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة
ادهى وامر ٭ جعلني الله واياكم ممن استعد للموت وعزم على التوبة قبل الفوت
٭ اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم قال الله تعالى في محكم
كتابه الفخيم ٭ الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا

هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم ٭ بارك
الله لي ولكم بالقران العظيم ٭ ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الاولى من شهر رمضان

الحمد لله اللطيف الرؤف العظيم المنان الكبير القدير
القديم الديان ٭ جل عن شريك وولد ٭ وعز عن الاحتياج الى احد وتقدس عن
نظير وانفرد ٭ وعلم ما يكون واوجد ما كان ٭ سبحانه من اله يثيب عباده ويعاقب
ويهب الفضائل ويمنح المناقب ٭ فالفوز للمتقي ٭ والعز للمراقب ٭ ولمن خاف
مقام ربه جنتان ٭ احمده على ما انعم على هذه الامة بتمام احسانه ٭ وعاد عليها
بفضله وامتنانه ٭ وجعل شهرها هذا مخصوصا بعميم غفرانه ٭ شهر
رمضان الذي انزل فيه القران ٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له اله لا تحيط به العقول ولا الاذهان ٭ واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي انشق ليلة ولادته الايوان ٭ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه والخلان ٭ صلاة دائمة مستمرة على ممر الزمان ٭ وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله وبادروا شهركم هذا بافعال الخير ٭ وافردوها عن
الخطايا لتكون وحدها لا غير ٭ واعلموا ان شهركم هذا شهر انعام ومير
تعرف حرمته الملئكة والجن والطير ٭ فيا من طول سنته قد نام انتبه
لهذه الايام واجتهد فهذا ربيع جنّاك ٭ وتيقظ فهذه اوقات رفدك
المنى وانت رافل في ثياب البطر ٭ اما تعلم مصير الصور ٭ تالله انك لعلى
خطر ٭ آن الرحيل ودنا السفر ٭ وعند الممات يأتيك الخبر ٭ كلما اخرجت
من ذنوب دخلت في اخر ٭ اذا خسرت في هذا الشهر فمتى تربح ٭ واذا لم
تسافر فيه الى الفوائد فما تبرح ٭ فاتقوا الله عباد الله وصونوا افعالكم
والسنتكم

والسنتكم عن المآثم ٭ فانها بئست المغانم ٭ فما كل من ترك الاكل صائم
ولا كل من ركع وسجد قائم ٭ روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل
به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ٭ وروى الطبراني
في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا رمضان قد جاء تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار
وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان لم يغفر له اذا لم
يغفر له فمتى ٭ وروى ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم من صام رمضان فعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي
ان يتحفظ منه كفر ذلك ما قبله يعني من الصغائر ٭ وفي حديث ابي
جعفر الباقر المرسل من اتى عليه رمضان فصام نهاره وصلى وردا
من ليله وغض بصره وحفظ فرجه ولسانه ويده وحافظ على
صلاته في الجماعة وبكر الى جمعه فقد صام الشهر واستكمل الاجر وادرك
ليلة القدر ٭ وفاز بجائزة الرب ٭ جعلني الله واياكم ممن ارضى مولاه
ورضي عنه ٭ وتاب اليه فتجاوز عن سيآته وعفا عنه ٭ ان ابدع
الكلام كلام الله من اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ٭ اقول بعد
اعوذ بالله من الشيطان الاقبح الملعون قال تعالى في محكم كتابه المكنون
شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان ٭ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ٭ ومن كان مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة

ولنكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ۞ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم **الخطبة الثانية من شهر رمضان**

الحمد لله الاحدي الذات ۞ العلي الصفات ۞ الجلي الايات ۞ الوفي العدات
رافع السموات ۞ وسامع الاصوات ۞ وعالم الخفيات ۞ ومحيي الاموات ۞ ۞
فسبحانه من اله تنزه عن الالات ۞ وتقدس عن الكيفيات ۞ احمده واشكره
على جميع الحالات ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله يقبل
التوبة عن عباده ۞ ويعفو عن السيئات ۞ واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله ارسله بالادلة الواضحات ۞ والمعجزات البينات ۞ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه السادات[7] ۞ وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله واعلموا ان هذه الايام تصان ۞ لانها كالتاج على راس الزمان
يا له من شهر عظيم الشان ۞ تجب حراسته مما ازاحل شان ۞ كانكم به قد
رحل وبان ۞ ووجه الصلح ما بان ۞ من اللازم فيه ان تحرس العينان
ومن الواجب ان يحفظ اللسان ۞ ومن المتعين ان تمنع من
الخطا الى الخطا يا القدمان ۞ زنوا افعالكم في هذا الشهر بميزان ۞ واشتروا
خلاصكم بما عز وهان ۞ فالى متى والعين مطلقة في الحرام واللسان
منبسط في الاثام ۞ والاقدام على الذنوب اقدام ۞ والكل مثبت في
الديوان ۞ سيشهد رمضان ايها العبد عليك بنطق لسانك ونظر
عينيك وسيشار يوم الجمع اليك شقي فلان ۞ وسعد فلان ۞ فاغتنم
اوقات عمرك واسال الغفران ۞ ولا تك ممن يرضى بالتكاسل والخسران
۞ روى الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول

[7] صلاة دائمة ما دامت الارض والسموات صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رمضان قد جاء تفتح فيه ابواب
الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين ۞ بعدا لامرئ
ادرك رمضان لم يغفر له[2] ۞ روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة
مرفوعا كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان
زناها النظر والاذنان زناها الاستماع واللسان زناه الكلام واليد
زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب ... يهوى ۞
ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه ۞ والترمذي واحمد وغيرهما
ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم درجة فقال آمين ثم ارتقى
ثانية فقال آمين ۞ ثم استوى عليه فقال امين فقال اصحابه علام
امنت يا رسول الله فقال اتاني جبريل فقال يا محمد رغم انف
امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين ۞ ثم قال رغم انف
امرئ ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين
۞ فقال رغم انف امرئ ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فقلت امين
وابو الفرج وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان امتي لن يخزوا ابدا ما اقاموا شهر رمضان
فقال رجل من الانصار يا رسول الله وما خزيهم قال من اضاعتهم
شهر رمضان قال وما اضاعته قال انتهاك المحارم فمن عمل سوءا او
زنا او سرق فلن يقبل منه شهر رمضان ولعنه الله عز وجل
والملئكة الى مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليستبشر
بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك

[2] اذا لم يغفر له فمتى صح

السيئات جعلني الله واياكم ممن اسعده بجواره وابعده يوم
القيمة عن ناره ان اوضح الكلام كلام خالق البشر اقول بعد اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قال الله سبحانه في محكم كتابه المستطر
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او
على سفر فعدة من ايام اخر بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الثالثة من شهر رمضان

الحمد لله الذي برء العالم واتقن نظامه وخص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
بالشفاعة العظمى وشرف في القيمة مقامه واشهد اهل الايمان شهر رمضان
فاوجب عليهم صيامه وسن لهم قيامه وكفر عنهم ببركة الصيام
خطايا العام واثامه وصفد فيه الشياطين عن المؤمنين فطوبى لمن
صامه وقامه احمده سبحانه على نعمه التي لا تحصى وحداتها الى يوم القيمة واشكره
شكر من فاز بالاسراء في معارج السلامة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تكون لقائلها مصباحا في ظلمات الطامة واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من تهامة الذي كان اذا مشى في الحر تظلله
غمامه وينظر من خلفه كما ينظر من امامه اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه اولي العز والكرامة صلاة دائمة باقية الى يوم القيمة
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله في اسراركم واعلانكم وراقبوه
في اقوالكم وافعالكم واعلموا ان شهركم هذا شهر رمضان الذي
انزل فيه القران وفي بقيته للعابدين مستمتع وهذا كتاب الله
يتلى فيه بين اظهركم ويسمع وهو القران الذي لو انزل على جبل
لرايته

لرايته خاشعا يتصدع ومع هذا فلا قلب يخشع ولا عين تدمع
ولا صيام يصان عن الحرام فينفع ولا قيام استقام فيرجى في صاحبه
ان يشفع قلوب خلت من التقوى فهي خراب بلقع وتراكمت عليها ظلم
الذنوب فلا تبصر ولا تسمع كم تتلى علينا ايات القران وقلوبنا كالحجارة
او اشد قسوة وكم يتوالى علينا رمضان وحالنا فيه كحال اهل
الشقوة لا الشاب منا ينتهي عن الصبوة ولا الشيخ ينزجر عن
القبيح ليلحق بالصفوة اين نحن من قوم اذا سمعوا داعي الله
اجابوا الدعوة واذا تليت عليهم ايات الله جلت قلوبهم جلوة
واذا صاموا صامت منهم الالسنة والاسماع والابصار والافئدة
افما لنا فيهم اسوة كلما حسنت منا الاقوال ساءت منا الا
عمال فلا حول ولا قوة الا بالله روى البخاري واحمد واللفظ له من
حديث سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في منامه رجلا
مستلقيا على قفاه ورجل قائم بيده فهر او صخرة فيشدخ به راسه فيتدهده
الحجر فاذا ذهب لياخذه عاد راسه كما كان فيصنع به مثل ذلك فسال عنه
فقيل له هذا رجل اتاه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالنهار فهو
يفعل به ذلك الى يوم القيمة وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يمثل القران يوم القيمة رجلا فيؤتى بالرجل
قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبئس
حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي

فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال شانك به فياخذه بيده فما يرسله
حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل الصالح كان قد حمله وحفظ امره
فيمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل
بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال شانك
به فياخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك
ويسقيه كاس الخمر جعلني الله واياكم ممن حفظ حدود القران فادخله فسيح
الجنان ۞ ان اشرف ما تلي وتحرر كلام الله العلي الاكبر ۞ اقول بعد اعوذ بالله
من الشيطان الملعون ۞ قال الله تعالى في محكم كتابه المكنون ۞ لو انزلنا هذا
القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون ۞ بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ۞
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الرابعة من شهر رمضان

الحمد لله المتعالي عن الانداد المتقدس عن الاضداد المنزه عن الاولاد
رافع السبع الشداد فسبحانه من المقدر ما كان وما يكون من الضلال
والرشاد احمده سبحانه وتعالى حمدا يفوت الاعداد واشهد ان الواحد
لا كالاحاد واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث الى جميع الخلق
في كل البوادي والبلاد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الامجاد
صلاة دائمة باقية مستمرة بلا انفاد وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله واعلموا ان شهركم هذا قد قرب رحيله وازف تحويله وهو
ذاهب عنكم بافعالكم وقادم عليكم غدا باعمالكم فيا ليت شعري ماذا
اودعتموه وباي العمل الصالح ودعتموه اتراه يرحل حامدا صنيعكم
او

او ذاما تضييعكم فما كان اعظم بركة ساعاته وما كان احسن جميع طاعاته
لياليه ليالي عتق ومباهاه واسحاره اوقات خدمة ومناجاه فيا من
ضيع عمره في غير الطاعه يا من فرط في شهره بل في دهره واضاعه يا من
بضاعته التسويف والتفريط وبئست البضاعه يا من جعل خصمه
القران وشهر رمضان كيف ترجو ممن جعلته خصماء الشفاعه طوبى
لمن قام فيه بحقوقه وجعله عدة لاهوال طريقه فبادروا البقية
المغفوره كان من لم يقم فيه بواجب حقه جد يرا بانه لا يغفر له
لما كثرت في رمضان اسباب
روى ابن خزيمة في صحيحه عن سلمان رضي الله عنه مرفوعا من فطر
فيه صائما كان عتقا له من النار ومن خفف عن مملوكه كان عتقا له
من النار وفيه فاستكثروا فيه من خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين
لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله
الا الله والاستغفار واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسالون الله الجنة ۞
وتعوذون به من النار وفي الحديث تعرضوا لنفحات ربكم فان لله نفحات
من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده فمن اصابته سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا ومن اعظم نفحاته مصادفة ساعة اجابة يسال
العبد فيها الجنة والنجاة من النار فيجاب سؤله فيفوز بسعادة الابد واعلموا
ان انفع الاستغفار ما قارنته التوبة وهي حل عقدة الاصرار فمن استغفر
بلسانه وقلبه على المعصية معقود وعزمه ان يرجع الى المعاصي بعد الشهر

ويعود مخصومه عليه مردود وباب القبول عنه مسدود واجتهدوا
رحمكم الله في هذه الايام فانها جليلة القدر والاحترام فقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيره كان يسهر ليله
ويحمل كله ويشد مئزره ويقوم كله روى البخاري عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد
ان يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت وعسى
ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة او السابعة او الخامسة
وقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر
فما ادعو قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وكان جعفر
الصادق رضي الله عنه يدعو في اواخر رمضان فيقول اللهم رب رمضان
منزل القران هذا شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقد تصرم
اي رب فاعوذ بوجهك الكريم ان يطلع الفجر من ليلتي هذه او يخرج
رمضان ولك عندي ذنب تريد ان تعذبني به يوم القاك جعلني الله
واياكم ممن خصصته عناية وشملته كفاية ان ابلغ الكلام كلام الله
المنزل على رسول ذي المجد والفخر اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان
المطرود بالكبر قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر السورة
بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة
والذكر الحكيم خامسة من شهر رمضان الحمد لله الذي اختص هذه الامة
المحمدية

٢٩

المحمدية بفضائل صيام رمضان واغدق عليهم في سائر ايامه ولياليه سحائب الجود
والغفران وميز ليلة القدر ويومها بفضائل يضيق عن بثها نطق اللسان
فسبحان من اله اودع خواص صنعه في الامكنة والاشخاص والازمان احمده
سبحانه واشكره على ما اولانا من النعم والمنن والاحسان واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له اله واحد ليس له ثان واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله روح جسد الاكوان وانسان عين كل انسان اللهم صل
على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان
صلاة دايمة على ممر الازمان وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله وحاسبوا انفسكم قبل يوم الحساب واعدوا لدقيق السوال
صحيح الجواب قبل ندم النفوس حين السياق وقبل طموس شمس
الحياة بعد الاشراق واعلموا ان شهركم هذا قد عزم على الزوال واذن
بالترحال محصيا لكم وعليكم ما قدمتم من حرام وحلال فمن كان
منكم احسن فعليه بالتمام ومن كان فرط فليختمه بالحسنى فالعمل بالختام
فمن رحم فيه فهو المرحوم ومن حرم خيره فهو المحروم وهو والله اوان
الفلاح غيران المتواني ماذا يصنع بعد ان دنا الصباح ماذا حصل
من فاته خير رمضان واي شيء ادرك من ادركه فيه الحرمان كم بين
من حظه فيه القبول والغفران ومن نصيبه فيه الخيبة والخسران
رحل عنكم شهر الصيام وودعكم زمان القيام فودعوه بالاعمال الصالحة
وانتهزوا فرصة العبادة فانها التجارة الرابحة فالسعيد من اكرم واجله

والبعيد من استهان به واستقله روى ابن حبان في صحيحه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين
آمين آمين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين
قال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار
فابعده الله قل آمين قلت آمين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما
فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين قلت آمين ومن ذكرت عنده
فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين قلت آمين
وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اعطيت امتي في رمضان خمس خصال لم تعطهن امة قبلهم
خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة
حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون
ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك وتصفد
فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه
في غيره ويغفر لهم في اخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر
قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله وروى البيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه اذا كان اول ليلة من رمضان
فتحت ابواب الجنان كلها فلا يغلق منها باب واحد وغلت عتاة
الجن ونادى مناد من السماء الدنيا كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي
الخير

الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وابصر من يستغفر يغفر له هل من تائب
يتوب عليه هل من داع يستجيب له هل من سائل يعطى سؤله ولله
تعالى عند فطر كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار ستون الفا
فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة
ستين الفا ستين الفا جعلني الله واياكم من عتقاء شهر الصيام وادخلنا
الجنة مع النبي واصحابه الكرام بحرمته عليه السلام اقول بعد اعوذ بالله
من الشيطان الابتر الملعون قال الله تعالى في محكم كتابه المكنون وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون
بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والموعظة
والذكر الحكيم

خطبة عيد الفطر

يكبر تسعا ثم يقول الله اكبر ما ذكره الذاكرون الله اكبر ما غفل عن ذكره الغافلون
الله اكبر عدد ما كان وعدد ما يكون ما خاب عبد سبح وكبر الله اكبر الحمد لله موفر
الثواب للاحباب ومكمل الاجر وباعث ظلام الليل بنسخه الفجر المحيط علما
بخائنة الاعين وخافية الصدر المتعالي عن دركه خواطر النفس وهواجس
الفكر المولي رزقه لم ينس النمل في الرمل والفرخ في الوكر فسبحانه من اله بصير
لا يخفى عليه دبيب النمل في البر وسميع لا يعزب عن سمعه دعاء المضطر في السر
وقدير لا يحتاج الى معين يمده بالنصر فهو الذي هدانا اليه بواضح الدليل وسليم
السبر وخصنا من بين الانام بشهر الصيام والصبر وغسل ذنوب الصائمين
كغسل الثوب بماء القطر احمده حمدا لا منتهى لعدده واشهد ان لا اله الا الله شهادة
مخلص في معتقده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي نبع الماء من
يده اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة دائمة مستمرة على طول الزمان

ومُدوده وسلم تسليما أمّا بعد ايها الناس فاتقوا الله واعلموا ان يومكم هذا من اعظم
الأيام قدرا واعلاها منزلةً وفخرا قد توج الله به شهر الصيام وافتتح به اشهر
الحج الى بيت الله الحرام واعتق سبحانه في اول ليلة من هذا اليوم بقدر ما
اعتق في جميع شهر الصوم فاكثروا فيه من ذكر الله وتوحيده واستغفاره
وتمجيده فانه غافرٌ لمن استغفر الله اكبر وأدّوا رحمكم الله تعالى ما عليكم من
زكاة الفطر فأنها مطهرةٌ لصيامكم وكفارةٌ لأثامكم روى الضياء عن
جرير رضي الله عنه شهر رمضان معلقٌ بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة
الفطر واعلموا ان اول وظيفةٍ تختصّ بالعيد الغسل ثم البكور والخروج في
احسن هيئة الّا ان يكون معتكفا فيخرج في ثياب اعتكافه ويخرج ما معه
من زكاة فطره فان اخرجها قبل ذلك جاز فمذهب الأمام الشافعي رضي الله عنه
تجب بادراكه جزءً من رمضان وجزءً من شوال فتخرج عمن مات بعد الغروب دون من
ولد بعده وتجب على كل حر مسلم ومبعّض فيخرج عنه وعن كل من تجب عليه نفقته
من زوجةٍ وولد صغيرٍ وام واب وولد كبير فقير ورقيق وهي صاع من غالب قوت بلد
المؤدّى عنه فيها ويُسنّ اخراجها قبل صلاة العيد ويَحرُمُ تاخيرها عن يومه
وشرط الوجوب ان يكون عن قوة يوم العيد وليلته وعما يليق به من ملبسٍ
ومسكنٍ وخادمٍ يحتاجها وعن دينه ولو مؤجلا ومن أيسر ببعض صاع لزمه
ما به ايسر وفي مذهب الأمام ابي حنيفة رضي الله عنه تجب على كل مسلم
حرٍ مالكٍ لنصاب الزكاة فاضلاً عن حوائجه الأصلية من ثيابه واثاثه وفرسه
وسلاحه ومسكنه فيزكي عن نفسه وعن عبده للخدمة ومدبّره وامّ ولده
وعن طفله الصغير لا عن زوجته ولا مكاتبه ولا عبده للتجارة ولا ولده الكبير
وهي نصف صاع من برٍّ او دقيق او سويق او زبيب او صاع من تمر او شعير ودفع
القيمة عنده افضل من دفع العين في غير ايام الغلا وفي ايام الغلا الافضل
دفع العين لمسكين واحد ولمساكين من غير ترتيب وصدقة الفطر كالزكاة
في المصارف في كل حال الّا في جواز دفعها الى الذمي وعدم سقوطها بهلاك
المال

ولبيه صح

فاضلا صح

المال وتتاكد وجوبها بطلوع فجر يوم الفطر فمن مات قبله او ولد بعده او اسلم
لا يجب عليه شيء فاسمعوا واتعظوا فيا طوبى لمن اتعظ وتذكر الله اكبر
يا من يفرح بالعيد بتحسين لباسه ويوقن بالموت وما استعد لبأسه
ولا يعتبر باخوانه واقرانه وجلاسه وكأنه قد أمن سرعة اختلاسه
كيف تفرح بالعيد عينٌ مطرود عن الفلاح ام كيف يضحك من هو مردود عن
الفلاح كيف يُسَرُّ من يصرّ على الأفعال القباح كيف لا يبكي من فاته
جزيل الأرباح النوح احق بك من السرور يا مغرور والحزن اجدر
بك من التواني والفتور كيف يسر بعيدٍ من اناب ثم عاد كيف
يفرح باياما من آثامه في ازدياد روي عن ابراهيم بن موسى انه قال الفتح
الموصلي يوم عيد وقد رأى على الناس الطيالسة والعمائم فقال لي
يا ابراهيم ان ما ترى ثوبا يبلى وجسدا يأكله الدود غدا هؤلاء قد
انفقوا خزائنهم على بطونهم وظهورهم فيقدمون على ربهم مفاليس
وعن احمد ابن عيسى انه قال نظر بعض العلماء يوم الفطر الى الناس
وشغلهم بما فيه من الأكل والشرب واللباس فقال لئن كان انباءهم الله
عز وجل انه تقبّل صيامهم وقيامهم لقد كان ينبغي لهم ان يكونوا اصبحوا
مشاغيل باداء الشكر ولئن كانوا يخافون انه لم يتقبل منهم فقد كان
ينبغي لهم ان يكونوا اشغل واشغل وكان صالح المري رحمه الله اذا انصرف
يوم العيد جمع عياله وجلس يبكي فيقول اخوانه هذا يوم سرور
فيقول صدقتم ولكني عبدٌ امرني سيدي ان اعمل عملاً فعملته فلا ادري
قبله مني ام لا فالأولى بي طول الحزن وعن ابي علي ابن عبد الله
الصوفي قال سمعت مظفر ابن سهل يقول قال ابو
بكر المروزي دخلت على ابي بكر ابن مسلم صاحب

من جميع الأمور المجيدة في بكف صح

قنطرة بَرْدَان يوم عيد فوجدته عليه قميصا مرقوعا مُطْبَقا وقدامه
قليلُ خرنوب يقرضُه فقلت يا ابا بكر اليومَ يومُ عيد الفطر تاكل
الخرنوب فقال لي لا تنظر الى هذا ولكن انظر اذا سئلني من اين
لك هذا اي شيئ اقول روى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان غداة
الفطر بعث الله سبحانه وتعالى الملائكة في كل بلد فيهبطون الى
الارض وينادون بصوت يسمعه من خلق الله تعالى الا الجن والانس
فيقولون يا أمة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن الذنب
العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم قال الباري جل جلاله للملائكة يا ملائكتي[*]
اني قد جعلت ثوابهم من صيام شهر رمضان وقيامه رضائي ومغفرتي
ثم يقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسئلوني اليوم شيأ في جمعكم
لآخرتكم الا اعطيتكم ولدنياكم الا نظرت اليكم انصرفوا مغفورا لكم قد
ارضيتموني ورضيت عنكم جعلني الله واياكم ممن آمن
من الوعيد وكُفِرت ذنوبه وخطاياه في كل جمعة وعيد
ان احسن ما كُرِر واُعيد كلامُ الله المبدي المعيد
قال تعالى ربنا انزل علينا مائدة الآية

[*] ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان توفيه اجره قال فيقول جل جلاله اشهدكم يا ملائكتي صح



الاولى

الاولى من شوال

الحمد لله الموصوف بالعظمة والجلال المنزه
عن وصمة الحدوث وخائبة الزوال فسبحانه من اله تقدس عن التغير والانتقال
احمده سبحانه وتعالى على توالي الايام والليال واشكره وهو المشكور على كل حال
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرد قائلها ببركتها في هجير
الحشر على الماء الزلال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله السيد المفضال
المشتمل على اكمل الخصال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه خير صحب وآل
صلاة دائمة ما طلع هلال وما سمع اهلال وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
اتقوا الله فما اربح من اتقاه وراقبوه فما اسعد من راقب مولاه
واقصدوه فانه كريم لا يخيب من دعاه وعظموا حرماته فانه رحيم
لا يعذب من دخل بالطاعة الى حرم حماه ولا يقل احدكم قد ذهب
شهر الصيام فلا مانع من ارتكاب المعاصي والاثام فيقدم على المعصية
شر اقدام فان الله تعالى يكره ان يُعصى في اي شهر كان ويحب ان يطاع في كل وقت
واوان يا من عزم على المعاصي والاثام في شوال الشهر احترمت ام لرب الشهر
ويحك رب الشهرين واحد تقول اصلح رمضان وأفسد غيره عزملك في
رمضان على الزلل في شوال افسد رمضان اذا طالبتك نفسك في شوال
بالمعصية فذكرها وحشة القبر والسؤال وظلمته واحتواش الاعمال والعقبة
الكؤد واشتداد الاهوال وسيلان العين على الخد في اللحد وعمل البلى في
المفاصل لعل الكف يكف يا من وفى رمضان على احسن حال لا تتغير بعده
في شوال يا من راى العيد ووصل اليه متى تشكر المنعم وتثني عليه كم من
صحيح هيأ طيب عيده فصار ذلك الطيب في لحده سلبتهم والله ايدي

المنون فانزلتهم فقرالبيس بسكون فهم تحت القبور بعد البنيان خرسون
ومن نيل اموالهم او بعضها آيسون وهكذا عن قريب نكون وهذه الدنيا
تغرركم وما تسمعون اما في كل يوم غاديا تشيعون اماترون الأتراب
كيف ينتقلون أترى ضلت الافهام ام عميت العيون افسحر هذا ام
انتم لاتبصرون روى ابو الفرج عن عطاء بن يسار رضي الله عنه وابن
ابي الدنيا في كتاب الاوليأ والبيهقي في الشعب وغيره عن زيد بن اسلم
رضي الله تعالى عنه وزاد في اخره الذين يعمرون مساجد الله ويستغفرون
بالأسحار قال قال موسى عليه السلام يارب من اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك
قال هم التربة ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت
ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون
الى ذكري كما تنيب النسور الى وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب
الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب وروى
البيهقي عن علي رضي الله عنه من اشتاق الى الجنة اسرع الى الخيرات ومن
اشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات فاستقبلوا هذا الشهر بما يرضي
خالقكم ومولاكم ولا تعصوا من خلقكم وسواكم واتبعوا صيام رمضان
بست من شوال تدركوا فضيلة صوم العام على الكمال فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم *مقالا شاع في البر والبحر من صام رمضان واتبعه بست
من شوال كان كمن صام الدهر جعلني الله واياكم ممن سعد بملازمة طاعته
وسلك بنا طريق محبته الا ان ابلغ ما تلي واعلى كلام الله العلي الاعلى اقول
بعد اعوذ بالله من الشيطان اللعين الأدنى قال الله تعالى ولم يزل قائلا مجيدا
قل

* فيما رواه مسلم

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم اللهم صل على سيدنا محمد سيد من
صام وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد افضل من صلى والناس نيام وعلى
اله وصحبه وسلم

الثانية من شوال

الحمد لله الذي اذا وعد وفى واذا سئل
العفو تجاوز وعفا فسبحان من جعل الحج الى بيته الحرام مطهرا من الذنوب
وشرفا وكتب الثواب الجزيل للحاج كلما هبط واديا او علا شرفا احمده حمد من
اضحى بوافر نعمه معترفا واشكره شكر من لم يزل من بحر كرمه مغترفا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ننال بها في الجنة غرفا
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
الكرام الحنفا وسلم تسليما اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله وخالفوا النفس
والهوى وطهروا مقاصد القلوب فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى وحجوا البيت الحرام الذي جعله الله تعالى مثابة للناس وامنا لكل
خائف وانهضوا الزلله وبادروا قبل ان تصيروا من الخوالف واياكم
ان تشحوا بانفاق المال في ذلك فان الشح من اقبح الخصال واعظم المهالك
لأن الشحيح ضعف بوعد الله ايقانه فنقص بسبب ذلك ايمانه كيف
لا وقد اخبرنبيا صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائي وابن حبان مسندا انه
لا يجتمع ايمان وشح في قلب رجل ابدا فجانبوا الشح معشر المومنين ولا سيما
في حقوق رب العالمين روى الاصفهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الا ان كل جواد في الجنة حتم على الله تعالى وانا به كفيل الا ان كل بخيل

خطبنا في جامع المنحوقدار في ١٠ ل ٤١ خطبة من ديوان الحفني اولها احمده حمد الذي قسم الرزق وفي الجمعة الثانية خطبنا في جامع السنانية بهذه الخطبة وهلم جرا بما بعدها

في النار حتم على الله تعالى وانا به كفيل قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال
الجواد من جاد بحقوق الله تعالى في ماله والبخيل من منع حقوق الله تعالى وبخل
على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا وروى الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب
من الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله تعالى بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وجاهل سخي
احب الى الله تعالى من عابد بخيل جعلني الله تعالى واياكم من الموفقين ورزقنا
العمل بسنة سيد المرسلين ان ابلغ الكلام واتم النظام كلام الله الملك العلام
اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان اللعين قال الله تعالى في محكم كتابه المكنون
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

تتمة

وليتحرز من اراد الحج ان يكون خروجه طلبا للدنيا او غيرة او نزهة او فرجة او رياء
او سمعة بل يقصد وجه الله وامتثال امره لا غير وليتحر النفقة من مال حلال
طيب فان الله طيب لا يقبل الا طيبا روى الطبراني وغيره عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا اذا خرج الرجل حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله بالغرز
اي الركاب فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه منادٍ من السماء لبيك وسعديك زادك
حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور واذا خرج الرجل بالنفقة
الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه منادٍ من
السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وراحلتك
حرام وحجك غير مقبول صح الثالثة من شوال

الحمد

الحمد لله المنفرد بالقدرة العظيم فلا يقدر احد قدره فسبحانه من الانعم فكم
اقال عثرة ووعظ فكم اسال عبرة احمده سبحانه وتعالى حمدا دائما بلا فترة
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خلق الادمي فاحصى عمره واراد قبل
رحيله من الدنيا قبره وانه سيخلو في بيداء قفرة ويبقى اخرس عن الكلمة والنطق
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وضمن له نصره اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه والعترة صلاة مستمرة مرة بعد مرة وكرة بعد كرة وسلم
تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واعلموا ان الدنيا ظل زائل وحال حائل
وركن مائل وغول غائل كم تعد الدنيا وكم تماطل وكل وعدها غرور باطل تالله
ما فرح بالدنيا عاقل على نية النقض بني البنيان وعلى شرط الرحيل الارواح
في الابدان وانما الدنيا معبر الى دار الحيوان وليست للاقامة فالعجب لنسيان
الانسان لقد وعظ الزمان وما قصر وتكلم الصامت وما اقصر ولاح الهدى
وانما الشان فيمن ابصر ونطقت المواعظ بما لا يحصى ولا يحصر ويحك يا ابن
ادم انت محاسب على كل ما صنعت مسئول عن كل ما جمعت مناقش على كل
عمل رفعت معاقب على ذنبك الا تمثل للبلى شهادة اعضائك وكتابك
من للمعاذ اذا جوزيت على كسبك فقل لي ماذا تقول لربك يا نازلين منازل اهلها
لكين يا مقيمين مقام الراحلين اين من كان قبلكم اين من فعل فعلكم قيدوا
الى البلى فانقادوا وبادوا في الردى وما عادوا وما رد عنهم ما بنوا وما
شادوا ولقد فاتهم يوم الرحيل ما ارادوا روى الترمذي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرانا ساكانهم
يكثرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما ارى
فاكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول انا

عن بهما اوضعت في الهوى واضعت الاتصور بقلبكه عقابكه صح

بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال
له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذا
وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له
باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا
اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي
فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف اضلاعه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون
تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه
وتخدشه حتى يفضى به الى الحساب انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من
حفر النار واخرج ابو نعيم عن معقل ابن يسار مرفوعا ليس من يوم يأتي على
ابن آدم الا ينادي فيه يا ابن ادم انا خلق جديد وانا فيما تعمل عليك غدا شهيد
فاعمل في خيرا اشهد لك به غدا فاني لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل
مثل ذلك جعلني الله واياكم ممن بر واناب واستعد ليوم الحساب ان اصدق
الوعظ والخطاب كلام الله الملك الوهاب اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم الملعون قال الله تعالى وبقوله يهتدي المهتدون من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم الرابعه من شوال
الحمد لله القديم في الصفات والاسماء العظيم في العز والقهر والكبرياء المتطول
على عباده بجزيل النعماء فسبحان من لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
ولا يعزب عن علمه دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء
اظهر الحكم في ابتداع الاشياء وابتلى خلقه بفنون البلاء واثاب الصابرين

وحرم

وانا بيت التراب صح

وحرم الشاكين في الابتلاء احمده سبحانه على السراء والضراء واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له اله احكم المصنوعات في التقويم والبناء ثم عاد على
المحكمات بالتلف والفناء ثم يعيدهم يوم الفصل والجزاء واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله المقدم على الانبياء اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه القادة النجباء صلوة دائمة ما دامت الارض والسماء وسلم
تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واعلموا ان الدنيا دار ابتلاء فصا
بروها وقنطرة محنة فاعبروها يا من عينه مطلقة في الاثام ولسانه
في فضول الكلام وهو مامور بكف اللجام اذا وقعت الناقة فاي فائدة
في الزمام انما خلقنا للعمل فما هذا الكسل وانما انعم علينا للشكر فما هذا الخجل
وانما وعظنا لنسمع فالى كم صمم وانما ابتلينا لنصبر وما عندنا للصبر خبر يا من
اذا مرض بكى واذا ابتلي شكى الثواب يحبط بشكواك والشكوى لا تزيل
ذاك ان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى
وانت مازور يا من يأمن كيد الموت المحيط ابكي على عمر قد مضى في التفريط
واسمع حديث الشيب فليس بالاغاليط يا من كتابه للقبائح قد حوى
وهو لا يسأل عن عليل قتيل الهوى يا من عمله لا يصلح للرضى متى تستدرك
ما قد مضى البدار البدار يا من فسح له في الاجل الحذار الحذار يا مغرورا
بهذه الدار وليتهيؤا لدار القرار تلاحق الابرار لئلا يتكلوا
من حديث ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انما الصبر سكون الجوارح وسكوت اللسان وفيهما
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن
من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وروى الامام احمد عن محمد ابن خالد السلمي

عن ابيه عن جده وكانت له صحبة انه خرج زائرا لرجل من اخوانه بلغه شكاية فدخل
عليه فقال اتيتك زائرا وعايدا او مبشرا قال كيف جمعت هذا كله قال خرجت اريد
زيارتك فبلغتني شكايتك فكانت عيادة وابشرك بشيء سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها
بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة
التي سبقت له من الله عز وجل وروى ابو الفرج عن سعد ابن ابي وقاص قال
قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل
فالامثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد في
بلائه وان كان في دينه رقة خفف عنه وما يزال البلاء في العبد حتى يمشي
على الارض وما عليه خطيئة وروى الحكم في النوادر عن انس وابن عدي عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال الله تعالى اذا وجهت الى
عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر
جميل استحييت يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وروى
الامام احمد وابو سلمه والطبراني وابو نعيم في الحلية عن شداد ابن اوس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا
فحمدني وصبر على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا
ويقول الرب للحفظة اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون
له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح جعلني الله واياكم ممن الهم الشكر ونجي يوم
الحشر ان ابلغ النظام والقدر كلام من يعلم السر والجهر اقول بعد اعوذ بالله
من الشيطان المتصف بالكفر قال الله تعالى وبقوله يتضح النجاح من الخسر
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم
بما

بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم اقول قولي هذا

الخامسة من شوال

الحمد لله الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا وانفرد
بالملك فلا يملك احد ضرا ولا رشدا فسبحانه من اله رزق من اطاع ومن
عصاه فلا ينبغي من فضله احدا احمده سبحانه وتعالى ولن يحصي احد حمده
ولو دأب مجتهدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله لم يزل واحدا
فردا صمدا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى جميع الخلايق
من انس وجن انبياء وشهدا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه نجوم الهدى
ورجوم العدا صلاة دائمة باقية متصلة ابدا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
اوصيكم واياي بتقوى الله وطاعته سرمدا وانهاكم عن معصيته فانها وسيلة
الى الردى فمن امن منكم بالاخرة فليتهيأ لقصاصها ومن ورط نفسه بالذنوب
فليتحيل في خلاصها اما آن للغافل ان يترك محاله وان يصلح بالتوبة النصوح
حاله اما حان للذاهل ان يحل عن الغفلة عقاله الى متى يتصف المغرور بالزلل
وينسى الموت وهوله ذاكر ويغيب عن مراقبة ربه وهو معه حاضر ويطمع
في دوام البقا وقد هلك الاوائل والاواخر يا من امله الى اجله يقوده انت
على يقين من نيل ما تريده كم من غصن غض كسر عوده وكم من ملك غاب
وتفرقت جنوده لقد طرق الموت القيل فهلكت اسوده روى ابن حبان
في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل الله على ابراهيم عشر صحايف قلت ما كانت صحف ابراهيم
قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع
الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني
لا اردها وان كانت من كافر وكان فيها وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا

على عقله ان تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع
الله وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال
وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد ومرمة لمعاش ولذة
في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه
ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وروى الترمذي عن
عقبة ابن عامر الجهني قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وروى القضاعي في الشهاب عنه
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال
اكتسبه من غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل
والمعصية جعلني الله واياكم ممن سمع فقبل وقبل فصح ان اوضح الكلام
وابلغ الوعظ والنظام كلام الله العلام اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان
المسجون قال الله تعالى وبقوله يتعظ المتعظون وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يشكرون بارك الله لي ولكم بالقران
العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الخطبة الاولى من ذي القعده

الحمد لله الذي بلطفه تنكشف الشدائد وبعطفه
تتواصل النعم والفوائد وبالتوكل عليه يندفع كيد كل كايد وحاسد احمده
سبحانه وتعالى على قمع كل شيطان مارد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له اله في كل شيء شاهد على انه الواحد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
خارق نظام العوايد الذي انشق له القمر وانقادت له الشجر وحنت اليه
الجوامد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الغر الاماجد صلاة
دائمة باقية ما عبد الله تعالى عابد وسلم تسليما اما بعد ايها الناس لو تاملنا
احوالنا لاورثنا ذلك غما كثيرا ولو انصفنا لاسلنا عليها دمعا غزيرا
لقد

لقد ظهر الفساد في البر والبحر وعمل بالمعاصي في السر والجهر فالصلوة تضاع
والشهوات تطاع والمنكرات تذاع واسواق التقوى بيننا كاسده والعبادة
معلولة والاحوال فاسده والايمان كاذبة فاجرة والعهود ناكثة غادره
وقليل من يستعد حقا للاخره فلو تعرفنا الى الله في الرخاء لعرفنا في الشده
ولو حفظنا حدوده لوجدنا ذلك عنده يا من يعاتبه القران وقلبه غافل
وتناجيه الايات وفهمه ذاهل اعرف قدر المتكلم وقد عرفت قدر الكلام
واحضر قلبك الغايب وقد فهمت الملام مكتوب في التورية يا عبدي اما
تستحي مني ياتيك كتاب من اخوانك وانت في الطريق تمشي فتعدل عن
الطريق وتقعد لاجله وتقروه وتتدبره حرفا حرفا حتى لا يفوتك منه
شيء وهذا كتابي انزلته اليك وانت معرض عنه افكنت اهون عليك
من بعض اخوانك يا عبدي يقعد اليك بعض اخوانك فتقبل عليه
بكل وجهك وتصغي الى حديثه بكل قلبك وها انا ذا مقبل عليك ومحدث
لك وانت معرض عني روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدما ابن ادم يوم القيمة من عند ربه حتى
يسال عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم جعلني الله واياكم ممن عمل فاخلص
وتخلص ونجى ان ابدع ما تلي وتحرر كلام الله العلي الاكبر اقول بعد اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم المحذون قال الله تعالى في كتابه المكنون ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون
بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم

الثانيه من ذي القعده

الحمد لله الذى اقرت بربوبيته الكائنات واعترفت بوحدانيته جميع المخلوقات
وازعنت لطاعته الارضون والسموات احمده سبحانه وتعالى وهو غني بحمده
القديم عن المحامد المحدثات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله
تنزه عن التمثيل في الذات والصفات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المبعوث باشرف النبوات واكمل الرسالات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه النجوم الزاهرات صلوة دايمة باقية على مدى الاوقات وسلم
تسليما اما بعد فيا ايها الناس اوصيكم واياي بتقوى الله في جميع الحالات
وانهاكم عن المعاصي فانها وسيلة الى الهلكات واعلموا انكم تسالون عن
الحركات والسكنات وتحاسبون عن الانفاس والخطرات وتوقفون
بين يدي عالم الخفيات والجليات فخذوا حذركم رحمكم الله من العذاب
والسطوات واسلكوا سبيل النجاة وما النجاة الا في الطاعات روى ابن
ماجة عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا
وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقه في السر والعلانية
ترزقوا وتنصروا وتجبروا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النادم
ينتظر من الله العفو والمعجب ينتظر من الله المقت واعلموا يا عباد الله
ان كل عامل سيلقى عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان
فاحسنوا السير عليهما الى الاخره ولا يغترن احدكم بحلم الله وكرمه فالجنة
والنار اقرب لاحدكم من شراك نعله وعن علي كرم الله وجهه قال خرجت
مع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي كل هم ينقطع الا هم اهل النار
فانه لا ينقطع وكل نعمة وسرور يزول الا سرور اهل الجنة فانه لا يزول يا علي
اذا اذنبت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد فان الى الغد مسافة بعيدة
وهي مضي يوم وليلة وعسى ان لا تدرك الغد فتتوب وروى الطبراني
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
فيما بقي غفر له ما مضى ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي جعلني
الله واياكم ممن تاب واهتدى وداوم على الطاعة سرمدا ان انهى ما
وعظ به الواعظون كلام الله المكنون
اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان اللعين المحزون وهو الذى يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيأت ويعلم ما تفعلون بارك الله لي ولكم في القران
العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم اقول قولي
هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين فاستغفروه يغفر لكم
يا فوز وسعادة المستغفرين استغفر الله العظيم تمت الاولى فيجلس ثم يقوم
ويقول الحمد لله حمدا كثيرا كما امر الى اخره انتهى الثالثة من ذي القعده
الحمد لله الذى لا تدركه الاوهام ولا الظنون ولا تناله الافات ولا المنون
احمده سبحانه وتعالى واشكره واتوب اليه واستغفره واتوكل عليه واستنصره
وعليه فليتوكل المتوكلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اله فلق الحب والاصباح وقدر الهموم والافراح وانزل من السماء الماء
القراح فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم

قال الله تعالى ويقول يهتدي الراشدون صح

يعقلون واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله ونجيه
ودليله الذي اودعه ما شاء من سر غيبه المكنون اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى اله واكرم بالشجرة والغصون وعلى اصحابه قدوتنا
ايها الموحدون صلاة دايمة باقية الى يوم يبعثون وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله وسابقوا الى مغفرة من ربكم ورضوان وراقبوا الله
تعالى في الاسرار والاعلان وامسكوا السنتكم عن الخوض فيما لا يعني والبهتان فان
اكثر ما يدخل النار الاجوفان وهما الفرج واللسان فمن احصن فرجه وكف
لسانه عما لا يعنيه كفي شر اجوفيه ويمنحه الله ما يرضيه فيا ايها المسرف كيف
رضيت بفساد امرك حتى ضيعت ايام عمرك وكيف ركبت الضلال بعد
علمك أخبرك فلم تعمل صالحا ولم تتزود لقبرك وكيف امنت عمارك
وحشرك ثم واغفقت في ترك العمل المشارك ويحك اجتهد فهذه ايام بدارك
وانتبه لاقامة عذرك واحذر ان ينادى عليك بغدرك واندم على
ما مضى واستدرك روى الشيخان عن سهل ابن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مقعد ملكيك على ثنيتيك ولسانك قلمهما
وريقك مدادها وانت تجريه اظنه قال فيما لا يعنيك لا تستحي
من الله ولا منهما ورويا ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه انه توفي
رجل فقال اخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ابشر بالجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل
بما لا.

رجل صح

بما لا يعنيه وروى ابن ابي الدنيا وابو يعلى عن انس رضي الله عنه انه قال استشهد
رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب
عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك
لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره وروى الامام احمد وغيره عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا
يوم القيمة اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه وروى الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه ارتقى الصفا فاخذ بلسانه ثم قال يا لسان قل خيرا تغنم واسكت
عن شر تسلم من قبل ان تندم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اكثر خطايا ابن ادم من لسانه جعلني الله واياكم ممن سمع فاتقى وداوم على
الطاعة فارتقى ان اعظم ما يتعظ به ذوو النهى كلام من يعلم السر واخفى
اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان
المتناهي اثما وطغيانا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا بارك الله الخ

قال تعالى في محكم كتابه العزيز تعليما لنا وتبيانا صح

الرابعة من ذي القعدة

الحمد لله العظيم في قدرته العزيز في قهره الحليم في حال العبد في سره
وجهره فسبحانه من المنعم على العاصي بستره وحليم عن آمن مكره احمده سبحانه
على القدر خيره وشره واشكره على القضا حلوه ومره واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة من لا يجول التشبيه في فكره واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي ارسل داعيا الى اهل بحره وبره اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه ومن قام بنصره صلاة دائمة تزيده رفعة في علو قدره وسلم
تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله في اسراركم واعلانكم وراقبوه في

فى اعمالكم واقوالكم وصونوا السنتكم عن الغيبة والنميمه وفضول الكلام
وعن الخوض فى الباطل والمراء والجدال فى الدين والفحش والسخرية والاستهزاء
والكذب فانها مهلكات عظام واعلموا ان خطر اللسان عظيم ليس كغيره
من الاعضاء فان العين لا تصل الى غير الالوان والصور والاذن لا تصل
الى غير الاصوات واليد لا تصل الى غير الاجسام واما اللسان فيجول فى كل
شيء وبه يتبين الكفر والايمان وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد
السنتهم ومن اقبح افات الغيبة والنميمة وقد عم ذلك عامة الناس فيا
مطلق لسانه فيما يوذيه يا غافلا عن الكلام ولا من يحصيه ان اردت
قولا فانظر قبل التكلم فيه فالسعيد من وقف على قدم اليقظة حارسا
على فيه اين علامة الايمان يا من يدعيه اين تاثير الوعظ يا من
يسمعه ويعيه يا مسؤلا عما يسمع ويبديه يا من لا يفيق حتى يحل
الموت بواديه ويحلك ان اسر المذنب العذاب ممن يقتديه روى ابو
الفرج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وعن بلال ابن الحرث رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها رضوانه الى يوم القيمة
وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله
بها عليه سخطه الى يوم القيمة وعن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اربا الربا استطالة الرجل في عرض اخيه جعلنى الله
واياكم

واياكم ممن وفقه لمرضاته ورزقه الهدى فى جميع حالاته ان اينع ما يتعظ
به الراشدون كلام من امره بين الكاف والنون اقول بعد اعوذ بالله من
الشيطان الملعون قال الله تعالى
في كتابه المكنون ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون بارك
الله لى ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الخامس من ذي القعده

الحمد لله الذي يتحير العقل عن اوصافه ويقف ولا يجوز
للعبد حملها على ما الف فسبحان من الى من شبهه هلك ومن عطل تلف
احمده سبحانه على بحار نعم منها نقترف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الراقسم بالسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله النبي المختار اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الاخيار
صلاة دائمة باقية ما ذهب الليل والنهار وما ذكر الله تعالى ووصف وسلم
تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله وعليكم بالطاعة وصحبة الذل
والانكسار واياكم وركوب العز والعظمة والاستكبار واعلموا ان من عرف
بداءه وما له لم يتكبر وكيف وعما قليل يموت ويقبر ثم يقوم الى الحشر
وقد تبرا منه المعشر يا نازلين منازل الهالكين يا مقيمين مقام الراحلين اين
من كان قبلكم اين من فصل فضلكم قيدوا الى البلا فانقادوا وبادوا في
الردى وما عادوا وما رد عنهم ما بنوا وما شادوا ولقد فاتهم يوم
الرحيل ما ارادوا روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحشر المتكبرون يوم القيمة

امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن
في جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة
اهل النار طينة الخبال وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان
يبصر بهما واذنان يسمع بهما ولسان ينطق به فيقول اني وكلت
اليوم بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من ادعى مع الله الها اخر وبالمصورين
وروى مسلم[2] عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل منا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا
قال ان الله جميل الكبر بطر الحق وغمط الناس فبطر الحق ان يتكبر
عليه فلا يقبله وغمط الناس استحقارهم جعلني الله واياكم ممن ائتمر
بامره واعتبره واجتنب ما نهى عنه وما منه حذره اقول بعد
اعوذ بالله من الشيطان وجنده الكفره قال الله تعالى[7] قتل الانسان
ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره بارك الله لي ولكم
بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر
الحكيم

الخطبة الاولى من ذي الحجة

الحمد لله العالم بعدد النمل والرمل والقطر
ومصرف الوقت والزمن والدهر الخبير بخافي السر وسامع الجهر القدير على
ما يشاء بالعز والقهر احمده سبحانه على ما انعم فلا فضل لغيره وهو الذي
قضى بنفع العبد وضيره وامضى القدر بشره وخيره نحث على الصبر
والشكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحاطة علما بالاشياء
وحواها كيف لا وهو الذي بناها وقهر المتضادات فسواها بلا

معين

[2] وحديث ابن مسعود رضي الله عنه صح

[7] فيما انزل على نبينا وقرره صح

معين يمده بالنص اقسم في القران بصنعته والقسم في الحقيقة بقدرته
فتامل ما تحت القسم من فائدته والفجر وليال عشر والشفع والوتر
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ما بدت له راية وليس
لمعجزاته نهاية ولا لفضائله غاية اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اولي التقى والفخر وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واعلموا
ان هذه الايام مطايا فاين القدرة قبل المنايا اين الانفة من دار
الرزايا اين العزائم ارضيتم بالدنايا ان بلية الهوى لا تشبه البلايا
وان خطيئة الاصرار لا كالخطايا يا مستورين ستظهر الخبايا ايها
الشاب ستسال عن شبابك ايها الكهل تاهب لعتابك ايها
الشيخ تدبر امرك قبل سد بابك كنت في بداية الشباب اصلح
فيا عجبا كيف افسد من اصلح لذ بالجناب ذليلا وقف على
الباب طويلا واتخذ في هذا العشر سبيلا واجتهد في الخير تجد
ثوابا جزيلا قل في الاسحار انا تائب وناد في الدجى قد قدم الغائب
واعلموا رحمكم الله تعالى ان عشركم هذا ليس كعشر وهو يحتوي على
فضائل عشر الاولى ان الله تعالى اقسم به فقال تعالى وليال عشر الثانية
سماه الايام المعلومات فقال تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
قال ابن عباس هي ايام العشر الثالثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهد له بانه افضل ايام الدنيا كما في حديث جابر الرابعة حث على
افعال الخير فيه الخامسة امر بكثرة التسبيح والتحميد والتهليل فيه السادسة ان فيه

يوم التروية وصومه يعدل سنة كما في حديث ابن عباس السابعة ان فيه
يوم عرفة[٢] لما يرى من كثرة الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الثامنة
ان فيه ليلة المزدلفة وفضلها يعدل ليلة القدر التاسعة ان فيه الحج
وهو ركن من اركان الاسلام العاشرة وقوع الاضحية فيه التي هي علم
للملة الابراهيمية والشريعة المحمدية ومن اراد ان يضحي يندب له اذا دخل
عشر ذي الحجة ان لا ياخذ من بشرته وان لا يقلم اظفاره ولا يحلق شعره
روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى
من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله
ثم لم يرجع من ذلك بشيء وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
عنه رفعه ما من ايام احب الى الله ان يتعبد فيها من عشر ذي
الحجة صيام كل يوم بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة
القدر جعلني الله واياكم من المقبولين في هذه الايام العظام وحشرنا
في زمرة سيد الانام ان ابدع الوعظ والكلام كلام الله الملك العلام
اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الذي اتبع هواه بسمله قال الله تعالى في كتابه ذي
الحكم الجليله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليله بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

(هامش: [٢] وصومه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وما رؤي الشيطان يوما اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة صح)

(هامش: وفي رواية وما من ايام)

خطبة عيد النحر

يكبر تسعا ثم يقول في التاسعة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
وبحمده بكرة واصيلا الله اكبر تعظيما وتقديسا وتبجيلا الله
اكبر اجلالا واصدق مقالا واعم نوالا واتم افضالا الله اكبر ما سبح صريف
الاقلام[٢] ما سارت الجواري المنشآت في كالاعلام الله اكبر ما قصد البحر صح
الحجر الاسود بالتقبيل والايماء ولا ستلام الله اكبر من (هامش: [٢] الله اكبر صح)
جلت عن الاشباه صفاته ونطقت بوحدانيته حجته وبيناته
وتدفقت في هذا اليوم الشريف صلاته سبحان ذي الفضل والنعم
سبحان ذي الجود والكرم الحمد لله الذي كان ولا شيء من الاشياء
معه ثم انشأ ما شاء كما شاء احسن انشاء وابدعه واعلى
سمك السماء ورفعه ودحا بساط الارض ووضعه
وقدر القضاء فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منعه احمده
على فضل افاضه واوسعه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة لقواعد الايمان جامعة واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي ارسله بدين ارتضاه وشرعه
اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبعه وسلم تسليما
اما بعد ايها الناس ان يومكم هذا يوم عظيم عظم
الله حرمته وبسط فيه لعباده رحمته[٢] وذكره في كتابه
الكاشف لكل غمة فقال سبحانه ايضاحا لكم وتبيينا
اليوم اكملت لكم دينكم[٧] ورضيت لكم الاسلام دينا

(هامش: [٢] واتم عليكم فيه النعم صح)

(هامش: [٧] واتممت عليكم نعمتي صح)

الا وانه يوم حرام في شهر حرام شهدت بفضله الجاهلية
والاسلام ومن فضائله ان الله تعالى يباهي بالحاج فيه
ملائكته ويعم بالغفران ومن شرفه انه قرب الخليل عليه السلام
فيه ابنه واهداه ولكن الله رأى صبره فاكرمه وفداه فصارت
الاضحيه علما على الملة الابراهيميه وتعليما للشريعة المحمديه
واعلموا ان اول وظيفة تختص بالعيد الغسل ثم البكور والخروج
في احسن هيئه وغض البصر قال بعض اصحاب سفيان الثوري
خرجت معه يوم عيد فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا
غض البصر ورجع حسان ابن سنان عن عيده فقالت امراته
كم من امرأة حسناء قد رأيت فقال ما نظرت الا في
ابهامي منذ خرجت الى ان رجعت ويستحب ان لا ياكل
حتى يفرغ من الصلاه وان ياخذ في طريق ويرجع من غيره
وينبغي لمن وسع الله عليه ان يوسع على الفقراء في الطعام
وان يضحي ان امكنه وهي سنة موكده عند الشافعي كاحمد
رحمهما الله تعالى وواجبة عند ابي حنيفة كمالك رحمهما الله
تعالى على كل مسلم حر مقيم مالك لمقدار نصاب الزكاة من
اي مال كان وشرط النصاب ان يكون فاضلا عن مسكنه
واثاثه وثيابه وفرسه وسلاحه وعبده فحينئذ يجب ان
يضحي عن نفسه وفي رواية وعن كل واحد من اولاده الصغار
واستدل على ذلك بما رواه احمد وابن ماجه وابو داود والترمذي
والنسائي

والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ويستحب فيها عشرة امور استحسانها
وان لا تكون مكسورة القرن وان لا يذبح الا بعد صلاة الامام وان يكون
الذابح مسلما وان يكون الذبح نهارا وان يطلب لها موضعا لينا وان يخفي السكين
عنها وان يوجه الذبيحة الى القبلة وان يسمي الله تعالى وان لا يبين راسها ولا
يجوز في الاضحية غير بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم ويجزئ الذكور
والانثى ولا تجزئ العوراء البين عورها ولا المريضة البين مرضها ولا
العرجاء البين عرجها ولا المجنونة ولا الجرباء ولا الهزيلة ولا مقطوعة
بعض الاذن ولا يضر فقد قرون وكسرها وكذا شق اذن وخرقها وثقبها
والاولى ان يتصدق بكلها الا لقمة يسيرة للتبرك وان يذبح بيده فان لم يعلم فليستنب
ويشهد روى الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ضحى طيبة نفسه محتسبا
لاضحيته كانت له حجابا من النار وعن سفيان ابن عيينة قال حج صفوان ابن
سليم ولم يكن معه الا سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فضحى بها فقيل له ليس معك
الا هذه السبعة دنانير تشتري بها بدنة فقال اني سمعت الله تعالى يقول لكم
فيها خير افلا اشتري الخير من الله بسبعة دنانير وعن علي رضي الله عنه انه قرأ يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال وهل يكون الوفد الا
ركبانا على نجائبهم ونجائبهم ضحاياهم يؤتون بنوق لم ير الخلائق مثلها ارحلتها
الذهب وازمتها الزبرجد ثم ينطلق بهم الى الجنه حتى يقرعوا بابها وفي حديث
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الاضحية
انها لتأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع عند
الله عز وجل بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا وقال

لفاطمة قومي الى اضحيتك فاشهديها فان لك بكل قطرة من دمها ان
يغفر لك ما سلف من ذنوبك فقيل هذا لآل محمد خاصة قال هي لآل محمد وللناس
عامة وروي عن ابي جعفر انه قال اول قطرة من دم الأضحية كفارة
لاربعة الاف خطيئة وروى ابن ماجه عن زيد ابن ارقم ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال سنة ابيكم
ابراهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة وعليكم بذكر الله
في هذه الايام قال الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقيل هذه الآية
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وسبب امر الله بذلك على ما ذكره
المفسرون ان العرب كانوا اذا فرغوا من حجهم وقفوا عند البيت وذكروا مآثر
ابائهم ومفاخرهم فكان الرجل يقول كان ابي يقري الضيف ويطعم الطعام وينحر
الجزور ويفك العاني ويفعل كذا وكذا يتفاخرون بذلك فامرهم عز وجل
بذكره فقال انا الذي فعلت ذلك بكم وبآبائكم واحسنت اليكم واليهم والذكر
المأمور به التكبير خلف الصلوات المفروضة والمسنونات ويدخل فيه ذكر الله
على الأكل والشرب فالمشروع فيهما ان يسمي الله تعالى في اوله ويحمده في اخره
ويشكر الله تعالى على نعمه وخصوصا نعمة الأكل من لحوم الأنعام ويعتبر بتلك
اللطيفة وهي ان الله قد اباح هذه البهائم المطيعة له الذاكرات له لقوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده وذلك اكراما لعباده المؤمنين حتى
تتقوى بها ابدانهم وتكمل لذاتهم في اكلهم اللحوم فانه من اجل الاغذية والذها
مع ان الأبدان تقوم بغير اللحم من النباتات وغيرها ولكن لا تكمل اللذات
الا باللحم فاباحها الله تعالى لبني ادم لتكون عونا لهم على علوم نافعة واعمال
صالحة يمتازبها بنو ادم على البهائم فلو لم يعمل كانت خيرا منه ففي
المسند

المسند مرفوعا رب بهيمة خير من راكبها واكثر منه ذكرا والقصد هنا
الاعتراف بشكر الله فاين شكر نعمة هذا المنعم عليك وحمد ما
سبق من فضله اليك فانت يا ابن ادم قوام الوجود لانه لاجلك
اوجده من اجلك كونه ولولا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما كنا ولا
خلقنا فيه هذا هذا التكريم من سالف الزمان في القديم فانظر
بعين الاعتبار ما حصل لك ببركة النبي المختار صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى في ذكر ما اعده في الوجود لاجلك وهو الذي
خلق لكم ما في الأرض جميعا فالحبوب لقوتك واللحوم لقوتك
والفواكه لفكاهتك واختلاف صبايغ الالوان لنزاهتك والمياه
لريك والاشجار لظلك والبنيان لسكنك والنهار لمعاشك
والليل لطيب فراشك والثياب لرياستك ونسيم الهواء لراحتك وضياء الوجود
والفضاء لتصرفاتك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوالله لو قمنا له
بالعبادة والطاعة مع عدد الأنفاس ما وفينا بشكر نعمته علينا
لقوله كنتم خير امة اخرجت للناس جعلني الله واياكم ممن قبله
وارتضاه ومحا عنه ذنوبه وخطاياه قال الله تعالى وبقوله
يهتدي المهتدون ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة
الأنعام فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها
لكم لعلكم تشكرون بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والموعظة والذكر الحكيم
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين
فاستغفروه يغفر لكم يا فوز وسعادة المستغفرين

الذي انعم علينا بهذه النعم وخصنا بالجود والكرم صح

الخطبة الثانية من ذي الحجة الحمد لله الذي عز اسما وتقدس صفة ووسع الخلائق
كرما واحسانا ورحمة ورأفة فسبحانه من اختص هذه الامة بهذه الايام المعظمة
المشرفة المحتوية على عيد الله الاكبر ويوم عرفة احمده سبحانه وتعالى حمد موقن
آمن بربه وعرفه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله اوجد الوجود
وبالعرش المجيد سقفه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه
على الخلائق وشرفه وشق له من اسمه وصفاته لجله فسماه محمدا واحمد
وبالرحمة والرأفة وصفه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه ما تحرك
بالصلاة عليه لسان وشفه وما وقف واقف بعرفه وبات بالمزدلفه
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واعلموا انكم في ايام عظيمة
البركات كثيرة الخيرات وهي الايام المعلومات التي شرفها الله بيوم عرفات
وبعده بيوم القربات وبعدها بالايام المعدودات وقد امر بكثرة ذكره
بهذه الايام المعظمات وحرض على شكره ليزيد من نعمه السابغات فمن
فاته في هذا العام الاحرام عن المباحات فليحرم عن الجرائم والخطيئات
ومن فاته نزع المخيط فلينزع عن التضييع والتفريط ومن فاته الوقوف
بعرفه فليقم لله بحقه الذي عرفه ومن عجز عن المبيت بالمزدلفه فليبت
بعزم على طاعة الله عسى ان يزلفه ومن لم يمكنه القيام بارجاء الخيف
فليقم لله بحق الرجاء والخوف ومن لم يقدر على نحر هديه بمنى فليذبح
هواه ليبلغ المنى ومن لم يصل الى البيت لبعده الشديد فليقصد رب
البيت فانه اقرب اليه من حبل الوريد في الصحيحين عن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا امير المؤمنين آية في كتابكم لو علينا
معشر

معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي آية قال اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني
لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم بعرفة يوم جمعة وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفه ينزل الله الى
سماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي
شعثا غبرا ضاحين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا
عذابي وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال صيام يوم عرفة احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله والتي بعده وقال صلى الله عليه وسلم
خير الدعاء دعاء يوم عرفه وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وعن علي
رضي الله عنه انه قال ليس في الارض يوم الا لله فيه عتقاء من النار
وليس يوم اكثر فيه عتقا للرقاب من يوم عرفه جعلني الله واياكم
ممن سمع واناب واستعد ليوم الهول والحساب ان اشرف الكلام
واحسن النظام كلام الله الملك السلام اقول بعد اعوذ بالله من
الشيطان المهان المبين قال تعالى في محكم كتابه المتين والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين بارك الله لي ولكم بالقرآن
العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والموعظة والذكر الحكيم

الثالثة من ذي الحجة الحمد لله الملك القديم الواحد العزيز العظيم العليم
الشاهد سامع ذكر الذاكر وحمد الحامد وعالم ضمير المريد ونية
القاصد فسبحانه من اخضع لعظمته الراكع وذل الساجد

ولهداه اهتدى الطالب وادرك الواجد رفع السماء فعلاها ولم يحتج
الى مساعد احمده سبحانه وتعالى على الرخاء والشدايد واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له المتنزه عن ولد ووالد وند ومعاند واشهد
ان سيدنا محمدا وعلى اله واصحابه المقتفين اثاره من الاقارب والاباعد
صلاة دايمة باقية ما انتبه منتبه ورقد راقد وسلم تسليما اما بعد
ايها الناس فاتقوا الله فما ربح من بالغ في طاعته واستوصى وما
اخسر من فرط في ذلك وما العصى يا من قد ساءت بالمعاصي اخباره
يا من قد قبح اعلانه واسراره يا فقيرا من الهدى قد اهلكه اعساره
الى كثر الخسران قل لي وتختاره يا كثير الذنوب وقد دنا احضاره
نقدك بهرج ان احلك معياره كم رد على منالك درهمه وديناره
يا محترقا بنار الهوى متى تخمد ناره فاتقوا الله عباد الله وانتبهوا
من سنة الغفلة واذكروا الحمام ويومه من حبس عن الحج فليرجع
الى جهاد النفس فهو الجهاد الاكبر ومن احصر عن اداء النسك فليرق
على تخلفه من الدموع ما تيسر فان اراقة الدماء لا نزهة للمحصر ولا
تحلقوا رؤس اديانكم بالذنوب فانها حالقة الدين لا حالقة الشعر
وقدموا لله باستشعار الرجاء والخوف مقام القيام بارجاء الخيف
والمشعر ومن بعد عن حرم الله فلا يبعد بالذنوب نفسه عن رحمة
الله فان رحمة الله قريب ممن تاب اليه واستغفر وقد شرع الله لعباده
بفضله اعمالا يبلغ اجرها اجر الجهاد والحج فيتعوض بذلك العاجزون
روى ابو داود عن معاذ بن انس رفعه ان الصلاة والصيام والذكر
يضاعف

يضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف وفي حديث انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وصى رجلا ببر امه وقال له انت حاج ومعتمر ومجاهد
يعني ببرها وقال سعيد ابن المسيب شهود الجمعة احب الي من حجة
نافلة وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم المبكر اليها كالمهدي هديا الى بيت الله
الحرام جعلني الله واياكم ممن شملته هدايته وحفته عنايته ان اشرف الهدي
والخطاب كلام الله الهادي الى الصواب اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال الله تعالى في محكم كتابه العظيم ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم

الرابعه من ذي الحجه

الحمد لله الذي يفني مدد الاعوام بقاء وجهه الذي لا يزول ويستوفي
عدد الليالي والايام دوام عزه الذي لا يحول احمده سبحانه وتعالى على
نعم ما لطالعها افول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
انوارها في الصدور تجول واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
ادعن لرسالته الشبان والكهول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
الذين استجابوا لله والرسول صلاة دائمة باقية متصلة ما هبت الصبا
والشمول وما تعاقبت الاعوام والفصول وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام واغتنموا العمل الصالح فيما بقي من
هذه الايام فقد جد الرحيل وانتم للاقامة عاملون واذن التحويل وانتم
بالاقامة غافلون وحان التصرف بالمال وانتم مع الامال مائلون وآن
التخفف من الاثقال وانتم للاوزار الثقال حاملون اما ترون

سنتكم هذه قد اذنت بانصرامها واعلنت بفناء لياليها واياما
فمن منكم قام فيها بمبادرة الطاعة واغتنمها واقام وظائفها
بتمامها وكمالها واعتبروا بمن اعملت فيه المنون حد حسامها وشكر
سعيه في سنته عند ختامها فطوبى لمن استودعها عملا صالحا وودعها
بتوبة كان بها لنفسه مناصحا ويا بعدا لمن اهمل فيها التزود لمعاده
واشتغل بخوائعه وقد قرب زهره من حصاده اني له اذا قعدت
به ناهضات قواه وجمدت لجسمه نافضات عراه وحالت احوالها
في عين من رآه وخابت اماله عند ما عراه واختطفه الموت من بين
اصحابه وافرده في منازل اغترابه فودعوا عباد الله سنتكم هذه احسن
الوداع وارتدعوا عن المعاصي فانكم حقيقون بالارتداع عن النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه فلا يُعتدن بشيء من عمله تقوى تحجزه
عن محارم الله ومعاصيه وحلم يكفي به السفيه وخلق حسن يعيش به
بين الناس وروى الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين
دخل الجنة وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اُذِلّ عنده مؤمن
وهو يقدر على نصرته فلم ينصره اذله الله على راس الخلائق وروى
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم من غزاة او سرية فدعا فاطمة رضي الله عنها فقال يا فاطمة اشتري
نفسك من الله فاني لا اغني عنك من الله شيئا وقال لنسوته مثل
ذلك وقال لعترته نحو ذلك ثم قال ما بنو هاشم باولى الناس بامتي ان
اولى

اولى الناس بامتي المتقون ولا قريش باولى الناس بامتي ان اولى الناس بامتي
المتقون ولا الانصار باولى الناس بامتي ان اولى الناس بامتي المتقون
انما انتم من رجل وامرأة وانتم كجمام الصاع ليس لاحد على احد فضل
الا بالتقوى جعلني الله واياكم ممن آمن واتقى وتمسك بالسبب
الاقوى ان اعظم الكلام كلام الله المتين اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان
اللعين قال الله تعالى في كتابه المبين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم خامسة من ذي الحجة
الحمد لله القوي القديم المتين الجبار فلا يحتاج الى وزير ولا معين
فسبحانه من الرحمن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين احمده
سبحانه على توفير النعم تترى واشكره اذ جعل مع العسر يسرا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها ذخرا واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ارسله زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرى اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واعظم بهم اجرا صلاة دائمة باقية الى
يوم السرور والبشرى وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله
واعلموا ان هذا العام قد آن وداعه وتعجل الى الرحيل اسراعه وهو
راحل منكم بما قدمتموه من اعمالكم وشاهد عليكم غدا باقوالكم
وافعالكم فايكم اصلح بالتقوى ايامه وباين فيه اوزاره وآثامه

وادرك بتحقيق الاجتهاد تمامه وبادر انتهابه للخير واغتنامه
اين من اوقاته محروسة عن غير الاكدار واين هاجر المعاصي بعد الامكان
والاقتدار والعجب كيف يأسى بالدنيا مفارقها وكيف يأمن من
النار واردها وكيف يغفل من لا يُغفل عنه وكيف يفرح بالدنيا
من يوم يهدم شهره وشهره يهدم سنته وسنته تهدم عمره وكيف
يلهو من يقوده عمره الى اجله وحياته الى موته عباد الله الدنيا في
ادبار واهلها في استكثار لكل انسان بيتان بيت شاهد وبيت
غائب فلا يلهينك بيتك الحاضر الذي عمرك فيه قليل عن بيتك
الغائب الذي عمرك فيه طويل روى البخاري عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن يرى ذنوبه
كالجبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه
فقال به هكذا يعني اطاره فطار ما عنده خوف من ذلك ولا جزع
ولا يبالي فاختموا عامكم هذا بتوبة واجتهاد واستفتحوا العام
الجديد بحسن الازدياد واكثروا من الاستغفار اناء الليل والنهار
فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لزم الاستغفار جعل الله
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب عن
عبد الرحمن ابن حبيب ابن بسطام قال بلغني ان من قال في اخر يوم
من ذي الحجة اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ولم
تنسه وحلمت عني بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة بعد
جرأتي

والنزاع فيها غير النتحى ند يحصد الا الندم قال لقمان لابنه يا بني صح

من عمل صح

جرأتي على معصيتك اللهم اني استغفرك منه فاغفر لي وما عملت فيها
مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم
غفر الله ما كان فيهما مما ندم منه وتقبل عمله وضاعف له ثوابها ويقول
الشيطان واويلتاه تعبنا معه طول السنة فافسد ما عملناه في ساعة واحدة
جعلني الله واياكم ممن نفى لعبه بجده واشترى نفسه من الله باليسير من وجده
ان احسن ما تشنفت بسماعه الاذان كلام الله الرحيم الرحمن اقول بعد اعوذ
بالله من الشيطان الضال مضلا لا حبيبا قال الله تعالى في كتابه القديم تبيانا
لنا وتعليما ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم
بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

تمت خطب جميع اشهر السنة المرتبة

ويليها الخطب المطلقة المنتخبة الاولى منها الحمد لله الدائم الذي لا ينقطع
دوامه ولا يتغير الحكم العدل الذي لا تندفع احكامه ولا تتاخر فسبحانه
من اله لا يتعسر عليه مطلوب ولا يتعذر احمده سبحانه حمد من سمع النداء
فحضر وابتدر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تثبت
القدم اذا عثر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ارسله
الى كافة البشر وسائر الخلق من اسود واحمر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
النجوم الغرر صلاة دائمة باقية ما هلل موذن وكبر وسلم تسليما
اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله واعتمدوا عليه فهو الذي عليه يعتمد
واجتهدوا في رضاه ففيه يحق ان يجتهد واصلحوا دينكم ولا

تباغضوا بعيشكم وان فسد وتعاونوا على البر والتقوى واتخذوا من صحيح
العزائم اقوى العدد واجتنبوا البغي والعدوان والحسد واعلموا ان الحسود
لا يسود ولا ينال من حسده الا النكد لعمري من يزيل نعم الله التي انعم بها على
عباده من يمنع عطاء الله الذي يقسمه بينهم بمراده روى ابو داود عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب وروى الترمذي عن الزبير بن العوام
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم
الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
الا ادلكم على ما تتحابون افشوا السلام بينكم وعن وهب بن منبه رحمه
الله تعالى ان الله عز وجل قال لموسى عليه السلام الحاسد عدو لنعمتي راد لقضائي
ساخط لرزقي الذي قسمت لعبادي غير ناصح لهم جعلني الله واياكم ممن الهم
الرشاد وكفي شر الحساد ان اعظم الكلام كلام الله تعالى الصمد اقول بعد
اعوذ بالله من الشيطان المبعد قال الله تعالى في كتابه النافع لكل ما يقصد
قل اعوذ برب الفلق السوره بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الثانيه

الحمد لله احسن الخالقين واكرم الرازقين ومكرم الموفقين ومعظم الصادقين
احمده سبحانه وتعالى حمد الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
المبين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه والتابعين صلاة دائمة الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد ايها
الناس اتقوا الله ما استطعتم واطيعوه فما اسعدكم ان اطعتم يا مبارزا
بالعظائم

بالعظائم كيف امنت فنمت يا مصرا على الجرائم عجبا لك ان سلمت يا مبارزا
منذرا كانه لم يسمع ان فاعلا الموت والعذاب فجاءة فماذا تصنع فاتقوا
الله عباد الله واعلموا ان من صبر غنم ومن سكت سلم ومن اطاع هواه ضل
ومن قال بما لا يعلم قل ومن اعتمد على عزه ذل ومن توكل على الله تعالى لا يخل ولا
يقل ولا يذل ومع التاني السلامة ومع العجلة الندامة وصاحب العقل
مغبوط وصديق الجاهل تعبان فاذا جهلت فاسأل واذا زللت فارجع
واذا اسأت فاندم واذا غضبت فاحلم واذا اعطيت فاجزل واذا
منعت فاجمل اياك والاخلاق الدنية فانها تضع الشرف وتهدم المجد
ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تثق بمال وان كثر واجتهد في جميع الامور عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم ناداهم
بصوت يسمع اقصاهم كما يسمع ادناهم يقول يا ايها الناس قد انصت لكم
منذ خلقتكم الى يومكم هذا فانصتوا الي اليوم انما هي اعمالكم ترد عليكم ايها الناس
اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فوضعتم نسبي ورفعتم نسبكم قلت ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وابيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان وفلان اغنى من فلان
فاليوم اضع نسبكم وارفع نسبي اين المتقون فينصب للقوم لواء فيتبعون
لواءهم الى منازلهم فيدخلون الجنة بغير حساب جعلني الله واياكم ممن اتقاه
وتوكل عليه ووجل منه فعمل للوقوف بين يديه ان احسن الكلام وابدع النظام
كلام الله الملك العلام اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الملعون قال الله تعالى
في كتابه المكنون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم

الثالثه

الحمد لله الذي خلق الخلق كلهم من تراب وفاوت فيما بينهم في

المعاني والاداب فسبحان من الرفع عن ابصار بصائر الاولياء الحجاب
واشهدهم ما خفي عن غيرهم وغاب احمده سبحانه وتعالى على كل ما عرض
وناب واشكره على نعمه الواسعة الجلباب واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة مقر بوحدانيته من غير شك ولا ارتياب واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انزل عليه الكتاب صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه الانجاب صلاة دائمة الى يوم العرض والماب وسلم
تسليما اما بعد ايها الناس اتقوا الله فما اسعد عبدا دعاه مولاه
لطاعته فاجاب وما اشقى من دعي فما اجاب وما اقسى قلبا
عُطِف على الانابة فما اناب يسمع المواعظ وكانه عنها في حجاب
ويتورع عن القليل وهو للكثير نهاب ويتصنع للناس بعمارة الظاهر
والباطن خراب ويحرص ان يقال فلان صادق وهو عند الله كذاب
فما عذره اذا حققت الحقائق ووزنت الاعمال بالدقائق وجاءت
كل نفس معها شهيد وسائق فتدبروا رحمكم الله تعالى عاقبة ما انتم
فيه فهذا نذير الموت قد غدا يقول الرحيل غدا وكيف بكم اذا صاح
اسرافيل في الصور بالصور فجاءت تسعى من تحت المدر وقد رجت
الارض وبست الجبال وشخصت الابصار لتلك الاهوال وتطايرت
الصحف ذات اليمين وذات الشمال ولا ينفع اذ ذاك ولد ولا مال
روى مسلم عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمه اذنيت الشمس من
العباد

٦٠

العباد فيه ميل او ميلين قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق
كقدر اعمالهم منهم من ياخذه الى عقبيه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه
ومنهم من ياخذه الى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما واشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه وعن عتبة بن عبيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم
ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيمة وفي
الصحيحين عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه تبارك وتعالى ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر عن ايمن منه فلا يرى الا شيا قدم وينظر عن اشأم منه فلا
يرى الا شيا قدمه وينظر امامه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي
النار ولو بشق تمرة فليفعل زاد في رواية فان لم يستطع فبكلمة طيبة
جعلني الله واياكم ممن عمل فاتقى وداوم على الطاعة فارتقى ان اصدق
الكلام كلام الله القديم اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى
في كتابه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بارك
الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر
الحكيم اللهم صل على سيدنا محمد خير من دعي للطاعة فاجاب وعلى اله
وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد صاحب الشفاعة يوم الحساب وعلى اله
وصحبه وسلم تتمه
وفي البخاري في باب طيب الكلام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة ومن حديث
ابن حاتم اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وفي باب في صح
الصدقة قبل الرد من حديث عدي ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل

حتى تكون صح

ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك
مالا وولدا فيقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا فيقولن
بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار
فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة وفيه
في باب كلام الرب جل جلاله يوم القيمة من حديث عدي ما منكم
احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمن فينظر ايمن منه فلا
يرى الا ما قدم من عمل وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة
وفي رواية عن خيثمة ولو بكلمة طيبة

الرابعه

الحمد لله الذي يمحو الزلل ويصفح ويغفر الخطل ويسمح كل من اوذ
به انجح وكل من عامله يربح تشبيهه بخلقه قبيح وجحده اقبح فسجان
من الا رفع السماء بغير عمد فتامل والمح وانزل القطر فاذا الزرع في
الماء يسبح والمواشي بعد الجدوب الفواتي في الخصب تسرح
احمده سبحانه ما امسى المساء وما اصبح واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الا غني وافقر والفقر في الغالب اصلح كم من
غني طرحه البطر والاشر اقبح مطرح ملك الكثير وباليسير لم يسمح
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انزل عليه الم نشرح اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلاة دائمة مستمرة لا تبرح
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واعتبروا بمن مضى
من الاقران وتفكروا فيمن بني كيف بان تقلبت والله بهم
الاحوال ولعبت بهم ايدي البلبال ونسيهم احبابهم
بعد

بعد ليال وعانقوا التراب وفارقوا المال يا اهل الذنوب لا يغرنكم
الامهال فانما هي ايام تمضي وليال رب مشغول بلذاته عن ذكر تخريب
ذاته يلهو باملة عن تجويد عمله يتقلب في اغراضه ناسيا قرب امراضه بغتة
الفاجع بباسه فاخذه عن اهله وجلاسه فكم ماخوذ على الزلل
ختم له بسوء العمل نزل به الموت فيا هول ما نزل فاسكنه القبر
فكان لم يزل وهذا مصير الغافل لو عقل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
ويلهيهم الامل يا من كتابه يحوي حتى حبة خردل وعليه شاهدان
عدلان كلاهما معدل وسيلتحف التراب ويتوسد الجندل وهو
يمشي معجبا بنفسه ولا مشية الشمردل كيف نكف كفا يفني
ويعيث كيف نحذرها فعل الخطايا وكل فعلها خبيث كيف نخوفها
قليل الذنب ولسان الحال يستغيث انا الغريق فما خوفي من
البلل كان الحسن رحمه الله تعالى يقول اسمع اصواتا ولا ارى انيسا
انما دين احدهم لعقة على لسانه ولو سالته اتومن بيوم الحساب
لقال نعم وكذب ومالك يوم الدين اي لان معرفة الشيء المهول
المزعج المخوف تقتضي غاية الاجتهاد والاستعداد والامر بخلاف
ذلك روى الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه ان
الله عز وجل قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي
الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه
الدين فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه
ولسانه ولا يومن حتى يامن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يا رسول الله

قال غشه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا
يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار
ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لا
يمحو الخبيث جعلني الله واياكم ممن محا سيئاته بحسناته ووفقنا
لطاعته ومرضاته اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان المجترح الخطيات
قال الله تعالى في محكم كتابه ذي الحكم البينات اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات بارك الله لي ولكم
بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم

الخامسة الحمد لله الذي اذا لطف اعان واذا حفظ وصان اكرم
من شاء كما شاء واهان اخرج الخليل من آزر ومن نوح كنعان
احمده سبحانه في السر والاعلان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له يميت ويحي ويغني ويبقي ويسعد ويشقي كل يوم هو في
شان يزين لموهبة العلم فاذا لم يعمل به شان خلع خلعة العلم
على بلعام فلم يصنها ومال بهواه الى ما عنه نهي واتل عليهم
نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي انشق ليلة ولادته الايوان
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه والخلان صلاة دائمة
مستمرة على مر الزمان وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا
الله واعلموا ان التقوى درع حصين والدرع مجموع حلق ففض
البصر حلقة وحبس اللسان حلقة وعلى هذا سائر ما يتوقى
فاياك ان تترك خللا في درعك فان الرامي يقصد الخلل
متى

متى فسحت لنفسك في تفريط وان قل الخرق حرز احترازك يا مستورا
على الذنب انظر في ستر من انت لو عرفتني اعرضت عن غيري لو واجبتني
ابغضت ما سواي لو لاحظت لطفي توكلت ضرورة علي فاعرف عليك
حقي ولا تكن من شرار خلقي فكم ارى زلة واحلم وابقي فيا دائم الخطا كم علم
ويمضي ويا معجبا بالسلامة وهو في الحقيقة مريض لا اللسان محفوظ
ولا الجفن غضيض ليت شعري بعد الموت اين نذهب لقد تحمي والله
علينا المذهب لا بد مرة من كاس مرة نشرب ولهذه الاجساد المبنية ان
تخرب ولولا فراخ الحياة ما كانت فخاخ الممات تنصب فرحم الله من
اعتبر وتاهب وعلم ان الدنيا عما قليل تذهب كان بعض المتعبدين يمشي
في الوحل ويتقيه ويشمر عن ساقيه الى ان زلقت رجله فجعل يمشي
في وسط الوحل ويبكي فقيل له ما يبكيك فقال هذا مثل العبد لا يزال
يتوقى الذنوب حتى يقع في ذنب وذنبين فعندها يخوض في الذنوب
خوضا فالصغيرة تجر الى الكبيرة والكبيرة تجر الى الكفر ولذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المعاصي بريد الكفر وهو معنى قوله تعالى كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون روى البزار عن انس رفعه ثلاث من
كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الدنيا وورع
يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل وروى الطبراني في الكبير
عن ابن عمرو ابن العاص رفعه ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق
الثوب فاسالوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم وفي رواية لاحمد

لا بانتثر ترجع الينا ولا بالتربص لقد نزلت بك المعاصي الى اسفل حضيض منح

قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله
جعلني الله واياكم ممن حفظ اعضائه من معصية الله واكثر من قول
لا اله الا الله اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الملعون قال تعالى في محكم
كتابه المكنون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الموعظة والذكر الحكيم السادسه

الحمد لله الذي لا يتاثر بالمدا ولا يتغير ابدا فسبحانه من اله لم يزل واحدا
احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا احمده سبحانه ما ان تجز حامد
وحدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي اختار من شاء
فوفقهم للهدى واذل من شاء فساقه الى الردى واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله اشرف متبوع وافضل مقتدى اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه نجوم الهدى صلاة مستمرة على مد الزمان
ابدا وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله وجدوا
فقد زمت مطاياكم لنقلكم عن دار دنياكم وحصلوا زاد المراكم
من قبل ان تدنوا منايا كم يا هذا لقد سودت الصحائف في
في طلب مال لا يصادف متى تذكر المتالف الى كم وكم تخالف كم
طوى الدهر من طوائف وانت على المخالفة عاكف انما سلم في الشدة
من هو في الرجاء خائف الى متى تضيع الوقت الشريف وتعرض عن الانذار
والتخويف وتبيع افضل الاشياء بقدر ضعيف وتوثر الفاني على الباقي
وهذا

وهذا الرأي السخيف اين لذة فرحك بعد ترحك واين سرور مرحك في
مجترحك انما العمر ايام معدودة والسلامة عوار مردودة اين من
جمع الاموال بعضها الى بعض وتحرف بشهواته في طول المنى والعرض
ونسي الحساب يوم السؤال والعرض ولم يبال بعد نيل غرضه بضياع
السنة والفرض اما حط عن ظهر قصره الى بطن الارض خلا والله بقبيح
وحسن وانتبه في قبره من وسنه فما نفعته الافاقة في ابان الا
حتياج والفاقة ولا افاده التيقظ وقد انقضى وقت التحفظ تبدل
بالاتراب التراب وواجه اليم الحساب والعتاب وندم على ما خلا
في خلاف الصواب وتقطعت به الوصل والاسباب فاعتبروا يا اولي الالباب
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا
ما يبقى على ما يفنى وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصيب عبد من الدنيا شيا الا نقص من درجات عند الله تعالى وان
كان عليه كريما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا عرض حاضر
ياكل منها البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك
عادل يحق فيها الحق ويبطل الباطل فكونوا ابناء الاخره ولا تكونوا
ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها جعلني الله واياكم ممن آثر ما يبقى على
ما يفنى وعمل لاخرته في الدنيا اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الادنى
قال الله تعالى في محكم كتابه الاعلى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك
وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى بارك

الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة
والذكر الحكيم السابعه الحمد لله خالق الدجى والصباح ومسبب
الهدى والصلاح فسبحانه من العلم ماكان ومايكون في الغدو والرواح
احمده سبحانه واشكره واتوكل عليه واسأله التوفيق لعمل يقرب اليه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بوحدانيته عن
ادلة صحاح واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الهادي الى النجاح اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اولي التقى والصلاح صلاة دائمة باقية
ما بدا فجر ولاح وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله واعلموا انكم
تغدون وتروحون في آجال قد غيبت عنكم فانظروا لخلاصكم قبل انقضاء
اعماركم فان العبر قد وضحت وان النذر قد نصحت وان المواعظ قد
افصحت ولكن النفوس من سكرها ما صحت اين اهل الجدة اين النفوس
المستعده اين المتاهب قبل الشده اين المتيقظ قبل انقضاء المده
عاتب نفسك على قبيح الشيم وحذرها من مثمرات الحزن والندم
وامنعها تخليطها فقد طال السقم وذكرها لحاقها من سبقها من
الامم ونادها في الخلوات الى كم مع السيئات وعليكم يا عباد الله
بالاكثار من ذكر الله فمن جعل ذكر الله له رفيقا وجد الى الفردوس
طريقا فان الله سبحانه يحب ان يطاع ولاسيما خمس طاعات وجعل
لها بفضله خمس مثوبات يحب التوحيد وجعل ثوابه الجنة قال
تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار ويحب
الصبر

الصبر وجعل ثوابه بلا حساب قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب ويحب التوبة وجعل جزاءها المغفرة قال تعالى واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ويحب ... ذكره وجعله
سببا لذكره قال تعالى فاذكروني اذكركم ويحب الشكر وجعله سببا
للمزيد قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم روى البخاري ومسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل
عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له
حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل
مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة
مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر واخرج الطبراني
وغيره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا
اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى وكان
اخر يومه عتيق الله واخرج عبد الحق في كتاب الطب النبوي عن علي
رضي الله عنه يرفعه من قال كل يوم وليلة لا اله الا الله الملك الحق المبين
مائة مرة كان له امان من الفقر وأنسا من وحشة القبر واستفتح
به الغنا واستقرع به باب الجنة وروى ابن السني عن معاذ بن
جبل قال آخر كلمة فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله اخبرني باحب الاعمال الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك

عليها

رطب من ذكر الله عز وجل وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم جعلني الله واياكم من الذاكرين ورزقنا
حسن اليقين اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان المتباهي ضلالا ذميما قال
الله تعالى في محكم كتابه ارشادا لنا وتعليما يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الاية بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

الثامنه

الحمد لله الذى افترض علينا في اليوم والليلة خمس صلوات فيحتا بهذا
الافتراض وندبنا الى قيامها بالجماعة فهو ساخط على مخالفيه غير
راض فسبحانه من الحكم بالحق بين الخلق فهو وال على كل وال وقاض على
على كل قاض احمده واشكره واتوب اليه واستغفره واسأله لي ولكم
الوفاة على التوحيد من فضله المديد وجوده المفاض واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى تحتمت وحدانيته وثبتت عقلا ونقلا
فلا يعتريها انتقاض واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى جلا
القلوب الصدية وشفاها من الامراض اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه ما هب النسيم على الرياض وسلم تسليما اما بعد ايها الناس
فاتقوا الله وتقربوا اليه باداء السنة والفرض وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض واستجيبوا لما دعاكم
اليه بالسمع والطاعه وحافظوا على اوقات الصلوات في الجماعه فقد
روى الترمذي مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى لله
اربعين

اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب الله له براءتين براءة من
النار وبراءة من النفاق واحذروا رحمكم الله ترك الصلاة فان تارك الصلاة
ليس له عمل عند الله ينفع بل هو معذب في قبره وليس العذاب عنه غالبا يرفع
فيعذب فيه بعذاب لو نزل على جبل لتقطع وينادي مناد يوم القيمة
يا مضيع الصلاة انت اليوم من رحمة الله تضيع قد خبت وخسرت
وحرمت الخير كله اجمع ويحك يا تارك الصلاة على اي عمل تعتمد اولى
اي شيء في طاعتك تستند واعلموا امدكم الله بالطاف الفهيمه ان عامة
عذاب القبر من عدم التنزه من البول ومن النميمة وحكمة ذلك والله
اعلم ان القبر اول منزل من منازل الاخرة وما يقع فيه عنوان على اول
ما يحاسب به العبد يوم القيمة واول ما يقضى فيه بين الناس يوم
القيمة الصلاة والدماء فعدم الاستبراء من البول سبب لتضييع الصلاة
ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع والنميمة قد تكون ذريعة الى القتل روى
الامام احمد والطبراني وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها
كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا
برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن
خلف وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته
فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر جعلني الله
واياكم ممن واظب على الصلاة في الجماعة فصلحت صلاته فتقبلها الله منه
وضاعف له الاجر ومحيت سيأته ان ابلغ الوعيد والتهديد ما اشعر

بكلام الله المجيد اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الاضل الملعون قال الله
تعالى في كتابه القديم المكنون فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون بارك الله لي ولكم بالقران العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

التاسعة

الحمد لله الذي لم يزل عليا عظيما عليا جبارا قهارا قادرا قويا فسبحانه من رفع
سقف السماء بصنيعته فاستوى مبنيا وسطح المهاد بقدرته وسقاه كلما
عطش ريا فاخرج صنوف النبات فكسا كل نبت زيا قسم الخلائق سعيدا
وشقيا وقدر الرزق بينهم فبرأ فقيرا وغنيا والعقل فجعل منهم زكيا وغبيا
احمده سبحانه وتعالى حمد معترف بانشائه وايجاده واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تجلو قلب قائلها من رين فساده واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الى جميع ^ بلاده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واجناده
وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وراقبوه
فانه يعلم ما تسرون وما تعلنون يا غائب القلب في صلاته يا مشتت الهم في
جهاته يا مشغولا عن ذكر وفاته يا قليل الزاد مع قرب مماته يا من يرحل
في كل لحظة عن الدنيا مرحلة وكتابه قد حوى حتى مقدار خردلة وما ينتفع
بنذير والنذر متصلة وما يرعوي بفصيح وكم قد عذله ودروعه متخرقة
والسهام مرسلة ونور الهدى قد بدا وما رآه ولا تأمله وهو يأمل البقاء
وقد رأى مصير من قد امله واجله قد دنا ولكن امله قد شغله وقد
انعكف على العيب بعد الشيب بصبابة وولة ويحضر بدنه في الصلاة
واما

(في الهامش: خليقته في كل صح)

واما القلب فقد اهمله كن كيف شئت فان بين يديك الحساب والزلزلة
ونعم حسبك ولا بد للدود ان يأكله يا عجبا من فتور مؤمن موقن
بالجزاء والمسالة ايقن بالنجاة ام غرور وبله بادر بما بقي من العمر والتدارك
اول فبقية عمر المؤمن لا قيمة له عباد الله حسن الادب في الصلاة دليل على معرفة
المخدوم والتفات البدن دليل على اعراض القلب وقد وصفت لك احوال
الخاشعين فهل انت منهم او من الغافلين روى ابو الفرج عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك
عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها وجهه وعن ابي ايوب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجلين ليتوجهان الى
المسجد فيصليان فينصرف احدهما وصلاته اوزن من احد وينصرف
الاخر وما تعدل صلاته من مثقال ذرة جعلني الله واياكم من الخاشعين
في صلاتهم والملحوظين بالعناية في حركاتهم وسكناتهم ان اوضح الكلام
كلام الله المرتل ترتيلا اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان المتناهي ضلالا
وبيلا قال الله تعالى في محكم كتابه توضيحا لنا وتفصيلا ان المنافقين
يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم
بما فيه من الايات والموعظة والذكر الحكيم

العاشرة

الحمد لله المطلع على ظاهر
الامور ومكنونه العالم بسر العبد وجهره وظنونه فسبحانه من اله يقول للشيء
كن فيكون بين كاف ونونه احمده سبحانه على جوده واحسانه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في سلطانه واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله المبعوث ببرهانه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
وانصاره واعوانه وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله وخالفوا
النفس والهوى وطهروا القلوب فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى وكونوا عباد الله في اقوالكم وافعالكم من المخلصين واياكم والرياء
والسمعة فان المرائي من الهالكين روى مسلم في افراده من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك
وتعالى انه قال انا خير الشركاء فمن عمل عملا فاشرك فيه غيري فانا منه
بريء وهو للذي اشرك فيا ايها الغافل ولا يشبههم الزجر اما ثم نية
في طلب الاجر فالى متى هذا التواني والغدر وقد رحل ليل
الشباب وبان الفجر وفني الموسم ومارج التجر وكيف يحصد من
ليس له بذر ويحك النائم يتعب جنبه فيتقلب اتراك ما فيجت
من الرقدة على جانب البطال فتنبه لنفسك قبل حبسك
واقلع عن ذنبك راجعا الى ربك وتزود لسفرتك قبل نزول
حفرتك فقد سبقك الواصلون وانت مع المطرودين وملت
الى الدنيا ومالوا الى الدين واعلموا رحمكم الله ان حقيقة الاخلاص
قصد القلب وجه الرب لا غير وعلامته انه لا يحب ان يعرف
ولا ان يظهر ذلك الا ان كان في اظهاره نية حسنة روى مسلم
في افراده من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم وروى
ايضا

مقاصد صح

ايضا عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس
يقضى فيه يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
فقال ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى قتلت قال كذبت ولكنك قاتلت
ليقال هو جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل
تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها
قال تعلمت فيك العلم وقرات القران فقال كذبت ولكنك فعلت ليقال
هو عالم فقد قيل وقرات القران ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب
على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف
المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من
سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها قال كذبت ولكنك فعلت
ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
وروى الترمذي عن ابي هريرة رفعه تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا
وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة
قيل ومن يدخله قال القراء المراؤن باعمالهم جعلني الله واياكم ممن اخلص
في القول والعمل واعاذنا من جب الحزن ومن العجز والكسل اقول بعد
اعوذ بالله من الشيطان اللعين قال الله تعالى وهو اصدق القائلين
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله
رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب
فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي
القوم الكافرين بارك الله لي ولكم بالقران العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات
والموعظة والذكر الحكيم

تم الديوان بعون الله المستعان

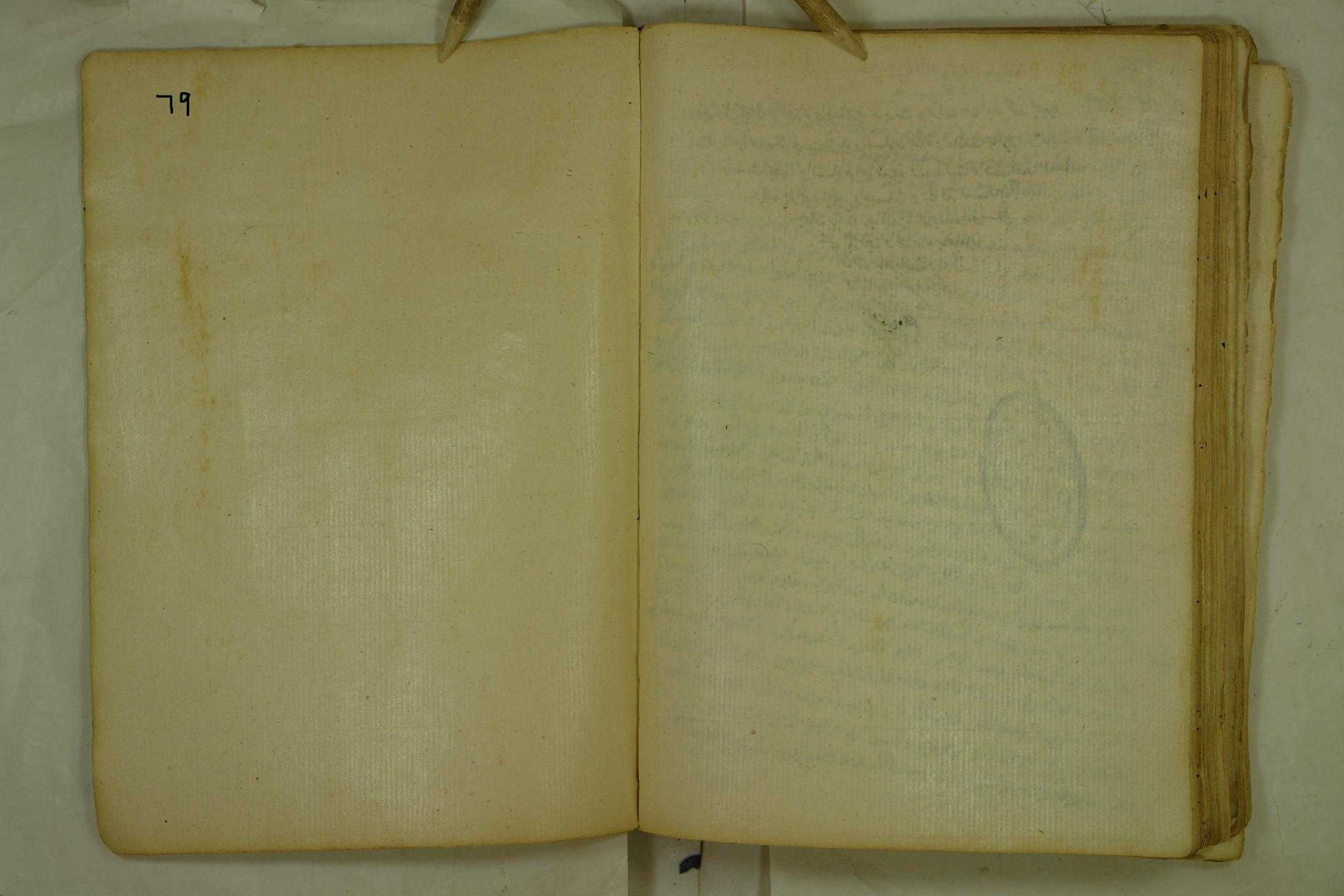
خطبة القيام الثاني بعد الجلسة الثانية

الحمد لله حمداً كثيراً كما امر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقراراً بربوبيته وارغاماً
لمن جحد به وكفر واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد الخلق والبشر صلى الله عليه وعلى اله
السادة الغرر ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر عباد الله اتقوا الله تعالى حق تقواه وراقبوه
مراقبة من يعلم انه يراه واعلموا ان الله تعالى ليس بغافل عنكم ولا ساه وانه تعالى
قد امركم بامر عظيم بدا فيه بنفسه وثنى بملائكة قدسه وايه بالمومنين من عالمي جنه
وانسه فقال تعالى ولم يزل قائلاً عليماً تشريفاً لقدر نبيه المصطفى وتعظيماً وارشاداً
لكم وتعليماً ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد وارض اللهم عن ذوي القدر العلي والفخر
الجلي ساداتنا وموالينا الكرام ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الستة الباقية من العشرة الكرام البررة
الذين بايعوا نبيك محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة انك يا مولانا اهل التقوى واهل المغفرة
وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة والعباس الطاهرين المطهرين من الدنس والارجاس وارض
اللهم عن الامامين السعيدين الشهيدين سيدي شباب اهل الجنة وريحانتي هذه الامة
ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وارض اللهم عن امها فاطمة الزهرا وعن جدتها خديجة
الكبرى وعن بقية ازواج نبيك الطاهرات امهات المؤمنين وعن سائر الصحابة والقرابة
والتابعين وعن الخلفاء الراشدين وعن الائمة الاربعة المجتهدين وعن العلماء العاملين
ومقلديهم باحسان الى يوم الدين رضوان الله تعالى وسلامه ورحمته عليهم اجمعين
اللهم وايد الاسلام واعل يا مولانا كلمة الايمان على الدوام ببقاء ايام عبدك وابن عبدك
الخاضع المتواضع لعلاك وعظيم مجدك ملك البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين مولانا
السلطان ابن السلطان ابن السلطان عبد المجيد خان ابن السلطان الغازي محمود خان ابن السلطان
الغازي عبد الحميد خان نصره الرحمن اللهم انصره وانصر عساكره وكن اللهم مويده وحافظه
وناصره واسحق بسيفه وسيوف عساكره رقاب الفرق الباغية الفاجرة واجعل على اعدائنا واعدائه
واعداء المسلمين من ذوي الكفر تدور الدائرة يا من بيده امر الدنيا والاخرة مولانا رب العالمين
بلطفك اللهم فرج الهم عنا وعن المهمومين ونفس الكرب عنا وعن المكروبين واقض الدين عنا
وعن المديونين وعاف واشف مرضانا ومرضى المسلمين واكتب الصحة والسلامة علينا وعلى
اخواننا

[Margin:] اللهم صل على سيدنا محمد ما تعاقبت الاوقات وعلى اله وصحبه وسلم

[Margin:] السلطان

اخواننا الحجاج والغزاة والمسافرين في برك وبحرك من امة محمد اجمعين واجعل هذا البلد
امناً رخياً محفوظاً وسائر بلاد المسلمين بحفظك وامانك يا ارحم الراحمين واغفر لنا ولوالدينا
ومشايخنا والسادة الحاضرين ولعبدك واقف هذا المكان
وللناظر اليه بخير واحسان ولكافة المسلمين اجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم
لعلكم
تذكرو
ن









الخطبة الاولى من شهر جمادى الثانية تاخرت سهوًا

الحمد لله مدبر الليالي والايام ومصرف الشهور والاعوام المنفرد بالكمال والتمام الملك القدوس السلام فسبحانه من اله تنزه جلاله عن ادراك الافهام وتعالى كماله عن احاطة الاوهام احمده سبحانه حمدا يبقى على الدوام واشكره على توالي الليالي والايام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله عظيم ارتدى برداء الكبرياء والاعظام وابصر ما في بواطن العروق ودواخل العظام بقدرته هبوب الرياح وتسيير الغمام ومن اياته الجواري في البحر كالاعلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الانام اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الاعلام صلاة دائمة لا انقطاع لها ولا انصرام وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فاتقوا الله حق تقاته وبالفوا في السعي في مرضاته فيا ايها النائم وهو منتبه والمتحير في امر لا يشتبه يا من صاح به الموت في سلب صاحبه وهو مغرور بجهله مفتون بلعبه::

يا عظيم الشقاق يا قليل الوفاق يا كثير التواني قد سار الرفاق يا شديد التمادي قد صعب اللحاق واخلاصك معدوم وما للنفاق نفاق ومعاصيك في ازدياد والعمر في انمحاق وساعي اجلك مجد كانه في سباق لا الوعظ ينذرك ولا الموت يزجرك وافعالك ما تطاق فعليكم عباد الله بامتثال امره والانتهاء عن زجره ولا سيما القيام بحقوق الوالدين فانه سبب للنجاح في الدارين فالويل كل الويل لعاق والديه والخزي كل الخزي لمن غضبا عليه اف له هل جزاء المحسن الا الاحسان اليه ان التحسن الاساءة في مقابلة الاحسان ويعارض حسن فعلها بقبح العصيان روى الطبراني عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين :: روى الحاكم وابن حبان عن ابي بكرة رضي الله عنه مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله ما يشاء الى يوم القيمة الا جزاء

عقوق الوالدين فان الله تعالى يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات وروى الاصبهاني في الترغيب عن وهب بن منبه قال ان الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى عليه السلام يا موسى وقّر والديك فانه من وقر والديه مددت في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وفي حديث ابي اسيد ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتهما قال نعم خصال اربع الدعاء والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما جعلني الله واياكم ممن وفقه لبر والديه ورزقه الامن يوم العرض عليه اقول بعد اعوذ بالله ممن كيده ضعيفا قال تعالى في محكم كتابه تعليما لنا وتشريفا ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وصاحبهما في الدنيا معروفا بارك الله لي ولكم